تراكب الأصوات
في
الفعل الثلاثي الصحيح

دراسة استقصائية في القاموس المحيط

د. وفاء كامل فايد

كلية الآداب ـ جامعة القاهرة

عالم الكتب

٣٨ شارع عبد الخالق ثروت - القاهرة ت: ٣٩٢٦٤٠١

إهـــداء

إلى روح والدى . .

الذى كان لى دائما القدوة والمثل الأعلى

وإلى أمي الحبيبة !

كلمـــة شـــكر

من دواعى السعادة أن يعترف المرء بفضل من مد له يد العون . وأجدنى أتقدم بخالص شكرى وعظيم امتنانى لأستاذيَّ الكبيرين أ . د . على حلمى موسى أستاذ الفيزياء النظرية بعلوم عين شمس ، و أ . د . سعد مصلوح أستاذ علم اللغة المساعد بجامعة القاهرة . فقد كان لهما معا فضل الإرشاد والتوجيه كلما تحيرت فى معالجة بعض نقاط البحث ، ثم كان لثانيهما فضل متابعة البحث إلى أن خرج فى صورته النهائية . وقد أسديا إلى بذلك جميلا آخر يضاف إلى مساعداتهما العلمية المتكررة لى فجزاهما الله عنى خير الجزاء .

إليهما ، وإلى كل من تفضل بمد يد العون لي عظيم شكري وامتناني.

الفهـــــرس

نتائج البحث :

تصـــدير

للأستاذ الدكتور سعد مصلوح

يجد القارىء فى هذا الكتاب ثمرة دراسة صابرة مستأنية لظاهرة من أخطر ظواهر النظام الصوتى فى العربية . ولعلها أول محاولة علمية جادة تتكىء على معطيات الدرس الصوتى الحديث ، وتعمل الإجراءات الإحصائية الدقيقة ؛ لتقول قولا نحسبه فصلا فى هذا المشكل القديم الجديد فى آن معا .

وتتجاوز هذه الدراسة مجرد الرصد والتصنيف والتسجيل إلى التفسير والتحليل والتعليل . ومن ثم فإن خطر نتائجها لا يقف عند حدود المعرفة العامة ببعض سنن العربية وقوانينها بل تنطلق من ذلك كله إلى مجالات أخر ، قد لا يسهل الإحاطة بها بادى النظر . ونحسب أن جماليات التراكب الصوتى فى العربية وقوانين الإبداع الأدبى والشعرى فيها ، وفقه جانب من أسرار الإعجاز القرآنى ؛ كل أولئك المجالات ماتزال فى انتظار هذه الدراسة الجادة وما نحا نحوها ؛ لكى يقوم البحث العلمى فيها على أسس ركينة وثابتة ، ولكى تستمد النتائج جدواها العلمية ومشروعيتها المنهجية من فحص علمى يتسم بالدقة والإحاطة والرصانة .

ولا أحسبنى مزكيا لهذا البحث وصاحبته - على جدارتهما بالتزكية - حين أقول : إنه مؤشر دال إلى سبيل عز السالكوها . وهى سبيل لا محيص عن سلوكها إذا شئنا أن نقوم بحق هذه اللغة الشريفة علينا ، فقها لسننها ، وتحديدا لمظاهر تفردها ، وجلاء لأسرار الإبداع والجمال فى تراكيبها .

سعـــد مصلـــوح

بسم الله الرحمن الرحيم

مقـــدمـــة

كان التأمل فى المهمل والمستعمل منطلق التفكير فى موضوع هذا البحث ؛ ذلك أن ثمة سؤالا قديما جديدا فى آن معا يلح على الدارس المتخصص ، وعلى غير الدارس من كل عاشق لهذه اللغة الشريفة : ما الذى حمل العرب على الإقبال على تراكب صوتى بعينه والإعراض عن تراكب صوتى غيره . وهل ثمة وراء هذا السلوك اللغوى التلقائى نموذج أو نظام ضمنى يفعل فعله فى تحديد النماذج المقبولة أو غير المقبولة على نحو يحدد ماهو جدير منها بالقبول أو الإعراض ؟ وقد رفد ذلك حديث القدماء عن المعرب ، وعن عدم اجتماع أصوات بعينها مع أصوات أخر فى كلمات عربية .

ثم تولد من ذلك السؤال القديم الجديد سؤال آخر : هل يمكن تتبع المكونات الصوتية لكلمات العربية كى نحاول الإمساك بخيوط هذه الشبكة ؛ فنتعرف جوهر العلائق الفاعلة فى أصوات العربية ، ونتبين ما يمكن منها أن يتآلف معا ، وتلك التى يتنافر بعضها بعضا ؟

من هنا راحت فكرة البحث تجول فى خاطرى ، فرأيت الاعتماد على معجم موسوعى يمتاز بالإيجاز ، ويهتم بالاستقصاء ؛ هو القاموس المحيط للفيروزابادى . وغايتنا من ذلك هى رصد الأفعال الثلاثية الصحيحة فى ذلك المعجم . وهى أفعال نعلم أنها تشكل الجانب الأكبر من أفعال اللغة ؛ بما هى عينة شاملة ممثلة لمعظم الأفعال

العربية الصحيحة . ولعل بحثنا بذلك أن يكتسب طابع الشمول والاستقصاء . فبهذا وحده يمكن فى ظننا أن نصل بالبحث إلى نتائج دقيقة فى هذا المشكل المعقد والطريف فى آن معا ، ونعنى به جلاء القوانين والسنن الفاعلة فى تراكب الأصوات العربية .

ولقد أردت لهذا البحث أن يكون دراسة علمية دقيقة لجانب من أسرار النظام الصوتى فى اللغة العربية . وأرجو أن يعوض القارىء عن جفاف المادة العلمية وصرامة الإجراءات البحثية معرفته بأن البحث يدلف بنا إلى روضة أنف ، ويخوض فى موضوع نحسب أنه لم يدرس دراسة شاملة متأنية . وكان قصارى ماورد فيه - على أهميته وخطره - إشارات سريعة مقتضبة .

والله أسأل أن يسدد خطانا ويوفقنا إلى خدمة لغتنا العربية .

وفاء كامل

فاتحـــة :

يتردد فى كتب البلاغة وبعض كتب اللغة [1] حديث عن تنافر الحروف ، مع الاستشهاد عليه بكلمات عدة ، تذكر للدلالة على ثقلها على اللسان ، دون تقعيد أو تحديد دقيق . وإنما يرجع الحكم فى ذلك إلى "الإحساس[2] الروحانى ، والذوق السليم الذى يثمره التحفظ لكلام العرب ، ومزاولة أساليب البلغاء" [3] .

واختلفت أقوال القدماء عن التنافر : فعزاه بعضهم إلى تقارب مخارج[4] الأصوات ، وأرجعه بعضهم إلى التباعد الشديد فى مخارجها[5] .

وأشار ابن جنى إلى أن أكثر المهمل فى اللغة متروك بسبب استثقاله ، واستشهد ببعض الأمثلة على إهمال عدد من الكلمات بسبب تقارب حروفها ، دون تحديد أو توضيح لنوع التقارب أو مداه ، وإنما اكتفى بقوله :"وهذا حديث واضح ؛ لنفور الحس عنه ، والمشقة على النفس لتكلفه" .[6]

---

(١) المزهر : السيوطى - حـ١ صـ١٨٥ - ١٨٧ .

(٢) سر الفصاحة : ابن سنان الخفاجي - صـ ٥٨ .

(٣) التلخيص : الخطيب القزوينى - (هامش) صـ ٢٤ - ٢٥ .

(٤) منهم الخليل و ابن دريد وابن جنى وابن سنان الخفاجى :العين : صـ ٦٨ ، مقدمة جمهرة اللغة - صـ ٩ ، الخصائص حـ١ - صـ ٥٤ ، سر الفصاحة - صـ٦٤ ، على الترتيب .

(٥) حكى الرمانى هذا الرأى عن الخليل : سر الفصاحة - صـ ١٠١ ولم تعثر عليه الباحثة في العين.

(٦) الخصائص : حـ١ - صـ ٥٤ .

ومن هنا رأت الباحثة أن تقوم باستقصاء شامل للأفعال الثلاثية الصحيحة فى (القاموس المحيط) ؛ لكى تحدد الأفعال غير المستعملة فى اللغة ، ثم ترصد المكونات الصوتية لهذه الأفعال ؛ لتعرّف العلة فى إهمال العرب استخدامها . وتحدد الأصوات المتنافرة فى اللغة ، مع محاولة لتفسير ظاهرة التنافر .

أهم الدراسات السابقة :

كان لعلماء العرب أفكار واضحة فى مجال علم الأصوات ، تفرقت فى ثنايا كتبهم التى عالجت العلوم اللغوية المختلفة .

وقد تبدت المعارف الصوتية عند الخليل بن أحمد فى معجمه ، حين رتب مادته ترتيبا صوتيا بحسب مخارج الأصوات ، مبتدئا بالعين من مخرج * الحلق ، ومنتهيا بالشفتين* .

واستظهر الخليل أن العلة فى تعذر نطق الأصوات واستثقاله هى قرب مخارج الأصوات فى الكلمة ، وهو مادعا العرب إلى إهمال بعض الكلمات [١] .

كما قام سيبويه بترتيب أصوات العربية وفقا لمخارجها ، وإن اختلف فى ترتيبه قليلا عن أستاذه الخليل : فقد جعل للأصوات العربية ستة عشر مخرجا ، تبدأ من الحلق أيضا -ولكن بصوت الهمزة - وتنتهى بالشفتين . ثم ذكر صفات هذه الأصوات . وتبعه المبرد فى تقسيم الأصوات ، وتحديد مخارجها وصفاتها[٢] . ثم الزجاجى[٣] وابن يعيش [٤] .

---

* أطلق الخليل اسم (المدرجة) على المخرج : العين - صـ ٦٤ ، كما أورد (حروف المد) : الباء والواو والألف بعد الحروف الشفهية : العين صـ ٦٥.

(١) العين : الخليل ، صـ ٦٨ وأيضا المعجم العربى : حسين نصار ، حـ١ - صـ٢٤٧ .

(٢) المقتضب : حـ١ - صـ ١٩٢ - ١٩٦ .

(٣) الجمل فى النحو : صـ٤١٠ - ٤١٣ .

(٤) شرح المفصل : حـ١٠ - صـ١٢٣ - ١٢٥ ، صـ١٢٨ - ١٣١ .

وتعرض الجاحظ فى البيان والتبيين إلى بعض المباحث الصوتية ، فأشار إلى عدم اجتماع حروف بعينها مع حروف أخر بقوله : "فأما فى اقتران الحروف فإن الجيم لا تقارن الظاء ، ولا القاف ، ولا الطاء ، ولا الغين بتقديم ولا بتأخير . والزاى لا تقارن الظاء ولا السين ، ولا الضاد ، ولا الذال بتقديم ولا بتأخير ، وهذا باب كبير"(١) .

وتحدث ابن دريد فى مقدمة معجمه عن أنواع الحروف* وأجناسها ، وسجل بعض الإشارات عن تنافر بعض الأصوات إذا تجاورت دون فاصل ، كما ذكر مخارج الأصوات وصفاتها(٢) .

وذكر " أن الحروف إذا تقاربت مخارجها كانت أثقل على اللسان منها إذا تباعدت . . . وأصعبها حروف الحلق ، فأما حرفان فقد اجتمعا فى كلمة مثل أخ بلا فاصلة ، واجتمعا فى مثل أحد وأهل وعهد ونخع ، غير أن من شأنهم إذا أرادوا هذا أن يبدأوا بالأقوى من الحرفين ويؤخروا الألين ، كما قالوا : (ورل) و (وتد) فبدأوا بالتاء مع الدال ، وبالراء مع اللام ، فذق التا والدال فإنك تجد التاء تنقطع بجرس قوى ، وتجد الدال تنقطع بجرس لين ، وكذلك الراء تنقطع بجرس قوى وتجد اللام تنقطع بغنة . ويدلك على ذلك أيضا أن اعتياص اللام على الألسن أقل من اعتياص الراء ؛ وذلك للين اللام" .(٣) ويلحظ أنه لم يحدد مفهوم القوة واللين فى كل من الحرف والجرس ، كما أنه لم يبين معيارا يقاس به اعتياص الحرف .

(١) البيان والتبيين : حـ١ - صـ٦٩ . وقد اتفقت نتائج البحث مع إشارات الجاحظ إلى حد كبير .

* كان القدماء يعنون بها الأصوات .

(٢) مقدمة جمهرة اللغة : صـ٦-٨ . وقد اختلف عن سيبويه قليلا فى تقسيمه لمخارج الأصوات : فجعل مخرج الجيم والشين من اللهاة ، وجعل السين والصاد والزاى تنطق بجنب اللسان الأيمن من أصول الأضراس إلى أصول الثنايا العليا ، كما جعل مخرج الضاد من وسط اللسان مما يليه إلى الحافة اليمنى .

(٣) مقدمة جمهرة اللغة - صـ٩ .

ونقل عن الخليل قوله "لولا بحة فى الحاء لأشبهت العين ، فلذلك لم تأتلفا فى كلمة واحدة ، وكذلك الهاء" [1] . ويفهم منه أن تشابه الصوتين أو تقاربهما يؤدى إلى عدم اجتماعهما فى الكلمة .

ثم صرح بأن "أحسن الأبنية عندهم أن يبنوا بامتزاج الحروف المتباعدة"[2] .

واستدل على ذلك بقوله "ومما يدلك أنهم لا يؤلفون الحروف المتقاربة المخارج أنه ربما لزمهم ذلك من كلمتين أو من حرف زائد ، فيحولون أحد الحرفين حتى يصيروا الأقوى منهما مبتدأ على الكره منهم . . . وأما ما فعلوه من بناءين مثل قوله تعالى . . (كلا بل ران على قلوبهم ماكانوا يكسبون)[3]· لا يبينون اللام ويبدلونها راء ؛ لأنه ليس فى كلامهم (لر) . . . وكذلك فعلهم فيما أدخل عليه حرف زائد وأبدل : فتاء الافتعال عند الطاء والظاء والزاى والصاد وأخواتها تحول إلى الحرف الذى يليه ؛ حتى يبدأوا بالأقوى" .[4]

ونقل على بن عيسى الرمانى عن الخليل أن السبب فى "التنافر أن تتقارب الحروف فى المخارج[5] ، أو تتباعد بعدا شديدا .[6]

(١) مقدمة جمهرة اللغة – صـ٩ ، ونص الخليل في مقدمة العين : صـ ٦٤.

(٢) ا مقدمة جمهرة اللغة – صـ١١ .

(٣) الآية ١٤ من سورة المطففين .

(٤) مقدمة جمهرة اللغة : صـ١٢ .

(٥) سبقت الاشارة إلى هذه النقطة عند الحديث عن آراء الخليل الصوتية .

(٦) الرمانى : النكت فى إعجاز القرآن ، (نقلا عن سر الفصاحة : صـ١٠١ ، والبحث اللغوى عند العرب : صـ ٩٦) . ولم أعثر عليه فيما وقع لي من العين .

وتحدث ابن جنى عن الكلمات المهملة فى اللغة بقوله : "أما إهمال ما أهمل ، مما تحتمله قسمة التركيب فى بعض الأصول المتصورة أو المستعملة ، فأكثره متروك للاستثقال . . . فمن ذلك مارفض استعماله لتقارب حروفه ، نحو : سص ، وطس* ، وظث ، وثظ ، وضش ، وشض . . . وكذلك نحو : قج ، وجق ، وكق ، وقك ، وكج ، وجك . وكذلك حروف الحلق : هى من الائتلاف أبعد ؛ لتقارب مخارجها عن معظم الحروف ، أعنى حروف الفم" .[1]

ونلحظ هنا أنه أورد أمثلة لا تستغرق أفراد النوع ، وإنما اكتفى بالاستدلال لرأيه .وأيده ابن سنان الخفاجى فى تعليل وقوع المهمل فى اللغة بترك الأبنية التى تثقل على النطق .[2]

وقسم تأليف الحروف إلى ثلاثة أقسام "فالأول : تأليف الحروف المتباعدة ، وهو الأحسن المختار . والثانى : تضعيف هذا الحرف نفسه ، وهو يلى هذا القسم فى الحسن. والثالث : تأليف الحروف المتجاورة ** ، وهو إما قليل فى كلامهم أو منبوذ رأسا . . والشاهد على ماذكرناه : الحس ؛ فإن الكلفة فى تأليف المتجاور ظاهرة ، يجدها الإنسان من نفسه حال التلفظ" .[3]

وأورد أمثلة لأصوات من مخرج واحد - وهى أصوات الصفير - للاستشهاد على أنها لم تتركب فى كلام العرب بعضها مع بعض .

---

* يبدو أنه تصحيف لكلمة (صس) ، ويؤيد ذلك الأمثلة كلها ، حيث يتبادل الصوتان موقعيهما .

(١) الخصائص : حـ١ - صـ ٥٤ ، المزهر : حـ١ - صـ ٢٤٠ - ٢٤١ .

(٢) سر الفصاحة : صـ٥٧ .

** يقصد هنا تجاور المخارج .

(٣) سر الفصاحة : صـ٥٨ .

وتحدث عن شروط الفصاحة فى الكلمة المفردة فذكر منها "أن يكون تأليف تلك اللفظة من حروف متباعدة المخارج" .[1] ثم أورد رواية الرمانى عن الخليل فى التنافر[2] ، واعترض على وقوع التنافر بسبب البعد الشديد فى المخارج ، مؤيدا رأيه بعدة أمثلة .[3]

أما ابن منظور فتحدث فى مقدمة معجمه عن صفات الأصوات ، وعن ترتيب الأصوات عند الخليل ، وعند ابن سيده فى المحكم ، ثم عند سيبويه . ثم قدم أحوالا لتنافر بعض الأصوات فى أثناء حديثه عن خصائص بعض الحروف ، فذكر أن : "منها ما لا يتركب بعضه مع بعض إذا اجتمع فى كلمة إلا أن يقدم ، ولا يجتمع إذا تأخر ، وهو ع ، هـ ؛ فإن العين إذا تقدمت تركبت ، وإذا تأخرت لا تتركب .

ومنها ما لا يتركب إذا تقدم ، ويتركب إذا تأخر ، وهو : ج ، ض* ؛ فإن الضاد إذا تقدمت تركبت ، وإذا تأخرت لا تتركب فى أصل العربية .

ومنها ما لا يتركب بعضه مع بعض لا إن تقدم ولا إن تأخر ، وهو : س ، ث ، ض ، ز ، ظ ** ، ص فاعلم ذلك"[4].

---

(١) سر الفصاحة - صـ ٦٤ .

(٢) وهو أنه يقع بسبب البعد الشديد فى المخارج ، بالإضافة إلى القرب فيها .

(٣) سر الفصاحة - صـ١٠١ - ١٠٢ .

* فى النسخة التى اعتمدت عليها : (ض ، ج) بتقديم الضاد . ويفهم أن الجيم إذا تقدمت على الضاد لا تتركب .

** ذكر الجاحظ بعض هذه الأصوات فى البيان والتبيين : حـ١ - صـ ٦٩.

(٤) مقدمة لسان العرب : صـ١٨ .

والنقاط التى ذكرها لها أهميتها فى مجال التنافر ، وإن اختلفت نتائج البحث معه فى إحداها .

وحين تحدث الخطيب القزوينى عن الفصاحة [1] ذكر أن من أسباب فصاحة المفرد خلوه من تنافر الحروف . وقسم التنافر إلى قسمين : أولهما تكون الكلمة فيه شديدة الوعورة فى النطق ، مثل كلمة (الهعخع)[2] . والثانى تكون الكلمة أقل صعوبة فيه مثل كلمة (مستشزرات) .

ونلحظ أنه ضرب مثلا للقسم الأول بكلمة بها ثلاثة أصوات حلقية ، وضرب مثلا للقسم الثانى بكلمة بها صوتان من أصوات الصفير (س ، ز) مع صوت التاء ، ومخرجه قريب من مخرجهما ، وصوت الشين وهو يستطيل حتى يخالط مخرج الطاء ، فيقترب أيضا من مخرج السين والزاى والتاء . فكلمة (مستشزرات) تكثر بها الأصوات المتقاربة المخارج .

أما علماء اللغة المحدثون فمنهم إبراهيم أنيس ، الذى أورد حديث ابن جنى عن المهمل فى اللغة ، وانتقده ، واعترض على أمثلته بأن الحروف لم تتجاور مجاورة مباشرة تسبب الاستثقال ؛ حيث فصل بينهما بالحركات[3] . ونبه إلى وجوب تذكر أن "المجاورة بين الحرفين يجب أن تكون مباشرة ، فلا يفصل بينهما بحرف أو حركة"[4] .

واعترض على أمثلة البلاغيين على تنافر الحروف ، حين رأوا أن التنافر فى (الهعخع) سببه تجاور العين والهاء من غير فصل ؛ فالهاء والعين فصل بينهما بالضمة.

(١) الإيضاح فى علوم البلاغة : صـ٧٢ - ٧٣ ، المزهر للسيوطى : حـ١ - صـ١٨٥ .

(٢) ذكر الخليل هذه الكلمة عند حديثه عن الحكايات الرباعيات : العين صـ ٦١ .

(٣) موسيقى الشعر : صـ٢٣ - ٢٤ .

(٤) موسيقى الشعر : صـ٨ ٢ .

وذهب إلى أن الثقل فيها سببه مجاورة العين للخاء مجاورة مباشرة . ورأى أن سبب تنافر الحروف فى (مستشزرات) هو مجاورة السين للتاء ، مع مجاورة الشين للزاى فى الكلمة .[1] ومال إلى الرأى القائل إن تباعد الحروف فى الكلمة حسن سائغ [1] . ورأى أن صعوبة النطق بالحروف المتجاورة راجعة إلى سببين أساسيين هما الجهد العضلى ، وقلة الشيوع .

وذكر أن بعض الحروف تتطلب جهدا عضليا أكثر من غيرها ، ومن أمثلتها فى العربية الهمزة والقاف وأصوات الإطباق . وذهب إلى أن الكلمة التى تتكون من أكثر من حرف من الحروف السابقة - وإن لم يتجاورا - تعد من الكلمات العسرة النطق .[2] وأضاف إلى هذه الحروف حروفا أخرى تتفاوت درجات الجهد العضلى فيها ، هى : حروف الحلق كلها (أ - هـ - ع - ح - خ - غ) ، وحروف أقصى اللسان (ق - ك) ، وحروف وسط اللسان (ج - ش) ، وحروف الإطباق (ص - ض - ط - ظ) .[3]

وسجل أن اللغة العربية تتخذ نهجا معينا فى تركيب كلماتها ، يتلخص فى :

١- ندرة تلاقى أصوات الحلق بعضها مع بعض ، بل لا يكاد يلقى فيها إلا العين والهاء ، ونرى العين أسبق دائما مثل (يعهد) ، فإذا اتصل بالكلمة ضمير الغائب المتصل نرى كلا من حروف الحلق يمكن أن يجاور هذه الهاء ، مثل : يمدحْه ، يبلغْه ، يسلخْه .

٢- ندرة تلاقى الحروف القريبة المخرج أو الصفة :

(١) موسيقى الشعر : ص٢٦ .

(٢) موسيقى الشعر : ص٢٨ - ٢٩ . وقد تبعته الباحثة فى استخدام كلمة (حرف) هنا .

(٣) موسيقى الشعر : ص٣٥ .

أ - فتلاقى اللام والراء والنون بعضها ببعض لا يكاد يوجد فى اللغة العربية .

ب- وكذلك تلاقى الميم والفاء والباء بعضها ببعض غير معروف فى تراكيب الكلمة العربية .

حـ - ندرة التقاء صوتين من أصوات الصفير ، أو بعبارة أدق : صوتين من تلك الأصوات الكثيرة الرخاوة ، مثل : الزاى - السين - الذال - الثاء - الشين .

د - ندرة التقاء حرفين من أحرف الإطباق ، أو التقاء حرف واحد منها مع نظيره غير المطبق .

هـ- التقاء أصوات أقصى الحنك بعضها مع بعض نادر أيضا فى اللغة العربية ، وتلك هى : القاف . الكاف . الجيم القاهرية .

و- التقاء أحرف وسط اللسان نادر أيضا ، مثل : الجيم (المعطشة) مع الشين". [1]

---

(١) موسيقى الشعر : صـ ٣٠.

أهـــداف الدراســـة :

تهدف الدراسة إلى محاولة الإجابة عن التساؤلات الآتية :

١- ما الأصوات الصامتة التى تتنافر بعضها مع بعض فى الفعل الثلاثى ؟

٢- هل لموقع الصوت من الفعل أثر فى تنافره مع غيره ، وهل تختلف الأصوات التى تتنافر مع الصامت باختلاف موقعها منه فى الجوار القريب ؟

٣- هل تختلف الأصوات التى تتنافر مع الصامت فى الجوار القريب عنها فى الجوار البعيد ؟

٤- هل يمكن تلمس بعض القواعد التى تحكم تنافر الأصوات فى الفعل الثلاثى ؟

عينـــة الدراســـة :

اعتمدت الباحثة القاموس المحيط للفيروزابادى ، لرصد الأفعال الثلاثية الصحيحة التى وردت به كلها . وسجلت الأفعال فى جداول خاصة* ، يظهر فى كل منها الأصوات التى لم ترد فى الأفعال الثلاثية الصحيحة المبدوءة بصامت بعينه ، سواء أكانت هذه الأصوات عينا للفعل أم لاما له .

* استخدمت الباحثة هذه الجداول فى بحث سابق لها ؛ لرصد أحوال تصرف الفعل الثلاثى الصحيح على الأبواب المختلفة . وكان عنوان البحث "مدى ارتباط الفعل الثلاثى الصحيح بالمضارع المفتوح العين - دراسة إحصائية على القاموس المحيط" . منشور بمجلة كلية الآداب ،جامعة القاهرة ، عدد مايو ١٩٩١ .

خطوات البحث :

- جمعت الباحثة الأفعال الثلاثية الصحيحة التى وردت بالقاموس المحيط للفيروزابادى .

- ورصدت هذه الأفعال فى ستة وعشرين جدولا مصمما بطريقة خاصة . يختص كل منها بالأفعال التى تبدأ بحرف من حروف الهجاء ، ماعدا الواو والياء ؛ حيث اختص البحث بالأفعال الصحيحة . ويختص الإحداثى الرأسى - فى الجدول - بالحرف الثانى للفعل ، والإحداثى الأفقى بالحرف الثالث للفعل .

والشكل التالى يبين نموذجا للجداول المستخدمة فى جمع المادة .

نصر ينصر (١)
ضرب يضرب (٢)
فتح يفتح (٣)

نموذج لجداول جمع المادة العلمية

جــــدول رقـــم (٢)

كرم يكرم (٤)
فرح يفرح (٥)
حسب يحسب (٦)
المبني للمجهول (٧)

توزيع الأفعال الثلاثية الصحيحة التي تبدأ بحرف الباء

الحرف ــــــــــ الثــــــالث

	أ	ب	ت	ث	ج	ح	خ	د	ذ	ر	ز	س	ش	ص	ض	ط	ظ	ع	غ	ف	ق	ك	ل	م	ن	هـ	و ي
أ	.		.	.	.٢	.	.	.	.	٣	.	٤م	٢	.	.	.	.	.	.	.	١	.	.٩		.	٣	.
ب	.	.	.	.	.	.	.	.	.	.	.	.	.	.	.	.	.	.	.	.	.	.	.	.	.	.	
ت	٢	.	١١	.	.	.	.	.	.	٩١	.	.	.	.	.	.	.	٢م△	.	.	.	١٢	٦١	.	.	.	.
ث	١	.	.	١١	.	.	.	.	.	١١ ٥	.	.	.	.	.	م	.	٥	.	.	①	.	.	.	.	.	.
ج	.	.	.	.	.١	ط	.	.١	.	٥	.	١.٢	.	.	.	.	.	٢م	.	.	.	.	٥م	٢	.	.	.
ح	.	.	لل	.٢	.	ط	.	.	.	٥	٢.	.	٣	.	.	.	.	.	.	.	.	.	.	.	.	.	.
خ	.	.	.١	.	.	.	.	.١	.	٣.٥	٢.	٢	.	٢م	.	.	.	٣.	.	.	١م	.	٤م	.	.	.	.
د	٣	.	.	.	.	٣.	٤١١	١م	.	.١	.	.	.	.	.	.	.	٣م	٤٩	.	.	.	٥	.	١٤	٣	.
ذ	٢ع	.	.	.	.	٢.	.٥	.	٩١	١	.	.	.	.	.	.	.	٣	.	.	.	.	٢٤	٤	.	.	.
ر	٢ع ٥		.	.٥	م	ط١	.	ط١١	.	٥٢ ١٣	٥.١	م	.	م	٢.١	.	.	١٢	م		٥.١	①	.	م△	.	م	.
ز	.	.	.	.	.١	.	.١	.	.	.	.	.	.	.	.	.	.	٤	①	.	①	.	①	١.٢	.		
س	٩٢	.	.	.	.	.	.	.	.	.١	.	①	.	.	.	①١٤	.	.	.	.	①	.	④	.٢	.	.	.
ش	.	.	.	.	.	.	.	.	.	٢ ٥	.	.	.٥	.	.	.	.	.٥	٧	.	٢.٥	٢.١	.	٥	.	.	.
ص	.	.	.	.	.	.	.	.	.	٢ ٥	.	.	.	.٢	.	.	.	٣	.	.	①	.	.	.	.	.	.
ض	.	.	.	.	.	.	.	.	.	.١	.	.	.	.	٢	.	.	٣	.	.	.	٢.	.	٢*	.	.	.
ط	٤	.	.	.	.	.٣	.١	.	.	١ ٢	.	.	١٢	.	.	٩	.	.	٥	.	.	.	٤م	.	.	.	.
ظ	.	.	.	.	.	.	.	.	.	.	.	.	.	.	.	.	①	.	.	.	.	.	.	.	.	.	.
ع	.	.	.	٢٧	٢	.	.	م٤	.	٣ ٥	.	.	.	٢	.	٢	.	٢.	.	.	△	.١	٥٢	.		.	.
غ	.	.	.٢	م	.	.	.	.	.	٣ ٢	.١	.	٢.	.	١٢م	.	.	.	.	.	.	.	٣	١٣	.	.	.
ف	.	.	.	.	.	.	.	.	.		.	.	.	.	.	.	.	.	.	.	.	.	.	.	.	.	.
ق	.	.	.١	.١	.	.	.	.	.	٣ ٥	.	.	.	.	.	.	.	٥ ٧	.	.	٥ع	.	①	٥	.	.	.
ك	١٢	.	.١	.	.	.	.	.	.	١ ٥	.	△	△	.	.	.	.	.٣	.	.	.	①	①	م٥	.	.	.
ل	.	.	١٢ع ١١	.	٢ع	.٢	٩	ط١١	.	.	.	.	.	.	.	①	.	٥	١٧		٩٤	٢١	①	٥ع	.	.٥	.
م	.		.	.	.	.	.	.	.	.	.	.	.	.	.	.	.	.	.	.	.	.	.	.	.	.	
ن	.		.	.	١	٢	.	.	.	.	.	.	٩	.	.	.	.	.	.	.	*١	.	.	.		.	
و	.		.١																								.
هـ	٩١ ٢٥	.	١٢ ٥٤	٢	٥ع	.	.	.	.	٣٧	.٢	٣	.٢	.	٢	.	.٣	.	.	.	.	.	٢٥	.	.	②	.
ي	.																										

ملحوظة هامة : التزمت بكتابة الأفعال حسب ترتيب ورودها بالقاموس . والترتيب مهم حيث أنه قدم المشهور الفصيح أولاً

* لم ترد إلا بالقاموس المحيط ، وبصيغة الماضي فقط ، دون المضارع .
○ لم يرد المضارع بالقاموس المحيط ، وورد في لسان العرب .
△ لم يرد المضارع في القاموس المحيط ، ولا باللسان ، وورد بالمعجم الوسيط .

- ثم عالجت الباحثة كل جدول على حدة ، وهو الخاص بالأفعال التى تبدأ بحرف بعينه ، فرصدت الحروف التى لا تقع عينا للفعل مع هذا الحرف ، بتسجيل الخطوط الأفقية التى خلت من الأرقام . ورصدت الحروف التى لا تقع لاما للفعل إذا كان مبدوءا بهذا الحرف ، بتسجيل الخطوط الرأسية التى خلت من الأرقام . وسجلت ذلك فى جدولين : أحدهما يختص بالأصوات التى لا تقع عينا للفعل أبدا ، فى حالة تثبيت فائه . وكذلك الأصوات التى وقعت عينا له فى فعل واحد فقط : جدول (١) .

أما الثانى فيختص بالأصوات التى لا تقع لاما للفعل أبدا ، عند تثبيت فائه ، والأصوات التى وقعت لاما له فى فعل واحد فقط : جدول (٢) .

وبطريقة مشابهة ثبتت عين الفعل ، وسجلت الأصوات التى لا تقع فاء للفعل فى الجداول كلها ، وكذلك الأصوات التى وقعت فاء له فى فعل واحد فقط : جدول (٣) .

ومع تثبيت عين الفعل سجلت الأصوات التى لا تقع لاما للفعل ، وكذلك الأصوات التى وقعت لاما له فى فعل واحد فقط : جدول (٤) .

ثم ثبتت لام الفعل ، ورصدت الأصوات التى لا تقع عينا له أبدا ، والأصوات التى وقعت عينا له فى فعل واحد فقط : جدول (٥) .

ومع تثبيت اللام كذلك رصدت الأصوات التى لا تقع فاء له أبدا ، والأصوات التى وقعت فاء له مرة واحدة فقط : جدول (٦) .

ثم رأت أن تجمع بيانات كل حالة من حالات تثبيت الحروف فى جدول واحد . فخصصت جدولا لحالة تثبيت فاء الفعل ، رصدت فيه الأصوات التى لا تقع عينا له أبدا ، وكذلك الأصوات التى لا تقع لاما له ابدا : جدول (٧) .

وخصصت جدولا آخر لحالة تثبيت عين الفعل ، رصدت فيه الأصوات التى لا تقع فاء للفعل أبدا ، والأصوات التى لا تقع لاما له أبدا : جدول (٨) .

ثم خصصت جدولا ثالثا لحالة تثبيت لام الفعل ، رصدت فيه الأصوات التى لا تقع فاء للفعل أبدا ، والأصوات التى لا تقع عينا له أبدا : جدول (٩) .

ثم رأت أن تضع بيانات الجداول الثلاثة الأخيرة فى جدول شامل ، يسجل الأصوات التى تتنافر مع كل صامت ، حيثما كان موقعها منه : جدول (١٠) .

ومن بيانات هذا الجدول صنفت جدولا آخر : جدول (١١) ، حددت فيه الأصوات التى تشترك فى التنافر مع كل صامت فى نوعى الجوار القريب والبعيد . وكذلك الأصوات التى لا تشترك فى التنافر مع الصامت إلا فى الجوار القريب . والأصوات التى لا تشترك فى التنافر مع الصامت إلا فى الجوار البعيد .

ثم لحظت أن هناك مجموعة من الأصوات - هى المجموعة المتقاربة المخارج[1]

(١) أطلق إبراهيم أنيس (الأصوات اللغوية : ص٤٦) هذا التعبير ، للدلالة على أصوات (ت - د - ط - ث - ذ - ظ - ز - س - ص - ض) وأيضا (ل - ن - ر) . وقد ارتضت الباحثة أن تضيف إليها صوت الشين ؛ لما ذكره القدماء من أنه من مخرج الضاد ، وتستبعد الأصوات الذلقية (ل - ن - ر) لتميزها .

- تكثر الأصوات التى تتنافر معها فى جميع حالات الجوار ، مما يصعب معه رصد أحوال التنافر فيها . وتسهيلا لذلك خصصت جدولا - رقم (١٢) - أفردت فيه كل مجموعة صوتية برأسها ، وسجلت أحوال تنافرها مع نفسها ، ومع المجموعات الصوتية الأخرى ؛ لكى تحصل على رصد دقيق لأحوال تنافر كل صوت فى المجموعة مع غيره من الأصوات .

ومن بيانات الجداول الاثنى عشر رصدت أحوال ورود الصوامت المختلفة ، وأحوال تنافر كل صامت مع غيره ، ومواضع تنافرهما معا . وسجلت ذلك فى محاولة لإلقاء الضوء على الأسس التى تحكم تنافر الأصوات فى الفعل الثلاثى .

المصطلحات :

قبل عرض نتائج البحث علينا أن نتفق على تحديد لمنظومة المصطلحات المستخدمة فيه ، حتى لا يحدث لبس بسبب عدم وضوح بعض المصطلحات ، وهى :

المخرج[1] :

هو الموضع الذى يلتقى عنده عضوان من أعضاء النطق ، ليمر هواء الزفير بينهما ويحدث الصوت .

الحيز :

مساحة تشتمل على أكثر من مخرج ، وتكون المخارج فيها متقاربة .

المجهور :

صوت يعتمد له فى مخرجه ، ويحدث معه اندفاع هواء الزفير من الحنجرة ، مسببا تذبذبا منتظما شديدا فى الوترين الصوتيين .

المهموس :

صوت يعتمد له فى مخرجه ويمر معه هواء الزفير فى منطقة الحنجرة دون اهتزاز للوترين الصوتيين .

---

(١) عَرّفه ابن يعيش بقوله : "هو المقطع الذى ينتهى الصوت عنده" . شرح المفصل : جـ١٠ - صـ١٢٤ .

الصوت الشديد[1] :

صوت ينطق بالتقاء تام لحظى بين عضوين من أعضاء النطق ، يحدث بعده انفراج يصحبه اندفاع لهواء الزفير .

الصوت الرخو[2] :

صوت ينطق بتقارب بين عضوين من أعضاء النطق ، بحيث يسمح للهواء بالتسرب معه ، محدثا نوعا من الحفيف أو الصفير تختلف درجته باختلاف ضيق الفتحة التى يتسرب منها الهواء وشكلها .

الصوت المتوسط [3] :

صوت ينطق بالتقاء عضوين من أعضاء النطق التقاء تاما ، ولكن النفس يجد له مسربا إلى الخارج ، فيمر الهواء دون أن يحدث أى نوع من الصفير أو الحفيف المسموع .

الإطباق [4]:

ظاهرة يرتفع فيها مؤخر اللسان إلى الحنك الأعلى ، آخذا شكلا مقعرا ، مما يزيد من حجم تجويف الفم ، ويضيق من حجم تجويف الحلق أثناء إخراج الصوت ، فيسمع الصوت مفخما .

---

(١) يعبر عنه أيضا بالصوت الانفجارى .

(٢) يعبر عنه أيضا بالصوت الاحتكاكى .

(٣) ويسمى أيضا الصوت السائل أو المائع .

(٤) شرح المفصل : جـ١٠ - صـ ١٢٨ : "والإطباق أن تطبق على مخرج الحرف من اللسان ماحاذاه من الحنك" أو هو "ارتفاع مؤخر اللسان إلى أعلى قليلا فى اتجاه الطبق اللين ، وتحركه إلى الخلف قليلا فى اتجاه الحائط الخلفى للحلق" . دراسة الصوت اللغوى : أحمد مختار عمر - صـ ٣٢٦ .

الانفتاح [1] :

ضد الإطباق ، ويكون تجويف الفم مع الصوت المنفتح أقل منه مع نظيره المطبق .

الاستعلاء :

ارتفاع اللسان إلى الحنك الأعلى ، سواء أصاحبه إطباق أم لا .

الاستفال :

ضد الاستعلاء ، وهو انخفاض اللسان فى الفم .

الجوار القريب :

هو تلاصق الصامتين بقطع النظر عن الحركات الفاصلة بينهما ، ففى صيغة (فعل) تقع الفاء والعين فى جوار قريب ، وكذلك العين واللام .

الجوار البعيد :

هو تباعد الصامتين بأن يفصل بينهما صامت آخر ، ففى صيغة (فعل) تكون الفاء مع اللام فى جوار بعيد .

---

(1) استخدم سيبويه هذا المصطلح : الكتاب حـ٤ - صـ٤٣٦ . وهناك من يميل إلى التعبير عنه بالترقيق ، فى مقابل التفخيم .

وقد قسمت الصوامت - فى البحث - إلى المجموعات الصوتية الآتية :

١- أصوات الحلق :

وهى الهمزة والهاء من أقصى الحلق يليه العين والحاء ، ثم الغين والخاء .

٢- أصوات الحنك الأعلى : (غ - ق - ك - ج) :

وهذه الأصوات يجمعها حيز واحد .[1] فمخارجها تبدأ بالغين ، يليه القاف ثم الكاف وبعده الجيم .

وقد ارتضت الباحثة ضم الغين إليها - وهو من أصوات أدنى الحلق - دون الخاء ، وهو صوت يشترك مع الغين فى المخرج ؛ بسبب مالحظته من اشتراك الغين - دون الخاء - فى التنافر مع كل من القاف والكاف والجيم فى أحوال الجوار المختلفة ، على حين لا يتنافر الخاء مع أى من هذه الأصوات إلا الكاف ، إذا تلاه الكاف فى جوار قريب .

---

(١) الكتاب : حـ٤ - صـ ٤٣٣ : "وأدناها [يعنى حروف الحلق] مخرجا من الفم الغين والخاء ، ومن أقصى اللسان وما فوقه من الحنك الأعلى مخرج القاف ، ومن أسفل من موضع القاف من اللسان قليلا ومما يليه من الحنك [الأعلى] مخرج الكاف ، ومن وسط اللسان بينه وبين وسط الحنك الأعلى مخرج الجيم والشين والياء" . وبالمعنى فى شرح المفصل : حـ١٠ - صـ١٢٤ ، وسر صناعة الإعراب : حـ١ - صـ ٥٢ ، همع الهوامع : حـ٢ - صـ٢٢٧ ، والمقتضب : حـ١ - صـ١٩٢ (مع تقديم مخرج الشين على الجيم) .

وفى الكتاب : حـ٤ - صـ ٤٥٤ : " وبعض العرب يجرى الغين والخاء مجرى القاف" .

ولعل هذا التنافر بين الخاء والكاف راجع إلى اشتراكهما فى صفة الهمس بالإضافة إلى قرب المخرج .

٣- الأصوات الشفهية :

وهى الباء والفاء والميم .

٤- الأصوات الذلقية :

وهى اللام والنون والراء .

٥- الأصوات النطعية [١] .مجموعة (ت د ط) :

وهى التاء والدال والطاء .

٦- أصوات مابين الأسنان[٢] :

وهى الثاء والذال والظاء .

٧- أصوات الصفير[٣] :

وهى الزاى والسين والصاد .

---

(١) شرح المفصل : حـ ١٠ - صـ ١٢٥ : "والطاء والدال والتاء من حيز واحد ، وهو مابين طرف اللسان وأصول الثنايا وهى نطعية ؛ لأن مبدأها من نطع الغار الأعلى ، وهو وسطه يظهر فيه كالتحزيز"

(٢) أطلق عليها ابن يعيش اسم : الحروف اللثوية : "والظاء والذال والثاء من حيز واحد ، وهو مابين طرف اللسان وأصول الثنايا ، وبعضها أرفع من بعض ، وهى لثوية لأن مبدأها من اللثة" . شرح المفصل : حـ ١٠ - صـ ١٢٥ .

(٣) تسمى أحيانا بالحروف الأسلية : المرجع السابق صـ١٢٥ .

٨- أصوات الإطباق :

وهى الصاد والضاد والطاء والظاء .

٩- مجموعة الشين والضاد :

يجمعهما حيز واحد[١] ، كما يجمعهما صفة الاستطالة[٢] .

---

(١) الكتاب : حـ٤ - صـ٤٣٣ ، المقتضب : حـ١ - صـ ١٩٢ -١٩٣ ، شرح المفصل : حـ١٠ - صـ١٢٥ ، سر صناعة الإعراب : حـ١ صـ ٥٢ ، همع الهوامع : حـ٢ - صـ ٢٢٧ .

(٢) الكتاب : حـ ٤ - صـ ٤٥٧ : "وحرفان يخالطان طرف اللسان . . . : الضاد والشين ؛ لأن الضاد استطالت لرخاوتها حتى اتصلت بمخرج اللام ، والشين كذلك حتى اتصلت بمخرج الطاء" . وأيضا فى الكتاب حـ٤ - صـ ٤٤٨ . وفى شرح المفصل : حـ١٠ - صـ ١٢٥ : "الشين تتفشى فى الفم حتى تتصل بمخرج اللام" .

وقبل عرض نتائج البحث ينبغى التنبيه على أنه من التجاوز الاستدلال لتنافر الأصوات بعدم ورود أصوات مع غيرها ؛ ذلك لأن مطلق عدم الورود يمكن أن يعلل بندرة ورود الصوت مثلا ، كما فى حالة الظاء . ولكننا يمكن أن نعد ذلك من قبيل القرينة على تنافر الأصوات إذا لم يستغرق كل الأفراد . وتكون القاعدة أقرب إلى الاستدلال إذا استغرقت كل الأفراد الواقعة تحتها .

كما يجب التنبيه على أن البحث - بمعالجته الأصوات الصامتة فقط - أهمل الحركات ، سواء أكانت قصيرة أم طويلة .

ومن هنا فقد حدد البحث تعريف الجوار القريب بأنه تلاصق الصامتين دون فاصل :

جدول (١)
في حالة تثبيت فاء الفعل

فاء الفعل	الأصوات التي لا تقع عينا للفعل أبدا	الأصوات التي وقعت عينا للفعل مرة واحدة فقط	الأفعال التي وردت فيها
الهمزة	أ - ظ - ع - غ	خ - ق	أخذ - أقط
الهاء	أ - ح - خ - ظ - غ	ث - ع - هـ	هثم - هع - هه
العين	أ - ح - خ - ع - غ	—	—
الحاء	أ - ح - خ - ع - غ - هـ	—	—
الغين	أ - ج - ح - خ - ظ - ع - غ - ك	ق - هـ	غق - غهب
الخاء	أ - ح - خ - ظ - غ - ك - هـ	ع - ق	خع - خق
الباء	ب - ف - م	ظ	بظ
الفاء	ب - ذ - ف - م	—	—
الميم	ب - م	ظ - ف	مظع - مفج
الجيم	ج - ط - غ	ت - ص - ض - ظ - ق - ك	جت - جص - جق - جكذ - جض - جظ

تابع جدول (١)

فاء الفعل	الأصوات التي لا تقع عينا للفعل أبدا	الأصوات التي وقعت عينا للفعل مرة واحدة فقط	الأفعال التي وردت فيها
القاف	ج - ظ - غ - ق - ك	أ - ث - خ	قأب - قثم - قخر
الكاف	ض - ط - غ - ق - ك	ج - ص	كج - كص
اللام	الراء - الشين - ظ - اللام - النون	الضاد	لضم
النون	الراء - اللام - النون	—	—
الراء	الراء - ظ - اللام	—	—
التاء	ت - ث - د - ذ - ز - ش - ص - ض - ط - ظ - ق	ح - س	تحم - تسع
الدال	ت - د - ذ - ز - ط	ص - ض - ظ	دص - دض - دظ
الثاء	ث - ذ - ز - س - ص - ض - ظ	ت - ح - خ - ش - غ - هـ	ثتن - ثحج - ثخن - ثش - ثغر - ثهت
الذال	ت - ث - د - ذ - ز - س - ص - ض - ط - ظ	ج - ح - خ - ش - غ - ك	ذج - ذحج - ذخر - ذش - ذغ - ذكر

تابع جدول (١)

فاء الفعل	الأصوات التي لا تقع عينا للفعل أبدا	الأصوات التي وقعت عينا للفعل مرة واحدة فقط	الأفعال التي وردت فيها
الظاء	ب – ت – ث – ح – خ – د – ذ – ز – س – ش – ص – ض – ط – ظ – غ – ق – ك	ج – ع – م – ن – هـ	ظج – ظعن – ظمئ – ظن – ظهر
الزاي	ث – ذ – س – ش – ص – ض – ظ	د – ز – ط	زدع – زز – زط
السين	ث – ذ – ز – س – ش – ص – ض – ظ	—	—
الصاد	ث – ذ – ز – س – ش – ص – ض – ط – ظ	ج	صج
الضاد	ت – ث – ذ – س – ش – ص – ض – ط – ظ	ق – ك	ضق – ضك
الطاء	أ – ت – ج – د – ذ – ص – ض – ط – ظ – ق – ك	غ – ز	طغر – طزع
الشين	الشين – الضاد	—	—

جدول (٢)

في حالة تثبيت فاء الفعل

فاء الفعل	الأصوات التي لا تقع لاما للفعل أبدا	الأصوات التي وقعت لاما للفعل مرة واحدة فقط	الأفعال التي وردت فيها
الهمزة	ظ - ع - غ	ذ - الشين	أخذ - أش
الهاء	ث - ح - خ - ظ	هـ	هه
العين	ح - خ - ذ - ع - غ	أ	عبأ
الحاء	خ - ع - غ - هـ	ح	حرح
الغين	ح - خ - ع - غ - ك - هـ	أ - ذ	غبأ - غذ
الخاء	ح - خ - ظ - غ - هـ	ذ - ض - ك	خذ - خفض - خرك
الباء	الباء - الفاء	ذ - ن - ظ	بذ - بدن - بظ
الفاء	الباء - الفاء	ذ - ظ	فخذ - فظ
الميم	الباء - الفاء - الميم	ظ	مشظ
الجيم	ك	غ	جلغ

تابع جدول (٢)

فاء الفعل	الأصوات التي لا تقع لاما للفعل أبدا	الأصوات التي وقعت لاما للفعل مرة واحدة فقط	الأفعال التي وردت فيها
القاف	ج - ذ - غ - ك	خ - ظ	قلخ - قرظ
الكاف	غ - ق - ك	ذ	كذ
اللام	الراء - الشين - اللام	ض - هـ	لعض - له
النون	—	ن	نتن
الراء	الراء	ظ	رعظ
التاء	ت - ث - ض - ط - ظ - غ	ج - ح - د - ذ - س - ق	ترج - ترح - تلد - تخذ - تعس - تئق
الدال	د - ذ	—	—
الثاء	ح - ز - س - ص - ض - ظ - هـ	ث - خ - ش - ف - ك	ثلث - ثلخ - ثش - ثقف - ثك
الذال	ث - خ - د - ذ - س - ص - ض - ظ - ك	ز - ش - هـ	ذرز - ذش - ذمه

تابع جدول (٢)

فاء الفعل	الأصوات التي لا تقع لاما للفعل أبدا	الأصوات التي وقعت لاما للفعل مرة واحدة فقط	الأفعال التي وردت فيها
الظاء	ث - ح - خ - د - ذ - ز - س - ش - ص - ض - ط - ظ - غ - ق - ك - هـ	أ - ت - ج - ع - ل	ظمئ - ظأت - ظج - ظلع - ظل
الزاي	ث - ذ - س - ش - ص - ض - ظ	غ - هـ - ز	زلغ - زمه - زز
السين	ث - ذ - ز - ش - ص - ض - ظ	—	—
الصاد	ث - ذ - ز - س - ش - ص - ض - ظ	ط - هـ	صعط - صته
الضاد	ذ - ش - ص - ض - ظ - غ	ت - هـ	ضهت - ضه
الطاء	ت - ص - ض - ظ - ك	ج - د - ذ - ط - هـ	طبج - طرد - طفذ - طرط - طله
الشين	ش - ض	—	—

جدول (٣)

في حالة تثبيت عين الفعل

عين الفعل	الأصوات التي لا تقع فاء للفعل أبدا	الأصوات التي وقعت فاء للفعل مرة واحدة فقط	الأفعال التي وردت فيها
الهمزة	أ - ح - خ - ط - ع - غ - هـ	ق	قأب
الهاء	ح - خ	ث - ظ - غ - هـ	ثهت - ظهر - غهب - هَهَّ
العين	أ - ح - ع - غ	خ - ظ - هـ	خع - ظعن - هع
الحاء	ح - خ - ظ - ع - غ - هـ	ت - ث - ذ - ض	تحم - ثحج - ذحج - ضحك
الغين	أ - ج - ح - خ - ظ - ع - غ - ق - ك - هـ	ث - ذ - ط	ثغر - ذغ - طغر
الخاء	ح - خ - ظ - ع - غ - هـ	أ - ث - ذ - ق	أخذ - ثخن - ذخر - قخر
الباء	ب - ظ - ف - م	—	—
الفاء	ب - ف	م	مفج
الميم	ب - ف - م	ظ	ظمئ

تابع جدول (٣)

عين الفعل	الأصوات التي لا تقع فاء للفعل أبدا	الأصوات التي وقعت فاء للفعل مرة واحدة فقط	الأفعال التي وردت فيها
الجيم	ج - ط - غ - ق	ذ - ص - ظ - ك	ذج - صج - ظج - كج
القاف	ت - ط - ظ - ق - ك	أ - ج - خ - ض - غ	أقط - جق - خق - ضق - غق
الكاف	خ - ض - ط - ظ - غ - ق - ك	ت - ج - ذ - ص	تكل - جكر - ذكر - صك
اللام	الراء - اللام - النون	—	—
النون	اللام - النون	ظ	ظن
الراء	الراء - اللام - النون	—	—
التاء	ت - ج - د - ذ - ض - ط - ظ	ث	ثتن
الدال	ت - ج - د - ذ - ط - ظ	ز	زدع
الثاء	ت - ث - ذ - ز - س - ص - ض - ظ	ق - هـ	قثم - هثم
الذال	ت - ث - ذ - ذ - ز - س - ص - ض - ط - ظ - ف	—	—

تابع جدول (٣)

عين الفعل	الأصوات التي لا تقع فاء للفعل أبدا	الأصوات التي وقعت فاء للفعل مرة واحدة فقط	الأفعال التي وردت فيها
الظاء	أ - ت - ث - خ - د - ذ - ر - ز - س - ص - ض - ط - ظ - غ - ق - ل - هـ	ش - ف - م - ج - ب	شظف - نظع - مظع - جظ - بظ
الزاي	ت - ث - د - ذ - س - ص - ظ	ز - ط - ك	زز - طزع - كز
السين	ث - ذ - ز - س - ص - ض - ظ	ت	تسع
الصاد	ت - ث - ذ - ز - س - ص - ض - ط - ظ	ج - د - ك	جص - دص - كص
الضاد	ت - ث - ج - ذ - ز - س - ش - ص - ض - ط - ظ - ك	د - ل	دض - لضم
الطاء	ت - ج - د - ذ - ص - ض - ط - ظ - ك	ز	زط
الشين	ت - ز - س - ش - ص - ض - ظ - ل	ث - د - ذ - غ	ثش - دَشَنَ - ذش - غشم

جدول (٤)

في حالة تثبيت عين الفعل

عين الفعل	الأصوات التي لا تقع لاما للفعل أبدا	الأصوات التي وقعت لاما للفعل مرة واحدة فقط	الأفعال التي وردت فيها
الهمزة	أ - ح - خ - ض - ع - غ	الهاء	بأه
الهاء	ح - خ - ذ - غ	ص - ظ	رهص - بهظ
العين	أ - ح - خ - ذ - غ - هـ	—	—
الحاء	أ - خ - ع - غ - هـ	ذ	شحذ
الغين	أ - ح - خ - ذ - ظ - ع - ك - هـ	ق - ج	نغق - مغج
الخاء	ث - ح - ظ - غ - ك - هـ	أ - د - ق	سخأ - صخد - بخق
الباء	ظ - ف	—	—
الفاء	ب	الميم - الجيم	لفم - مفج
الميم	ب - ف	ذ	شمذ
الجيم	ت - ص - ض - ط - ظ - غ - ق - ك	ث - خ - ش	لجث - لجخ - فجش

تابع جدول (٤)

عين الفعل	الأصوات التي لا تقع لاما للفعل أبدا	الأصوات التي وقعت لاما للفعل مرة واحدة فقط	الأفعال التي وردت فيها
القاف	ج - ظ - ك	ض - غ	نقض - هقغ
الكاف	ج - ذ - ط - غ - ق	خ - ص - ض - ظ	نكخ - عكص - ركض - عكظ
اللام	الراء - الشين	ذ - ض	ملذ - علض
النون	غ - ل	ذ - ر - ض - هـ	حنذ - زنر - أنض - أنه
الراء	—	اللام	جرل
التاء	ث - ذ - س - ص - ط - ظ - ض	—	—
الدال	ت - ذ - ز - ض - ط - ظ	ص	ندص
الثاء	ح - خ - ذ - ز - س - ش - ص - ض - ظ - ك - هـ	ب - ت	كثب - نثت
الذال	ت - ث - د - ز - س - ش - ص - ض - ط - ظ - غ - ك - هـ	ح - خ - ن	بذح - نذخ - أذن

تابع جدول (٤)

عين الفعل	الأصوات التي لا تقع لاما للفعل أبدا	الأصوات التي وقعت لاما للفعل مرة واحدة فقط	الأفعال التي وردت فيها
الظاء	أ - ت - ث - ج - ح - خ - د - ذ - ز - س - ش - ص - ض - ط - غ - ق - ك - ن - هـ	—	—
الزاي	ت - ث - ذ - س - ش - ص - ض - ط - ظ	خ - د - غ - ك - هـ - ز	بزخ - عزد - نزغ - حزك - نزه - زز
السين	ت - ث - ذ - ز - ش - ص - ض - ظ - هـ	غ	نسخ
الصاد	ث - ج - ذ - ز - س - ش - ض - ظ - ق - ك - هـ	ط - غ	مصط - لصغ
الضاد	ت - ث - ذ - س - ش - ص - ظ - ق	ز - ط - ك - هـ	عضز - عضط - بضك - عضه
الطاء	ت - ج - د - ذ - ص - ض - ظ - ك - هـ	ث - ز - غ - ق	لطث - فطز - بطغ - نطق
الشين	ت - ث - ذ - س - ص - ض - هـ	خ - ك	فشخ - بشك

جدول (٥)

في حالة تثبيت لام الفعل

لام الفعل	الأصوات التي لا تقع عينا للفعل أبدا	الأصوات التي وقعت عينا للفعل مرة واحدة فقط	الأفعال التي وردت فيها
الهمزة	أ - ح - ظ - ع - غ	خ	سخأ
الهاء	ث - ح - خ - ذ - س - ش - ص - ط - ظ - ع - غ	أ - ز - ض - ن	بأه - نزه - عضه - أنه
العين	أ - ح - غ	—	—
الحاء	أ - ث - خ - ظ - ع - غ - هـ	ذ	بذح
الغين	أ - ج - ح - خ - ذ - ظ - ع - ك - ن - هـ	ز - س - ص - ط - ق	نزغ - نسغ - لصغ - بطغ - هقغ
الخاء	أ - ث - ح - ظ - ع - غ - هـ	ج - ذ - ز - ش - ك	نجخ - نذخ - بزخ - فشخ - نكخ
الباء	ف - م	ث	كثب
الفاء	ب - م	—	—

تابع جدول (٥)

لام الفعل	الأصوات التي لا تقع عينا للفعل أبدا	الأصوات التي وقعت عينا للفعل مرة واحدة فقط	الأفعال التي وردت فيها
الميم	—	الفاء	لفم
الجيم	ص - ط - ظ - ق - ك	ف	مفج
القاف	ج - ص - ض - ظ - ك	خ - ط - غ	بخق - نطق - نغق
الكاف	ث - ج - خ - ذ - ص - ط - ظ - غ - ق	ز - ش - ض	حزك - بشك - بضك
اللام	النون	الراء	جرل
النون	الظاء	الذال	أذن
الراء	اللام	النون	زنر
التاء	ج - د - ذ - ز - س - ش - ض - ط - ظ	ث	نثت
الدال	ذ - ط - ظ	خ - ز	صخد - عزد
الثاء	ت - خ - ذ - ز - س - ش - ص - ض - ظ	ج - ط	لجث - لطث

تابع جدول (٥)

لام الفعل	الأصوات التي لا تقع عينا للفعل أبدا	الأصوات التي وقعت عينا للفعل مرة واحدة فقط	الأفعال التي وردت فيها
الذال	ت - ث - د - ز - س - ش - ص - ض - ط - ظ - ع - غ - ك - هـ	ح - ل - م - ن	شحذ - ملذ - شمذ - حنذ
الظاء	ب - ت - ث - ج - خ - د - ذ - ز - س - ص - ض - ط - غ - ق	ك - هـ	عكظ - بهظ
الزاي	ث - د - ذ - س - ص - ظ	ض - ط - ز	عضز - فطز - ززز
السين	ت - ث - ذ - ز - ش - ص - ض - ظ	—	—
الصاد	ت - ث - ج - ذ - ز - س - ش - ض - ط - ظ	د - ك - هـ	ندص - عكص - رهص
الضاد	أ - ت - ث - ج - د - ذ - ز - س - ش - ص - ط - ظ	ق - ك - ل - ن	نقض - ركض - علض - أنض
الطاء	ت - ج - د - ذ - ز - ظ - ك	ص - ض	مصط - عضط
الشين	ث - ذ - ز - س - ص - ض - ظ - ل	ج	فجش

جدول (٦)

في حالة تثبيت لام الفعل

لام الفعل	الأصوات التي لا تقع فاء للفعل أبدا	الأصوات التي وقعت فاء للفعل مرة واحدة فقط	الأفعال التي وردت فيها
الهمزة	—	العين – غ – ظ	عبأ – غبأ – ظمئ
الهاء	ح – غ – خ – ث – ظ	هـ – ل – ذ – ز – ص – ض – ط	هه – له – طله – ضه – صته – زمه – ذمه
العين	أ – ع – ح – غ	ظ	ظلع
الحاء	هـ – ع – غ – خ – ث – ظ	ح – ت	حرح – ترح
الغين	أ – ع – ح – غ – خ – ق – ك – ت – ظ – ض	ج – ز	جلغ – زلغ
الخاء	هـ – ع – ح – غ – خ – ذ – ظ	ق – ث	ثلخ – قلخ
الباء	الباء – الفاء – الميم	—	—
الفاء	الباء – الفاء – الميم	ث	ثقف

تابع جدول (٦)

لام الفعل	الأصوات التي لا تقع فاء للفعل أبدا	الأصوات التي وقعت فاء للفعل مرة واحدة فقط	الأفعال التي وردت فيها
الميم	الميم	—	—
الجيم	ق	ت - ظ - ط	ترج - ظج - طبج
القاف	ك - ظ	ت	تنق
الكاف	غ - ج - ق - ك - ذ - ظ - ط	خ - ث	ثك - خرك
اللام	اللام	ظ	ظل
النون	—	ب - ن	بدن - نتن
الراء	اللام - الراء	—	—
التاء	ت - ط	ظ - ض	ظأت - ضهت
الدال	د - ذ - ظ	ت - ط	تلد - طرد
الثاء	هـ - ت - ذ - ظ - ز - س - ص	ث	ثلث
الذال	ع - ق - د - ذ - ظ - ز - س - ص	أ - غ - خ - ب - ف - ك - ت - ط	أخذ - بذ - تخذ - خذ - طفذ

تابع جدول (٦)

لام الفعل	الأصوات التي لا تقع فاء للفعل أبدا	الأصوات التي وقعت فاء للفعل مرة واحدة فقط	الأفعال التي وردت فيها
	- ض		- غذ - فخذ - كذ
الظاء	أ - هـ - خ - ت - ث - ذ - ظ - ز - س - ص - ض - ط	ف - م - ق - ر	فظ - مشظ - قرظ - رعظ
الزاي	ث - ظ - س - ص	ذ - ز	ذرز - زز
السين	ث - ذ - ظ - ز - ص	ت	تعس
الصاد	ث - ذ - ظ - ز - س - ص - ض - ط	—	—
الضاد	ت - ث - ذ - ظ - ز - س - ص - ض - ط - ش	خ - ك	خفض - كرض
الطاء	ت - ظ	ص - ط	صعط - طرط
الشين	اللام - ظ - ز - س - ص - ض - شين	أ - ث - ذ	أش - ثشّ - ذش

جدول (٧)

الأصوات التي يمتنع وقوعها عينا أو لاما للأفعال الثلاثية الصحيحة عند تثبيت الفاء منه

فاء الفعل	الأصوات التي لا تقع عينا للفعل أبدا	الأصوات التي لا تقع لاما للفعل أبدا
الهمزة	أ - ظ - ع - غ	ظ - ع - غ
الهاء	أ - ح - خ - ظ - غ	ث - ح - خ - ظ
العين	أ - ح - خ - ع - غ	ح - خ - ذ - ع - غ
الحاء	أ - ح - خ - ع - غ - هـ	خ - ع - غ - هـ
الغين	أ - ج - ح - خ - ظ - ع - غ - ك	ح - خ - ع - غ - ك - هـ
الخاء	أ - ح - خ - ظ - غ - ك - هـ	ح - خ - ظ - غ - هـ
الباء	ب - ف - م	ب - ف
الفاء	ب - ذ - ف - م	ب - ف
الميم	ب - م	ب - ف - م
الجيم	ج - ط - غ	ك

تابع جدول (٧)

فاء الفعل	الأصوات التي لا تقع عينا للفعل أبدا	الأصوات التي لا تقع لاما للفعل أبدا
القاف	ج - ظ - غ - ق - ك	ج - ذ - غ - ك
الكاف	ض - ط - غ - ق - ك	غ - ق - ك
اللام	ر - ش - ظ - ل - ن	ر - ش - ل
النون	ر - ل - ن	—
الراء	ر - ظ - ل	ر
التاء	ت - ث - د - ذ - ز - ش - ص - ض - ط - ظ - ق	ت - ث - ض - ط - ظ - غ
الدال	ت - د - ذ - ز - ط	د - ذ
الثاء	ث - ذ - ز - س - ص - ض - ظ	ح - ز - س - ص - ض - ظ - هـ
الذال	ت - ث - د - ذ - ز - س - ص - ض - ط - ظ	ث - خ - د - ذ - س - ص - ض - ظ - ك

تابع جدول (٧)

فاء الفعل	الأصوات التي لا تقع عينا للفعل أبدا	الأصوات التي لا تقع لاما للفعل أبدا
الظاء	ب - ت - ث - ج - خ - د - ذ - ز - س - ش - ص - ض - ط - ظ - غ - ق - ك	ث - ج - خ - د - ذ - ز - س - ش - ص - ض - ط - ظ - غ - ق - ك - هـ
الزاي	ث - ذ - س - ش - ص - ض - ظ	ث - ذ - س - ش - ص - ض - ظ
السين	ث - ذ - ز - س - ش - ص - ض - ظ	ث - ذ - ز - ش - ص - ض - ظ
الصاد	ث - ذ - ز - س - ش - ص - ض - ط - ظ	ث - ذ - ز - س - ش - ص - ض - ظ
الضاد	ت - ث - ذ - س - ش - ص - ض - ط - ظ	ذ - ش - ص - ض - ظ - غ
الطاء	أ - ت - ج - د - ذ - ص - ض - ط - ظ - ق - ك	ت - ص - ض - ظ - ك
الشين	ش - ض	ش - ض

جدول (٨)

الأصوات التي يمتنع وقوعها فاء أو لاما للفعل عند تثبيت عينه

الأصوات التي لا تقع فاء للفعل أبدا	عين الفعل	الأصوات التي لا تقع لاما للفعل أبدا
أ - ح - خ - ط - ع - غ - هـ	الهمزة	أ - ح - خ - ض - ع - غ
ح - خ	الهاء	ح - خ - ذ - غ
أ - ح - ع - غ	العين	أ - ح - خ - ذ - غ - هـ
ح - خ - ظ - ع - غ - هـ	الحاء	أ - خ - ع - غ - هـ
أ - ج - ح - خ - ظ - ع - غ - ق - ك - هـ	الغين	أ - ح - خ - ذ - ظ - ع - ك - هـ
ح - خ - ظ - ع - غ - هـ	الخاء	ث - ح - ظ - غ - ك - هـ
ب - ظ - ف - م	الباء	ظ - ف
ب - ف	الفاء	ب
ب - ف - م	الميم	ب - ف
ج - ط - غ - ق	الجيم	ت - ص - ض - ط - ظ - غ - ق - ك

تابع جدول (٨)

الأصوات التي لا تقع فاء للفعل أبدا	عين الفعل	الأصوات التي لا تقع لاما للفعل أبدا
ت - ط - ظ - ق - ك	القاف	ج - ظ - ك
خ - ض - ط - ظ - غ - ق - ك	الكاف	ج - ذ - ط - غ - ق
الراء - اللام - النون	اللام	الراء - الشين
اللام - النون	النون	غ - ل
الراء - اللام - النون	الراء	—
ت - ج - د - ذ - ض - ط - ظ	التاء	ث - ذ - س - ص - ط - ظ
ت - د - ذ - ط - ظ	الدال	ت - ذ - ز - ض - ط - ظ
ت - ث - ذ - ز - س - ص - ض - ظ	الثاء	ح - خ - ذ - ز - س - ش - ص - ض - ظ - ك - هـ
ت - ث - د - ذ - ز - س - ص - ض - ط - ظ - ف	الذال	ت - ث - د - ز - س - ش - ص - ض - ط - ظ - غ - ك - هـ

تابع جدول (٨)

الأصوات التي لا تقع فاء للفعل أبدا	عين الفعل	الأصوات التي لا تقع لاما للفعل أبدا
أ - ب - ت - ث - خ - د - ذ - ر - ز - س - ص - ض - ط - ظ - غ - ق - ل	الظاء	أ - ت - ث - ج - ح - خ - د - ذ - ز - س - ش - ص - ض - ط - غ - ق - ك - ن - هـ
ت - ث - د - ذ - س - ص - ظ	الزاي	ت - ث - ذ - س - ش - ص - ض - ط - ظ
ث - ذ - ز - س - ص - ض - ظ	السين	ت - ث - ذ - ز - ش - ص - ض - ظ - هـ
ت - ث - ذ - ز - س - ص - ض - ط - ظ	الصاد	ث - ج - ذ - ز - س - ش - ض - ظ - ق - ك - هـ
ت - ث - ج - ذ - ز - س - ش - ص - ض - ط - ظ - ك	الضاد	ت - ث - ذ - س - ش - ص - ظ - ق
ت - ج - د - ذ - ص - ض - ط - ظ - ك	الطاء	ت - ج - د - ذ - ص - ض - ظ - ك - هـ
ت - ز - س - ش - ص - ض - ظ - ل	الشين	ت - ث - ذ - س - ص - ض - هـ

جدول (٩)

الأصوات التي لا تقع فاء أو عينا للفعل عند تثبيت اللام

الأصوات التي لا تقع فاء للفعل أبدا	الأصوات التي لا تقع عينا للفعل أبدا	لام الفعل
—	أ - ح - ظ - ع - غ	الهمزة
ح - خ - ث - غ - ظ	ث - ح - خ - ذ - س - ش - ص - ط - ظ - ع - غ	الهاء
أ - ع-ح - غ	أ - ح - غ	العين
ث - خ - ظ - ع - غ - هـ	أ - ث - خ - ظ - ع - غ - هـ	الحاء
أ - ح - خ - ت - ظ - ع - غ - ض - ق - ك	أ - ج - ح - خ - ذ - ظ - ع - ك - ن - هـ	الغين
ح - خ - ذ - ظ - ع - غ - هـ	أ - ث - ح - ظ - ع - غ - هـ	الخاء
ب - ف - م	ف - م	الباء
ب - ف - م	ب - م	الفاء
م	—	الميم
ق	ص - ط - ظ - ق - ك	الجيم

تابع جدول (٩)

لام الفعل	الأصوات التي لا تقع عينا للفعل أبدا	الأصوات التي لا تقع فاء للفعل أبدا
القاف	ج - ص - ض - ظ - ك	ك - ظ
الكاف	ث - ج - خ - ذ - ص - ط - ظ - غ - ق	ج - ذ - ط -ظ - غ - ق - ك
اللام	ن	ل
النون	ظ	—
الراء	ل	ل - ر
التاء	ج - د - ذ - ز - س - ش - ض - ط - ظ	ت - ط
الدال	ذ - ط - ظ	د - ذ - ظ
الثاء	ت - خ - ذ - ز - س - ش - ص - ض - ظ	ت - ذ - ز - س - ص - ظ - هـ
الذال	ت - ث - د - ز - س - ش - ص - ض - ط - ظ - ع - غ - ك - هـ	ث - د - ذ - ز - س - ص - ض - ظ - ع - ق

تابع جدول (٩)

الأصوات التي لا تقع فاء للفعل أبدا	الأصوات التي لا تقع عينا للفعل أبدا	لام الفعل
أ - ت - ث - خ - ذ - ز - س - ص - ض - ط - ظ - هـ	ب - ت - ث - ج - خ - د - ذ - ز - س - ص - ض - ط - غ - ق	الظاء
ث - ظ - س - ص	ث - د - ذ - س - ص - ظ	الزاي
ث - ذ - ز - ص - ظ	ت - ث - ذ - ز - ش - ص - ض - ظ	السين
ث - ذ - ز - س - ص - ض - ط - ظ	ت - ث - ج - ذ - ز - س - ش - ض - ط - ظ	الصاد
ت - ث - ذ - ظ - ز - س - ش - ص - ض - ط	أ - ت - ث - خ - د - ذ - ز - س - ش - ص - ط - ظ	الضاد
ت - ظ	ت - ج - د - ذ - ز - ظ - ك	الطاء
ز - س - ش - ص - ض - ظ - ل	ث - ذ - ز - س - ص - ض - ظ - ل	الشين

جدول (١٠)

تصنيف عام للأصوات المتنافرة مع كل صوت صامت

الصوت الصامت	الأصوات التي لا تقع معه في حالة الجوار القريب إذا كان الصامت				الأصوات التي لا تقع معه في حالة الجوار البعيد إذا كان الصامت	
	فاء للفعل	عينا للفعل		لاما للفعل	فاء للفعل	لاما للفعل
		مسبوقة بـ	متلوة بـ			
الهمزة	أ - ع - غ - ظ	أ - ع - غ - ح - خ - ط - هـ	أ - ع - غ - ض - ح - خ	أ - ع - غ - ح - ظ	ظ - ع - غ	—
الهاء	ح - خ - أ - ظ - غ	ح - خ	ح - خ - ذ - غ	ح - خ - ث - ذ - س - ش - ص - ط - ظ - ع - غ	ث - ح - خ - ظ	ث - ح - خ - ظ - غ
العين	أ - ح - غ - خ - ع	أ - ح - غ - ع	أ - ح - غ - خ - ذ - هـ	أ - ح - غ	ح - ع - غ - خ - ذ	ح - ع - غ - أ
الخاء	خ - ع - غ - هـ - أ - ح	خ - ع - غ - هـ - ح - ظ	خ - ع - غ - هـ - أ	خ - ع - غ - هـ - أ - ث - ظ	خ - ع - غ - هـ	خ - ع - غ - هـ - ث - ظ

تابع جدول (١٠)

الصوت الصامت	الأصوات التي لا تقع معه في حالة الجوار القريب إذا كان الصامت				الأصوات التي لا تقع معه في حالة الجوار البعيد إذا كان الصامت	
	فاء للفعل	عينا للفعل		لاما للفعل	فاء للفعل	لاما للفعل
		مسبوقة بـ	متلوة بـ			
الغين	أ – ح – خ – ظ – ع – ك – ج – غ	أ – ح – خ – ظ – ع ك – ج – غ – ق – هـ	أ – ح – خ – ظ – ع – ك – ذ – هـ	أ – ح – خ – ظ – ع – ك – ج – ذ – ن – هـ	ح – خ – ع – غ – ك – هـ	ح – خ – ع – غ – ك – أ – ت – ظ – ض – ق
الخاء	ح – ظ – غ – هـ – أ – خ – ك	ح – ظ – غ – هـ – خ ع	ح – ظ – غ – هـ – ث – ك	ح – ظ – غ – هـ – أ – ث – ع	ح – خ – ظ – غ – هـ	ح – خ – ظ – غ – هـ – ذ – ع
الباء	ف – ب – م	ف – ب – ظ – م	ف – ظ	ف – م	ب – ف	ب – ف – م
الفاء	ب – ف – ذ – م	ب – ف	ب	ب – م	ب – ف	ب – ف – م
الميم	ب – م	ب – ف – م	ب – ف	—	م – ب – ف	م
الجيم	ط – ج – غ	ط – ج – غ – ق	ط – ت – ص – ض – ظ – غ – ق – ك	ط – ص – ظ – ق – ك	ك	ق

تابع جدول (١٠)

الصوت الصامت	الأصوات التي لا تقع معه في حالة الجوار القريب إذا كان الصامت				الأصوات التي لا تقع معه في حالة الجوار البعيد إذا كان الصامت	
	فاء للفعل	عينا للفعل		لاما للفعل	فاء للفعل	لاما للفعل
		مسبوقة بـ	متلوة بـ			
القاف	ظ - ك - ج - غ - ق	ظ - ك - ت - ط - ق	ظ - ك - ج	ظ - ك - ج - ص - ض	ك - ج - ذ - غ	ك - ظ
الكاف	ط - غ - ق - ض - ك	ط - غ - ق - خ - ض - ظ - ك	ط - غ - ق - ج - ذ	ط - غ - ق - ث ج - خ - ذ - ص - ظ	غ - ق - ك	غ - ق - ك - ج - ذ - ط - ظ
اللام	ر - ش - ظ - ل - ن	ر - ل - ن	ر - ش	ن	ل - ر - ش	ل
النون	ر - ل - ن	ل - ن	غ - ل	ظ	—	—
الراء	ر - ظ - ل	ر - ل - ن	—	ل	ر	ر - ل

تابع جدول (١٠)

الصوت الصامت	الأصوات التي لا تقع معه في حالة الجوار القريب إذا كان الصامت				الأصوات التي لا تقع معه في حالة الجوار البعيد إذا كان الصامت	
	فاء للفعل	عينا للفعل		لاما للفعل	فاء للفعل	لاما للفعل
		مسبوقة بـ	متلوة بـ			
التاء	ذ - ط - ظ - ت ث - د - ز - ش - ص - ض - ق	ذ - ط - ظ - ت - ج - د - ض	ذ - ط - ظ - ث - س - ص - ض	ذ - ط - ظ - ج - د - ز - س - ش - ض	ت - ط - ث - ض - ظ - غ	ت - ط
الدال	ذ - ط - ت - د - ز	ذ - ط - ت - د - ظ	ذ - ط - ت - ز - ض - ظ	ذ - ط - ظ	د - ذ	د - ذ - ظ
الثاء	ذ - ز - س - ص - ض - ظ - ث	ذ - ز - س - ص - ض - ظ - ت - ث	ذ - ز - س - ص - ض - ظ - ح - خ - ش - ك - هـ	ذ - ز - س - ص - ض - ظ - ت - خ - ش	ز - س - ص - ظ - هـ - ح - ض	ز - س - ص - ظ - هـ - ت - ذ
الذال	ت - ث - د - ز - س - ص - ض - ط - ظ - ذ	ت - ث - د - ز - س - ص - ض - ط - ظ - ذ - ف	ت - ث - د - ز - س - ص - ض - ط - ظ - ش - غ - ك - هـ	ت - ث - د - ز - س - ص - ض - ط - ظ - ش - ع - غ - ك - هـ	د - ذ - س - ص - ض - ظ - ث - خ - ك	د - ذ - س - ص - ض - ظ - ز - ع - ق - ث

تابع جدول (١٠)

الصوت الصامت	الأصوات التي لا تقع معه في حالة الجوار القريب إذا كان الصامت				الأصوات التي لا تقع معه في حالة الجوار البعيد إذا كان الصامت	
	فاء للفعل	عينا للفعل		لاما للفعل	فاء للفعل	لاما للفعل
		مسبوقة بـ	متلوة بـ			
الظاء	ت - ث - خ - د - ذ - ز - س - ص - ض - ط - غ - ق - ب - ح - ش - ظ - ك	ت - ث - خ - د - ذ - ز - س - ص - ض - ط - غ - ق - أ - ب - ظ - ل - ر - هـ	ت - ث - خ - د - ذ - ز - س - ص - ض - ط - غ - ق - أ - ج - ح - ش - ك - ن - هـ	ت - ث - خ - د - ذ - ز - س - ص - ض - ط - غ - ق - ب - ج	ث - خ - ذ - ز - س - ص - ض - ط - ظ - هـ - ح - د - ش - غ - ق - ك	ث - خ - ذ - ز - س - ص - ض - ط - ظ - هـ - أ - ت
الزاي	ث - ذ - س - ص - ظ - ش - ض	ث - ذ - س - ص - ظ - ت - د	ث - ذ - س - ص - ظ - ت - ش - ض - ط	ث - ذ - س - ص - ظ - د	ث - س - ص - ظ - ذ - ش - ض	ث - س - ص - ظ
السين	ث - ذ - ز - ص - ض - ظ - س - ش	ث - ذ - ز - ص - ض - ظ - س	ث - ذ - ز - ص - ض - ظ - ت - ش - هـ	ث - ذ - ز - ص - ض - ظ - ت - ش	ث - ذ - ص - ظ - ز - ش - ض	ث - ذ - ص - ظ - ز

تابع جدول (١٠)

الصوت الصامت	الأصوات التي لا تقع معه في حالة الجوار القريب إذا كان الصامت				الأصوات التي لا تقع معه في حالة الجوار البعيد إذا كان الصامت	
	فاء للفعل	عينا للفعل		لاما للفعل	فاء للفعل	لاما للفعل
		مسبوقة بـ	متلوة بـ			
الصاد	ث - ذ - ز - س - ض - ظ - ش - ص - ط	ث - ذ - ز - س - ض - ظ - ث - ص - ط	ث - ذ - ز - س - ض - ظ - ج - ش - ق - ك - هـ	ث - ذ - ز - س - ض - ظ - ت - ج - ش - ط	ث - ذ - ز - س - ص - ض - ظ - ش	ث - ذ - ز - س - ص - ض - ظ - ط
الضاد	ت - ث - ذ - س - ش - ص - ظ - ض - ط	ت - ث - ذ - س - ش - ص - ظ - ج - ز - ض - ط - ك	ت - ث - ذ - س - ش - ص - ظ - ق	ت - ث - ذ - س - ش - ص - ظ - أ - ج - د - ز - ط	ذ - ش - ص - ض - ظ - غ	ذ - ش - ص - ض - ظ - ت - ث - ز - س - ط
الطاء	ت - ج - د - ذ - ظ - ك - أ - ص - ض - ط - ق	ت - ج - د - ذ - ظ - ك - ص - ض - ط	ت - ج - د - ذ - ظ - ك - ص - ض - هـ	ت - ج - د - ذ - ظ - ك - ز	ت - ظ - ص - ض - ك	ت - ظ
الشين	ض - ش	ض - ت - ز - س - ش - ص - ظ - ل	ض - ت - ث - ذ - س - ص - هـ	ض - ث - ذ - ز - س - ص - ظ - ل	ش - ض	ش - ض - ز - س - ص - ظ - ل

جدول (١١)

تصنيف لأحوال الأصوات التيتتنافر مع كل صوت صامت

الصوت الصامت	الأصوات المشتركة في عدم الوقوع معه في جوار قريب أو بعيد	الأصوات المشتركة في عدم الوقوع معه في جوار قريب فقط	الأصوات المشتركة في عدم الوقوع معه في جوار بعيد فقط	الأصوات التي تنفرد بعدم الوقوع معه في حالة الجوار القريب إذا كان الصوت				الأصوات التي تنفرد بعدم وجودها في حالة الجوار البعيد للصوت إذا وقع الصامت	
				فاء للفعل	عينا للفعل		لاما للفعل	فاء للفعل	لاما للفعل
					قبلها	بعدها			
الهمزة	—	أ - ع - غ	—	ظ	ح - خ - ط - هـ	ح - خ - ض	ح - ظ	ظ - ع - غ	—
الهاء	ح - خ	—	ث - ظ	أ - ظ - غ	—	ذ - غ	ع - غ - ث - ذ - ظ - س - ش - ص - ط	—	غ
العين	ح - غ	أ	ع	خ - ع	ع	خ - ذ - هـ	—	خ - ذ	أ
الحاء	خ - ع - غ - هـ	—	—	أ - ح	ح - ظ	أ	أ - ث - ظ	—	ث - ظ

تابع جدول (١١)

الصوت الصامت	الأصوات المشتركة في عدم الوقوع معه في جوار قريب أو بعيد	الأصوات المشتركة في عدم الوقوع معه في جوار قريب فقط	الأصوات المشتركة في عدم الوقوع معه في جوار بعيد فقط	الأصوات التي تنفرد بعدم الوقوع معه في حالة الجوار القريب إذا كان الصوت				الأصوات التي تنفرد بعدم وجودها في حالة الجوار البعيد للصوت إذا وقع الصامت	
				فاء للفعل	عينا للفعل		لاما للفعل	فاء للفعل	لاما للفعل
					قبلها	بعدها			
الغين	ح - خ - ع - ك	أ - ظ	غ	ج - غ	ج - غ - ق - هـ	ذ - هـ	ج - ذ - ن - هـ	هـ	أ - ت - ض ق - ظ
الخاء	ح - ظ - غ - هـ	—	خ	أ - خ - ك	خ - ع	ث - ك	أ - ث - ع	—	ذ - ع
الباء	ف	—	ب	ب - م	ب - ظ - م	ظ	م	—	م
الفاء	ب	—	ف	ف - ذ - م	ف	—	م	—	م
الميم	—	—	م	ب - م	ب - ف - م	ب - ف	—	ب - ف	—

تابع جدول (١١)

الصوت الصامت	الأصوات المشتركة في عدم الوقوع معه في جوار قريب أو بعيد	الأصوات المشتركة في عدم الوقوع معه في جوار قريب فقط	الأصوات المشتركة في عدم الوقوع معه في جوار بعيد فقط	الأصوات التي تنفرد بعدم الوقوع معه في حالة الجوار القريب إذا كان الصوت				الأصوات التي تنفرد بعدم وجودها في حالة الجوار البعيد للصوت إذا وقع الصامت	
				فاء للفعل	عينا للفعل		لاما للفعل	فاء للفعل	لاما للفعل
					قبلها	بعدها			
الجيم	—	ط	—	ج - غ	ج - غ - ق	ت - ص - ض - ظ - غ - ق - ك	ص - ظ - ق - ك	ك	ق
القاف	ك	ظ	—	ج - غ - ق	ت - ط - ق	ج	ج - ص - ض	ج - ذ - غ	ظ
الكاف	غ - ق	ط	ك	ض - ك	خ - ض - ظ - ك	ج - ذ	ث - ذ - ظ - ج - خ - ص	—	ج - ذ - ظ - ط
اللام	—	—	ل	ر - ش - ظ - ل - ن	ر - ل - ن	ر - ش	ن	ر - ش	—
النون	—	—	—	ر - ل - ن	ل - ن	غ - ل	ظ	—	—

تابع جدول (١١)

الصوت الصامت	الأصوات المشتركة في عدم الوقوع معه في جوار قريب أو بعيد	الأصوات المشتركة في عدم الوقوع معه في جوار قريب فقط	الأصوات المشتركة في عدم الوقوع معه في جوار بعيد فقط	الأصوات التي تنفرد بعدم الوقوع معه في حالة الجوار القريب إذا كان الصوت				الأصوات التي تنفرد بعدم وجودها في حالة الجوار البعيد للصوت إذا وقع الصامت	
				فاء للفعل	عينا للفعل		لاما للفعل	فاء للفعل	لاما للفعل
					قبلها	بعدها			
الراء	—	—	ر	ر - ظ - ل	ر - ل - ن	—	ل	—	ل
التاء	ط	ذ - ظ	ت	ت - ث - د - ز - ش- ص - ض- ق	ت - ج - د - ض	ث - س - ص - ض	ج - د - ز - س - ش - ض	ث - ض - ظ - غ	—
الدال	ذ	ط	د	ت - د - ز	ت - د - ظ	ت - ز - ض - ظ	ظ	—	ظ
الثاء	ز - س - ص - ظ	ذ - ض	هـ	ث	ت - ث	ح - خ - ش - ك - هـ	ت - خ - ش	ح - ض	ت - ذ

تابع جدول (١١)

الصوت الصامت	الأصوات المشتركة في عدم الوقوع معه في جوار قريب أو بعيد	الأصوات المشتركة في عدم الوقوع معه في جوار قريب فقط	الأصوات المشتركة في عدم الوقوع معه في جوار بعيد فقط	الأصوات التي تنفرد بعدم الوقوع معه في حالة الجوار القريب إذا كان الصوت				الأصوات التي تنفرد بعدم وجودها في حالة الجوار البعيد للصوت إذا وقع الصامت	
				فاء للفعل	عينا للفعل: قبلها	عينا للفعل: بعدها	لاما للفعل	فاء للفعل	لاما للفعل
الذال	د - س- ص ض- ظ- ث	ت - ز - ط	ذ	ذ	ذ - ف	ش - غ - ك - هـ	ش - ع - غ - ك - هـ	ث - خ - ك	ز - ع - ق
الظاء	ث - خ - ذ ز - س- ص - ض - ط	ت - غ - ق - د	ظ - هـ	ب - ح - ش - ظ - ك	أ - ب - ر - ظ - ل - هـ	أ - ج - ح - ش - ك - ن - هـ	ب - ج	ح - د - ش غ - ق - ك	أ - ت
الزاي	ث - س - ص - ظ	ذ	—	ش - ض	ت - د	ت - ش - ض - ط	د	ذ - ض - ش	—
السين	ث - ذ - ز - ص - ظ	ض	—	س - ش	س	ت - ش - هـ	ت - ش	ش - ض	—

تابع جدول (١١)

الصوت الصامت	الأصوات المشتركة في عدم الوقوع معه في جوار قريب أو بعيد	الأصوات المشتركة في عدم الوقوع معه في جوار قريب فقط	الأصوات المشتركة في عدم الوقوع معه في جوار بعيد فقط	الأصوات التي تنفرد بعدم الوقوع معه في حالة الجوار القريب إذا كان الصوت				الأصوات التي تنفرد بعدم وجودها في حالة الجوار البعيد للصوت إذا وقع الصامت	
				فاء للفعل	عينا للفعل		لاما للفعل	فاء للفعل	لاما للفعل
					قبلها	بعدها			
الصاد	ث - ذ - ز - س - ض - ظ	—	ص	ش - ص - ط	ت - ص - ط	ج - ش - ق - ك - هـ	ت - ج - ش - ط	ش	ط
الضاد	ذ - ش - ص - ظ	ت - ث - س	ض	ض - ط	ج - ز - ض - ط - ك	ق	أ - ج - د - ز - ط	غ	ت - ث - ز - س - ط
الطاء	ت - ظ	ج - د - ذ - ك	—	أ - ص - ض - ط - ق	ص - ض - ط	ص - ض - هـ	ز	ص - ض - ك	—
الشين	ض	—	ش	ش	ت - ز - س - ش - ص - ظ - ل	ت - ث - ذ - س - ص - هـ	ث - ذ - ز - س - ص - ظ - ل	—	ز - س - ص - ظ - ل

أولا : مجموعة (ت د ط) :

جدول رقم (١٢)

أحوال تنافر أصوات المجموعة المتقاربة المخارج

المجموعة	صوت المجموعة	خصائصه	صوت الفعل	الأصوات المتنافرة معه في الجوار القريب إذا كان الصوت				الأصوات المتنافرة معه في الجوار البعيد إذا كان الصوت	
				فاء للفعل	عينا للفعل		لاما للفعل	فاء للفعل	لاما للفعل
					مسبوقة بـ	متلوة بـ			
ت د ط	ت	مهموس شديد منفتح	ت	ت د ط	ت د ط	ط	د ط	ت ط (د)*	ت ط
	د	مجهور	د	ت د ط	ت د ط	ت ط	ط	د	د (ت ط)
	ط	..(1) .. مطبق	ط	ت د ط	ت د ط	ت د	ت د	ت (د ط)	ت
أصوات ما بين الأسنان	ث	مهموس رخو منفتح	ت	ث ذ ظ	ذ ظ (ث)	ث ذ ظ	ذ ظ (ث)	ث ظ (ذ)	(ظ)
	ذ	مجهور	د	ذ (ظ)	ذ ظ	ذ ظ	ذ ظ	ذ	ذ ظ
	ظ	.. .. مطبق	ط	ذ ظ	ذ ظ	ذ ظ (ث)	ذ ظ	ظ (ذ)	ظ
أصوات الصفير	ز	مجهور رخو منفتح	ت	ز ص (س)	—	س ص	ز س	(س)	—
	س	مهموس	د	ز (ص)	(ز)	ز (ص)	(ز)	—	—
	ص	.. .. مطبق	ط	ص (ز)	ص (ز)	ص (ز)	ز (ص)	ص	(ص)

تابع جدول رقم (١٢) "أولا"

المجموعة	صوت المجموعة	خصائصه	صوت الفعل	الأصوات المتنافرة معه في الجوار القريب إذا كان الصوت: فاء للفعل	عينا للفعل: مسبوقة بـ	عينا للفعل: متلوة بـ	لاما للفعل	الأصوات المتنافرة معه في الجوار البعيد إذا كان الصوت: فاء للفعل	لاما للفعل
أصوات	ق	مجهور[1] شديد منفتح	ت	ق	ج	—	ج	غ (ج ق)	—
الحنك	ك	مهموس ‥ ‥	د	—	—	—	—	—	—
الأعلى	ج	مجهور ‥ ‥	ط	ج ق ك (غ)	ج ك	ج ك (غ ق)	ج ك	ك (ج)	—
	غ	مجهور رخو ‥	ت	(ح)	—	—	—	غ (ح)	—
	أ	مجهور[1] شديد ‥							
أصوات	هـ	مهموس رخو ‥	د	—	—	—	(خ)	—	—
الحلق	ع	مجهور متوسط ‥							
	ح	مهموس رخو منفتح	ط	أ	—	هـ (غ)	—	(هـ)	—
	خ	‥ ‥ ‥							

تابع جدول رقم (١٢) "أولا"

المجموعة	صوت المجموعة	خصائصه	صوت الفعل	الأصوات المتنافرة معه في الجوار القريب إذا كان الصوت				الأصوات المتنافرة معه في الجوار البعيد إذا كان الصوت	
				فاء للفعل	عينا للفعل		لاما للفعل	فاء للفعل	لاما للفعل
					مسبوقة بـ	متلوة بـ			
أصوات الاطباق	ص	مهموس رخو مطبق	ت	ص ض ط ظ	ض ط ظ	ص ض ط ظ	ض ط ظ	ض ط ظ	ط
	ض	مجهور رخو[1] ..	د	ط (ض)	ط ظ	ض ط ظ	ط ظ	—	ظ
	ط	.. شديد ..	ط	ص ض ط ظ	ص ض ط ظ	ص ض ظ	ظ (ص ض)	ص ض ظ(ط)	ظ (ص ط)
	ظ	.. رخو ..							
الشين والضاد	ش	مهموس رخو منفتح	ت	ش ض	ض	ض	ش ض	ض	(ض)
	ض	مجهور .. مطبق	د	(ض)	—	ض	—	—	—
			ط	ض	ض	ض	(ض)	ض	—

* الأصوات التي كتبت بين قوسين ( ) لم ترد إلا في فعل واحد .

(١) ذكرت صفات كل من : القاف والهمزة والضاد والطاء كما سجلها سيبويه في الكتاب .

جدول رقم (١٢)

أحوال تنافر أصوات المجموعة المتقاربة المخارج

ثانيا : مجموعة أصوات ما بين الأسنان

المجموعة	صوت المجموعة	خصائصه	صوت الفعل	الأصوات المتنافرة معه في الجوار القريب إذا كان الصوت				الأصوات المتنافرة معه في الجوار البعيد إذا كان الصوت	
				فاء للفعل	عينا للفعل		لاما للفعل	فاء للفعل	عينا للفعل
					مسبوقة بـ	متلوة بـ			
أصوات ما بين الأسنان	ث	مهموس رخو منفتح	ث	ث ذ ظ	ث ذ ظ	ذ ظ	ذ ظ	ذ ظ (ث)	ذ ظ (ث)
	ذ	مجهور ،، ،،	ذ	ث ذ ظ	ث ذ ظ	ث ظ	ث ظ	ث ذ ظ	ث ذ ظ
	ظ	،، ،، مطبق	ظ	ث ذ ظ	ث ذ ظ	ث ذ	ث ذ	ث ذ ظ	ث ذ ظ
أصوات الصفير	ز	مجهور رخو منفتح	ث	ز س ص	ز س ص	ز س ص	ز س ص	ز س ص	ز س ص
	س	مهموس ،، ،،	ذ	ز س ص	ز س ص	ز س ص	ز س ص	س ص (ز)	ز س ص
	ص	،، ،، مطبق	ظ	ز س ص	ز س ص	ز س ص	ز س ص	ز س ص	ز س ص
الأصوات النطعية	ت	مهموس شديد منفتح	ث	(ت)	ت	(ت)	ت (ط)	—	ت
	د	مجهور ،، ،،	ذ	ت د ط	ت د ط	ت د ط	ت د ط	د	د (ت ط)
	ط	،، ،، مطبق	ظ	ت د ط	ت د ط	ت د ط	ت د ط	د ط (ت)	ت ط

تابع جدول رقم (١٢) "ثانيا"

المجموعة	صوت المجموعة	خصائصه	صوت الفعل	الأصوات المتنافرة معه في الجوار القريب إذا كان الصوت: فاء للفعل	عينا للفعل: مسبوقة بـ	عينا للفعل: متلوة بـ	لاما للفعل	الأصوات المتنافرة معه في الجوار البعيد إذا كان الصوت: فاء للفعل	عينا للفعل
أصوات الحنك الأعلى	ق	مجهور شديد منفتح	ث	(غ)	(ق)	ك	(ج)	(ك)	—
	ك	مهموس	ذ	(ج غ ك)	—	غ ك	غ ك	ك	ق (ك)
	ج	مجهور	ظ	غ ق ك(ج)	غ ق (ج)	غ ق ك ج	غ ق ج (ك)	غ ق ك (ج)	(ق)
	غ	مجهور رخو ..							
	أ	مجهور* شديد ..	ث	(ح خ غ هـ)	(هـ)	ح خ هـ	خ	ح هـ (خ)	هـ
أصوات الحلق	هـ	مهموس رخو ..							
	ع	مجهور متوسط ..	ذ	(ح خ غ)	—	غ هـ (ح خ)	ع غ هـ (ح)	خ (هـ)	ع (أ غ خ)
	ح	مهموس رخو منفتح	ظ	ح خ غ (ع هـ)	أ خ غ هـ	أ ح خ غ هـ	خ غ (هـ)	ح خ غ هـ(أع)	أ خ هـ
	خ	.. .. ..							

تابع جدول رقم (١٢) "ثانيا"

المجموعة	صوت المجموعة	خصائصه	صوت الفعل	الأصوات المتنافرة معه في الجوار القريب إذا كان الصوت				الأصوات المتنافرة معه في الجوار البعيد إذا كان الصوت	
				فاء للفعل	عينا للفعل		لاما للفعل	فاء للفعل	عينا للفعل
					مسبوقة بـ	متلوة بـ			
الأصوات الشفهية	ب	مجهور شديد منفتح	ث	—	—	(ب)	—	(ف)	—
	ف	مهموس رخو ،،	ذ	—	ف	—	(م)	—	(ب ف)
	م	مجهور متوسط ،،	ظ	ب (م)	(ب ف م)	—	ب	—	(ف م)
الأصوات الذلقية	ل	مجهور متوسط جانبي	ث	—	ب	—	—	—	—
	ن	مجهور متوسط منفتح	ذ	—	—	(ن)	(ل ن)	—	—
	ر	مجهور متوسط مكرر ،،	ظ	(ن)	ر ل	ن	—	(ل)	(ر)
الشين والضاد	ش	مهموس رخو منفتح	ث	ض (ش)	ض	ش ض	ش ض	ض (ش)	—
	ض	مجهور رخو مطبق	ذ	ض (ش)	ض	ش ض	ش ض	ض (ش)	ض
			ظ	ش ض	(ش)	ش ض	—	ش ض	ض

* وفقا لوصف سيبويه ، والصواب أنه مهموس .

تابع جدول رقم (١٢) "ثانيا"

المجموعة	صوت المجموعة	خصائصه	صوت الفعل	الأصوات المتنافرة معه في الجوار القريب إذا كان الصوت: فاء للفعل	عينا للفعل: مسبوقة بـ	عينا للفعل: متلوة بـ	لاما للفعل	الأصوات المتنافرة معه في الجوار البعيد إذا كان الصوت: فاء للفعل	لاما للفعل
أصوات الإطباق	ص	مهموس رخو مطبق	ث	ص ض ظ	ص ض ظ	ص ض ظ	ص ض ظ (ط)	ص ض ظ	ص ظ
	ض	مجهور	ذ	ص ض ط ظ	ص ض ط ظ	ص ض ط ظ	ص ض ط ظ	ص ض ظ	ص ض ظ
	ط	.. شديد ..	ظ	ص ض ط ظ	ص ض ط ظ	ص ض ط	ص ض ط	ص ض ط ظ	ص ض ط ظ
	ظ	.. رخو ..							

جدول رقم (١٢)
أحوال تنافر أصوات المجموعة المتقاربة المخارج

ثالثا :أصوات الصفير : (ز س ص):

المجموعة	صوت المجموعة	خصائصه	صوت الفعل	الأصوات المتنافرة معه في الجوار القريب إذا كان الصوت: فاء للفعل	عينا للفعل: مسبوقة بـ	عينا للفعل: متلوة بـ	لاما للفعل	الأصوات المتنافرة معه في الجوار البعيد إذا كان الصوت: فاء للفعل	لاما للفعل
أصوات الصفير	ز	مجهور رخو منفتح	ز	س ص (ز)	س ص (ز)	س ص (ز)	س ص (ز)	س ص	س ص
	س	مهموس " "	س	زس ص	زس ص	زص	زص	زص	زص
	ص	" " مطبق	ص	زس ص	زس ص	زس	زس	زس ص	زس ص
أصوات ما بين الأسنان	ث	" " منفتح	ز	ث ذ ظ	ث ذ ظ	ث ذ ظ	ث ذ ظ	ث ذ ظ	ث ظ (ذ)
	ذ	مجهور " "	س	ث ذ ظ	ث ذ ظ	ث ذ ظ	ث ذ ظ	ث ذ ظ	ث ذ ظ
	ظ	" " مطبق	ص	ث ذ ظ	ث ذ ظ	ث ذ ظ	ث ذ ظ	ث ذ ظ	ث ذ ظ
الأصوات النطعية	ت	مهموس شديد منفتح	ز	(د ط)	ت د (ط)	ت ط(د)	د (ط)	—	—
	د	مجهور " "	س	—	(ت)	ت	ت	—	(ت)
	ط	" " مطبق	ص	ط	ت ط (د)	(ط)	ت ط (د)	(ط)	ط

تابع جدول رقم (١٢) "ثالثا"

المجموعة	صوت المجموعة	خصائصه	صوت الفعل	الأصوات المتنافرة معه في الجوار القريب إذا كان الصوت				الأصوات المتنافرة معه في الجوار البعيد إذا كان الصوت	
				فاء للفعل	عينا للفعل: مسبوقة بـ	عينا للفعل: متلوة بـ	لاما للفعل	فاء للفعل	لاما للفعل
أصوات الحنك الأعلى	ق	مجهور شديد منفتح	ز	—	(ك)	(غ ك)	—	(غ)	—
	ك	مهموس ،، ،،	س	—	—	(غ)	—	—	—
	ج	مجهور شديد منفتح	ص	(ج)	(ج ك)	ج ق ك(غ)	ج (ك)	—	—
أصوات الحلق	غ	مجهور رخو منفتح	ز	—	—	(غ خ هـ)	—	(غ هـ)	—
	خ	مهموس ،، ،،	س	—	—	هـ	—	—	—
	هـ	،، ،، ،،	ص	—	—	هـ (غ)	(هـ)	(هـ)	—

تابع جدول رقم (١٢) "ثالثا"

المجموعة	صوت المجموعة	خصائصه	صوت الفعل	الأصوات المتنافرة معه في الجوار القريب إذا كان الصوت				الأصوات المتنافرة معه في الجوار البعيد إذا كان الصوت	
				فاء للفعل	عينا للفعل		لاما للفعل	فاء للفعل	لاما للفعل
					مسبوقة بـ	متلوة بـ			
أصوات الإطباق	ص ض ط ظ	مهموس رخو مطبق مجهور ،، ،، ،، شديد ،، ،، رخو ،،	ز س ص	ص ض ظ(ط) ص ض ظ ص ض ط ظ	ص ظ(ط) ص ض ظ ص ض ط ظ	ص ض ط ظ ص ض ظ ض ظ (ط)	ص ظ(ض ط) ص ض ظ ض ط ظ	ص ض ظ ص ض ظ ص ض ظ(ط)	ص ظ ص ظ ص ض ط ظ
الشين والضاد	ش ض	مهموس رخو منفتح مجهور رخو مطبق	ز س ص	ش ض ش ض ش ض	— ض ض	ش ض ش ض ش ض	(ض) ش ض ش ض	ش ض ش ض ش ض	— — ض

جدول رقم (١٢)
أحوال تنافر أصوات المجموعة المتقاربة المخارج

رابعا : أصوات الإطباق : (ص ض ط ظ) :

المجموعة	صوت المجموعة	خصائصه	صوت الفعل	الأصوات المتنافرة معه في الجوار القريب إذا كان الصوت				الأصوات المتنافرة معه في الجوار البعيد إذا كان الصوت	
				فاء للفعل	عينا للفعل: مسبوقة بـ	عينا للفعل: متلوة بـ	لاما للفعل	فاء للفعل	لاما للفعل
أصوات الإطباق	ص	مهموس رخو مطبق	ص	ص ض ط ظ	ص ض ط ظ	ض ظ (ط)	ض ط ظ	ص ض ظ(ط)	ص ض ط ظ
	ض	مجهور ،، ،،	ض	ص ض ط ظ	ص ض ط ظ	ص ظ (ط)	ص ط ظ	ص ض ظ	ص ض ط ظ
	ط	،، شديد ،،	ط	ص ض ط ظ	ص ض ط ظ	ص ض ظ	ظ (ص ض)	ص ض ظ	ظ(ص ط)
	ظ	،، رخو ،،	ظ	ص ض ط ظ	ص ض ط ظ	ص ض ط	ص ض ط	ص ض ط ظ	ص ض ط ظ
أصوات ما بين الأسنان	ث	مهموس رخو منفتح	ص	ث ذ ظ	ث ذ ظ	ث ذ ظ	ث ذ ظ	ث ذ ظ	ث ذ ظ
	ذ	مجهور ،، ،،	ض	ث ذ ظ	ث ذ ظ	ث ذ ظ	ث ذ ظ	ذ ظ	ث ذ ظ
	ظ	،، ،، مطبق	ط	ذ ظ	ذ ظ	ذ ظ (ث)	ذ ظ	ظ (ذ)	ظ
			ظ	ث ذ ظ	ث ذ ظ	ث ذ	ث ذ	ث ذ ظ	ث ذ ظ

تابع جدول رقم (١٢) "رابعا"

المجموعة	صوت المجموعة	خصائصه	صوت الفعل	الأصوات المتنافرة معه في الجوار القريب إذا كان الصوت: فاء للفعل	عينا للفعل: مسبوقة بـ	عينا للفعل: متلوة بـ	لاما للفعل	الأصوات المتنافرة معه في الجوار البعيد إذا كان الصوت: فاء للفعل	لاما للفعل
أصوات الصفير	ز	مجهور رخو منفتح	ص	ز س ص	ز س ص	ز س	ز س	ز س ص	ز س ص
	س	مهموس	ض	س ص	ز س ص	س ص (ز)	ز س ص	ص	ز س ص
	ص	.. .. مطبق	ط	ص (ز)	ص (ز)	ص (ز)	ز (ص)	ص	(ص)
			ظ	ز س ص	ز س ص	ز س ص	ز س ص	ز س ص	ز س ص
الأصوات النطعية	ت	مهموس شديد منفتح	ص	ط	ت ط	(ط)	ت ط (د)	(ط)	ط
	د	مجهور	ض	ت ط	ت ط (د)	ت (ط)	ت د ط	(ت)	ت ط
	ط	.. .. مطبق	ط	ت د ط	ت د ط	ت د	ت د	ت (د ط)	ت (ط)
			ظ	ت د ط	ت د ط	ت د ط	ت د ط	د ط (ت)	ت ط
أصوات الحلق	أ	مجهور* شديد منفتح	ص	—	—	هـ	(هـ)	(هـ)	—
	هـ	مهموس رخو ..	ض	—	—	(هـ)	أ	غ (هـ)	(غ)
	ع	مجهور بين الرخو والشديد	ط	أ (غ)	—	هـ (غ)	—	(هـ)	—

تابع جدول رقم (١٢) "رابعا"

المجموعة	صوت المجموعة	خصائصه	صوت الفعل	الأصوات المتنافرة معه في الجوار القريب إذا كان الصوت: فاء للفعل	عينا للفعل: مسبوقة بـ	عينا للفعل: متلوة بـ	لاما للفعل	الأصوات المتنافرة معه في الجوار البعيد إذا كان الصوت: فاء للفعل	لاما للفعل
	خ	مهموس رخو منفتح	ظ	ح خ غ(هـ ع)	خ غ أ هـ	خ أ غ ح هـ	خ غ (هـ)	خ هـ ح غ(أ ع)	خ أ هـ
	ح	" " "	ص	(ج)	(ج ك)	ج ق ك (غ)	ج (ك)	—	—
	غ	مجهور رخو منفتح	ض	(ق ك)	ج ك	ق (ك)	ج (ق ك)	غ	(ك)
أصوات	ق	مجهور شديد منفتح	ط	ج ك ق (غ)	ج ك	ج ك (غ ق)	ج ك	ك (ج)	—
الحنك	ك	مهموس " "	ظ	غ ق ك (ج)	غ ق (ج)	ج غ ق ك	ج غ ق (ك)	غ ق ك (ج)	(ق)
الأعلى	ج	مجهور " "	ص	ش ض	ض	ش ض	ش ض	ش ض	ض
الشين	ش	مهموس رخو "	ض	ش ض	ش ض	ش	ش	ش ض	ش ض
والضاد	ض	مجهور رخو مطبق	ط	ض	ض	ض	(ض)	ض	—
			ظ	ش ض	ض (ش)	ش ض	ض	ش ض	ض

* بحسب وصف سيبويه.

تابع جدول رقم (١٢) "رابعا"

المجموعة	صوت المجموعة	خصائصه	صوت الفعل	الأصوات المتنافرة معه في الجوار القريب إذا كان الصوت: فاء للفعل	عينا للفعل: مسبوقة بـ	عينا للفعل: متلوة بـ	لاما للفعل	الأصوات المتنافرة معه في الجوار البعيد إذا كان الصوت: فاء للفعل	لاما للفعل
الأصوات السائلة	ل	مجهور متوسط جانبي منفتح	ص	—	—	—	—	—	—
	ن	،، ،، منفتح	ض	—	(ل)	—	(ل ن)	—	—
	ر	،، ،، ،، مكرر	ط	—	—	—	—	—	—
			ظ	—	ر ل	ن	—	(ل)	—
الأصوات الشفوية	ب	مجهور شديد منفتح	ض	—	—	—	—	—	—
	ف	مهموس رخو ،،	ظ	ب	(ب م)	—	ب	—	—
	م	مجهور متوسط ،،							

جدول رقم (١٢)
أحوال تنافر أصوات المجموعة المتقاربة المخارج

خامسا : الشين والضاد :

المجموعة	صوت المجموعة	خصائصه	صوت الفعل	الأصوات المتنافرة معه في الجوار القريب إذا كان الصوت: فاء للفعل	عينا للفعل: مسبوقة بـ	عينا للفعل: متلوة بـ	لاما للفعل	الأصوات المتنافرة معه في الجوار البعيد إذا كان الصوت: فاء للفعل	لاما للفعل
الشين والضاد	ش ض	مهموس رخو منفتح مجهور ،، مطبق	ش ض	ش ض ش ض	ش ض ش ض	ض ش	ض ش	ش ض ش ض	ش ض ش ض
الأصوات النطعية	ت د ط	مهموس شديد منفتح مجهور شديد منفتح ،، ،، مطبق	ش ض	— ت ط	ت ت ط (د)	ت ت (ط)	— ت ط	— (ت)	— ت ط
أصوات الصفير	ز س ص	مجهور رخو منفتح مهموس ،، ،، مهموس ،، مطبق	ش ض	— س ص	ز س ص ز س ص	س ص س ص (ز)	ز س ص ز س ص	— ص	ز س ص ز س ص

تابع جدول رقم (١٢) "خامسا"

المجموعة	صوت المجموعة	خصائصه	صوت الفعل	الأصوات المتنافرة معه في الجوار القريب إذا كان الصوت: فاء للفعل	عينا للفعل: مسبوقة بـ	عينا للفعل: متلوة بـ	لاما للفعل	الأصوات المتنافرة معه في الجوار البعيد إذا كان الصوت: فاء للفعل	لاما للفعل
أصوات ما بين الأسنان	ث ذ ظ	مهموس ،، منفتح مجهور ،، ،، ،، ،، مطبق	ش ض	— ث ذ ظ	ظ ث ذ ظ	ث ذ ث ذ ظ	ث ذ ظ ث ذ ظ	— ذ ظ	ظ (ث ذ) ث ذ ظ
أصوات الحلق	أ هـ خ	مجهور* شديد منفتح مهموس رخو ،، ،، ،، ،،	ش ض	— —	— —	هـ (خ) (هـ)	— أ	— غ (هـ)	(أ) (خ)
أصوات الحنك الأعلى	غ ق ك ج	مجهور رخو منفتح ،، شديد ،، مهموس ،، ،، مجهور ،، ،،	ش ض	— (ق ك)	— ج ك	— ق (ك)	— ج (ق ك)	— غ	— —

تابع جدول رقم (١٢) "خامسا"

المجموعة	صوت المجموعة	خصائصه	صوت الفعل	الأصوات المتنافرة معه في الجوار القريب إذا كان الصوت: فاء للفعل	عينا للفعل: مسبوقة بـ	عينا للفعل: متلوة بـ	لاما للفعل	الأصوات المتنافرة معه في الجوار البعيد إذا كان الصوت: فاء للفعل	لاما للفعل
الأصوات السائلة	ل	مجهور متوسط جانبي	ش	—	ل	—	ل	—	ل
	ن	" " منفتح	ض	—	—	—	(ل ن)	—	—
	ر	" متوسط مكرر "							
الأصوات الشفوية	ب	مجهور شديد منفتح	ش	—	—	—	—	—	—
	ف	مهموس رخو "	ض	—	—	—	—	—	—
	م	مجهور متوسط "							

* كما وصفه سيبويه .

نتـــائج البـــحث

من الجدولين (١٠) ، (١١) يمكن أن نرصد أحوالاً معينة تتنافر فيها بعض الصوامت مع بعض ، فلا تجتمع أصوات بعينها مع صوت أو مجموعة صوتية ذات صفة خاصة .

ونلحظ - بصفة عامة - أن الصوت لا يقع مع نفسه فى جوار بعيد [1] .

ويمكن أن نحدد العلاقات التي تنبني عليها أسس التنافر الصوتي فيما يأتي :

(١) ينطبق هذا الحكم ، وفقا لما أسفرت عنه الدراسة ، على ستة عشر صوتا من ستة وعشرين صوتا هى كل الأصوات الصحيحة . والأصوات العشرة الباقية منها خمسة أصوات هى (الهاء ، والحاء ، والنون ، والثاء ، والطاء) : ورد كل منها فى جوار بعيد مع نفسه فى فعل واحد فقط من ستة وعشرين فعلا يمكن أن يرد الصوت فيها . والأفعال الخمسة هى : هد ، حرح ، نتن ، ثلث ، طرط . ومنها صوتان هما (القاف والزاى) ورد بالقاموس المحيط فعلان لكل منهما من ستة وعشرين احتمالا نظريا . والأفعال الأربعة هى : قرق ، قلق ، وزز ، زلز . وصوت واحد فقط هو (الجيم) ورد له بالقاموس ثلاثة أفعال فاؤها ولامها جيم ، هى الأفعال : جأج ، جبج ، جرج . وصوت واحد هو (السين) ورد مجاورا لنفسه جوارا بعيدا فى أربعة أفعال بالقاموس ، هى الأفعال : سجس ، سدس ، سرس ، سلس . ومع كل صامت تكون الاحتمالات النظرية للورود ستة وعشرين فعلا . ثم صوت (الهمزة) وقد وقع فاء ولاما لخمسة أفعال صحيحة بالقاموس المحيط ، هى الأفعال : أبأ ، أثأ ، أجأ ، أزأ ، أكأ .
وسينبه على الشاذ من هذه الأفعال فى موضعه من البحث .

١- مجموعة الأصوات الحلقية (أ- هـ - ع - ح - غ - خ):

(١-١) أحوال ورود الأصوات الحلقية فيما بينها :

- تمتنع أصوات الحلق - بشكل عام - من مجاورة الأصوات الحلقية كلها .[١]

- **تتنافر أصوات الحلق [١] مع نفسها إذا وقعت فاء وعينا للفعل ،** أى إذا كان الصوت فاء فى الجوار القريب .

- **لا تتجاور أصوات الحلق - فيما عدا الهمزة - مع نفسها جوارا بعيدا** ، أى أن فاء الفعل ولامه لا يكونان صوتا حلقيا واحدا إلا فى حالة الهمزة .[٢]

- فى حالة الأصوات الحلقية المهموسة (هـ - ح - خ) : **يشترك الصوتان الحلقيان المهموسان المغايران للصوت فى عدم مجاورته مجاورة قريبة أو بعيدة .**

---

(١) يستثنى من ذلك صوت الهاء فى حالة واحدة ، ورد فيها مجاورا لنفسه فى الفعل (هه) .

(٢) باستثناء حالة واحدة لكل من صوتى الهاء والحاء : فقد انفرد القاموس المحيط وتاج العروس بإيراد فعل واحد فقط لكل منهما ، هما الفعلان : (هد) و (حرح) . ولم يرد أى منهما بلسان العرب .

والفعل (هد) حكاية صوت ، أما الفعل (حرح) فيدل عدم وروده باللسان ، وعدم ذكره فى أكثر من موضع واحد بكل من القاموس والتاج ، على ندرة استخدامه . كما أن استعمال الاسم منه : (حر) بدون حاء يشير إلى تنافر الحاء فى موضعى فاء الفعل ولامه .

- أما فى حالة الأصوات الحلقية المجهورة (أ - ع - غ) :[1] فيشترك الصوتان الحلقيان المجهوران المغايران للصوت فى عدم الوقوع فى جوار قريب معه .

- وينفرد صوت الهمزة بأنه يمتنع من الوقوع فى جوار قريب مع نفسه .

(١-٢)أحوال ورود الأصوات الحلقية مع أصوات الحنك الأعلى :

تتقارب مخارج أصوات الحنك الأعلى (القاف والكاف والجيم) مع مخرج صوتى الغين والخاء ، وهذا يعنى أن حيزها جميعا واحد : فمخرج كل من الغين والخاء هو أدنى الحلق إلى الفم ، وحيز أصوات : القاف والكاف والجيم هو أقصى الفم .

ونلحظ أن الأصوات الثلاثة الأخيرة لا تتنافر إلا مع صوتى الغين والخاء من أصوات الحلق ؛ نظرا لتقارب المخارج فيها جميعا .

---

(١) وصف سيبويه - ومن تابعه - الهمزة بالجهر (الكتاب : حـ٤ - صـ٤٣٤) ، ولكن "هذا الحرف حرف شديد أقصى حلقى يقرع بإطباق الأوتار الصوتية الواحد على الآخر ، ويحول هذا الإطباق - طبعا - دون ارتعاش الأوتار الصوتية ، ولذا كانت الهمزة مهموسة بالطبع " (دروس فى علم أصوات العربية : صـ١٢٣) ، " "ومن الممكن أن يكون اتصالها المتواتر بالألف قد جعلهم يعتبرونها - خطأ - مجهورة" (المرجع السابق : صـ٣٥) .
وانظر أيضا : البحث اللغوى عند العرب : صـ١٢٢ ، الأصوات اللغوية : صـ٩٠ .

ويمكن أن نرصد أحوال عدم مجاورة كل من القاف والكاف والجيم للغين على النحو التالى :

- **لا يقع صوت الغين فاء لفعل عينه غين أبدا ، ولا يقع فاء لفعل لامه غين*** .

- يشترك صوتا القاف والغين فى الحيز وفى الجهر[1] **ويتنافر صوتا القاف والغين إذا كان القاف فاء للفعل** : فلا يقع الغين عينا لفعل فاؤه قاف ، ولا يقع الغين لاما لفعل فاؤه قاف .

- **لايقع صوت الكاف فى جوار قريب أو بعيد مع صوت الغين** ، الذى يشترك معه فى صفة الرخاوة ، ويتقارب معه فى المخرج .

- يشترك صوتا الجيم والغين فى الحيز ، بالإضافة إلى صفة الجهر .
ويمكن القول إن صوتى الغين والجيم يتنافران تماما فى الجوار القريب ، ذلك أننا نلحظ أن الجيم يتنافر مع الغين إذا وقع الغين فاء لفعل عينه جيم ، أو لاما لفعل عينه جيم ، أو عينا لفعل فاؤه جيم .[2]

---

* سبقت الإشارة إلى أن الأصوات الصحيحة تتنافر - بصفة عامة - مع نفسها فى الجوار البعيد ، أى أن الصوت نفسه لا يقع فاء ولاما لفعل واحد .

(١) وفقا للوصف القديم للقاف عند سيبويه : (الكتاب : حـ٤ - صـ٤٣٤) . والقاف - فى نطقه الحديث - صوت مهموس : الأصوات اللغوية : صـ٨٤ ، دروس فى علم أصوات العربية : صـ١٠٧ .

(٢) أى أن الصوتين يتنافران فى مواضع الجوار القريب كلها إلا موضعا واحدا : إذا وقع الغين عينا والجيم لاما للفعل ، وقد ورد فعل واحد فى هذا الموضع ، هو (مغج) ، ويحمل نفس معنى الفعل (معج) .

=

- أما صوت الخاء فيتنافر مع الغين فى جميع مواضع الجوار .
ويشترك الصوتان فى المخرج ، وفى صفتى الاستعلاء والانفتاح .

- صوت الكاف لايلى صوت الخاء فى الجوار القريب . ذلك أن الصوتين لا يتجاوران تجاورا قريبا إذا كان الخاء فاء للفعل ، أو عينا له متبوعة بالكاف .
ويشترك صوتا الخاء والكاف فى صفتى الهمس والانفتاح ، كما يتقاربان فى المخرج .

= وجاء بالتاج : " مفج - كمنع - إذا عدا ، ومفج إذا سار ، نقله الأزهرى فى التهذيب عن أبى عمرو . قال : ولم أسمع مغج لغيره ، ومغج الفصيل أمه : لهزها ، لغة فى المهملة ، نقله غير واحد من الأئمة" .

ومن النص يفهم أن هذا الفعل لم يذكره إلا أبو عمرو الشيبانى ، والجمهور على أنه لغة فى (معج) .

ويبدو أن الفعل (مغج) تطور عن (معج) ؛ لأن صوت العين مجهور يتوسط بين الشدة والرخاوة ، على حين يتصف الجيم بالجهر والشدة . فتحول العين إلى الغين ، وهو صوت يماثله فى المخرج ، ويماثل الجيم فى الجهر والشدة .

ويكون هذا التطور نوعا من المماثلة الصوتية Assimilation .انظر : أسس علم اللغة : صـ١٤٧ ، دراسة الصوت اللغوى : صـ٣٧٨ .

(١-٣) أحوال ورود الأصوات الحلقية مع مجموعة أصوات مابين الأسنان (ث ذ ظ) :

ينبغى هنا أن نأخذ بعين الاعتبار أن صوت الظاء أقل الأصوات ورودا فى اللغة العربية ، يليه صوت الذال بفارق ملحوظ .[١]
تتنافر أصوات هذه المجموعة فى بعض المواضع مع الأصوات الحلقية كما يأتى :

- يتميز صوت العين عن باقى أصوات الحلق **بإمكان وقوع صوتى الثاء والظاء معه فى أى من مواضعه** . ويشترك كل من الثاء والعين فى صفة واحدة هى الانفتاح ، على حين لا يشترك الظاء والعين إلا فى صفة الجهر .

ويتنافر صوت العين مع الذال : **فلا يقع الذال لاما لفعل به عين** ؛ إذ يتنافر الصوتان إذا وقع صوت العين عينا لفعل متلوة بالذال ، وكذلك إذا وقع الذال لاما لفعل فاؤه عين . ويشترك الصوتان فى الجهر .

ويمكن لكل أصوات الحلق أن تقع فى جوار قريب مع كل من الثاء والذال ، إذا تبادل صوت الحلق مع أحدهما موقعى فاء الفعل وعينه .

- تتنافر أصوات هذه المجموعة (ث ذ ظ) مع بعض مواقع صوت الهاء .
ويشترك صوتا الهاء والثاء فى الهمس والرخاوة والانفتاح ، على حين يشترك الهاء والذال فى الرخاوة والانفتاح ، ولا يشترك الظاء مع الهاء إلا فى صفة الرخاوة .

---

(١) موسى ، على حلمى : دراسة إحصائية لجذور معجم الصحاح - صـ٥٩ : ورد حرف الظاء ٩٥ مرة فى الجذور الثلاثية ، وورد الذال ١٩٨ مرة .

- يتنافر صوتا الثاء والهاء تماما فى الجوار البعيد ، ويتنافران فى الجوار القريب فى موضع واحد فقط : **إذا وقع الهاء لاما للفعل** ، فالثاء لا يقع أبدا فاءً لفعل لامه هاء ، كما لا يقع لاما لفعل فاؤه هاء . ولا يقع أيضا عينا لفعل لامه هاء .

- ويتنافر صوتا الذال والهاء إذا تبادلا موقعى عين الفعل ولامه : فلا يقع الذال عينا لفعل لامه هاء ، ولا لاما لفعل عينه هاء .

- يتنافر صوتا الظاء والهاء مطلقا إذا تبادل الصوتان موقعى فاء الفعل ولامه . ويتنافران فى الجوار القريب إذا كان الظاء عينا للفعل : فصوت الهاء لا يقع فاء لفعل لامه ظاء ، ولا يقع لاما لفعل فاؤه ظاء ، كما لا يقع الظاء فاء لفعل لامه هاء ، ولا لاما لفعل فاؤه هاء .

ولا يقع الهاء فاء ولا لاما لفعل عينه ظاء ، كما لا يقع صوت الظاء عينا لفعل مسبوقة أو متلوة بالهاء .

أما حين يقع الهاء عينا لفعل فاؤه أو لامه ظاء فقد ورد فعل واحد فقط لكل موقع منهما ، هما الفعلان : (ظهر) و (بهظ) .

- أما صوت الخاء فيتنافر مع صوت الظاء فى جميع حالات الجوار : القريب والبعيد . ويجمع بين الصوتين الرخاوة والاستعلاء .

- ويتنافر صوتا الخاء والثاء إذا تبادلا موقعى عين الفعل ولامه : فيتنافر الصوتان إذا وقع الثاء لاما لفعل عينه خاء ، أو عينا لفعل لامه خاء ، وكذلك إذا وقع الخاء لاما لفعل عينه ثاء ، أو عينا لفعل لامه ثاء .

ويشترك الصوتان فى الهمس والرخاوة والانفتاح .

- صوت الذال لا يسبق الخاء فى الجوار البعيد : فلا يقع الذال أبدا فاء لفعل لامه خاء . ويشترك الصوتان فى الرخاوة والانفتاح .

- يتنافر صوتا الخاء والثاء إذا كان الخاء لاما للفعل : فلا يقع الثاء عينا لفعل لامه خاء ، أو فاءً لفعل لامه خاء . وكذلك لا يكون الخاء لاما لفعل عينه ثاء ، أو لاما لفعل فاؤه ثاء . ويشترك الصوتان فى الهمس والرخاوة والانفتاح .

- لا يتنافر صوت الذال مع صوت الخاء فى أى من مواقع الجوار.

- يتنافر صوت الظاء مع صوت الخاء إذا تقدم الظاء على الخاء : فلا يقع الظاء فاء لفعل عينه خاء ، أو عينا لفعل لامه خاء ، أو فاء لفعل لامه خاء .
كما لا يقع الخاء عينا لفعل مسبوقة بالظاء ، أو لاما لفعل عينه أو فاؤه ظاء .
ويشترك الصوتان فى الرخاوة .

- أما صوت الغين فلا يجمعه بصوت الثاء إلا صفة الانفتاح . ونلحظ أن **الثاء يمكن أن يرد مع الغين فى جميع مواضع الجوار بنوعيه .**

ويشترك الغين مع الذال فى الجهر والانفتاح ، كما يشترك الغين مع الظاء فى الجهر والاستعلاء. ويتنافر الصوتان: الذال والظاء مع صوت الغين على النحو التالى :
- يتنافر الظاء مع الغين تماما إلا إذا تقدم عليه الغين فى الجوار البعيد : فلا يقع الظاء فى جوار قريب أبدا مع الغين ، وكذلك لا يقع الظاء فاء لفعل لامه غين .* ولا يرد الغين فى جوار قريب أبدا مع الظاء ، كما لا يرد الغين لاما لفعل فاؤه ظاء .

- **لا يتبادل صوتا الغين والذال موقعى عين الفعل ولامه** : فلا يقع الذال لاما لفعل عينه غين ، ولا يقع أيضا عينا لفعل لامه غين . كما لا يقع الغين لاما لفعل عينه ذال ، ولا يقع عينا لفعل لامه ذال .

- **يشترك صوت الهمزة مع صوت الظاء** فى صفة واحدة هى الجهر .** ونلحظ **أن الهمزة لا تسبق الظاء إذا كانت الهمزة فاء للفعل** ، ولا يسبقها الظاء إذا كان الظاء عينا للفعل : فيمتنع وقوع الهمزة فى فعل مع الظاء إذا كانت الهمزة فاء للفعل فى الجوارين القريب والبعيد ، أى يمتنع وقوع الظاء عينا أو لاما لفعل فاؤه همزة . ويمتنع أيضا وقوع الهمزة لاما لفعل عينه ظاء . وينطبق هذا الحكم تماما سواء أكان الصوت الذى نبحث عنه فى الجدول همزة أم ظاء .

---

* لم يرد الغين فاء لفعل لامه ظاء إلا فى فعلين صحيحين بالقاموس المحيط ، هما : (غلظ) و(غنظ) ، ومعناهما مختلف مما يشير إلى أن كلا منهما فعل قائم بذاته.

** بحسب وصف سيبويه للهمزة . وقد سبقت الإشارة إلى ذلك فى حاشية (١-١) .

٢- أصوات الحنك الأعلى (ق - ك - ج) :

هى أقرب الأصوات إلى مخرج أصوات أدنى الحلق (الغين والخاء) . والأصوات الخمسة حيزها واحد . ويلحظ أن الغين يتفق فى أحوال تنافره مع الأصوات الثلاثة ، كما أنه يتداخل مع القاف فى النطق فى بعض اللهجات العربية العامية .* فارتضت الباحثه ضمه إلى أصوات هذه المجموعة .وصوتا الجيم والقاف من الأصوات الشديدة المجهورة ، كما وصفهما سيبويه [1] ، ويشترك معهما الغين فى الجهر . أما الكاف فهو صوت شديد مهموس ، يشترك مع الخاء فى الهمس والانفتاح .

وترتيب الأصوات الأربعة يبدأ من الحلق على النحو التالى : (غ ، ق ، ك) . أما الجيم فهو أقرب الأصوات إلى حيز الكاف ، ولذلك يتفق فى بعض الخصائص مع الكاف ، دون غيرها من أصوات المجموعة .

---

* دروس فى علم أصوات العربية : صـ ١١٤ «وقد بقيت الخاء والغين سالمتين عادة فى الألسن الدارجة العربية العصرية ، إلا أن الغين فى بعضها قد يطرأ عليها تغيير ذو بال ، فقد يصير هذا الحرف الرخو اللهوى المجهور حرفا شديدا لهويا مهموسا أى قافا وذلك بصفة غير مقيدة» وفى صـ١١٥ : " وأما القافات القديمة التى بقيت فى هذه اللهجات فتنزع بالعكس إلى الانقلاب غينات ، وكأن هذا الإبدال ظاهرة لإعادة التوازن فى اللغة ، وربما كانت ناتجة عن عمليات إرجاع حديثة العهد أرجعت بها الغين إلى اللغة ، فكثيرا ماسمعناهم يقولون (الغائد) عوض : القائد ، و(عبدالغادر) عوض : عبدالقادر" .

(١) سيبويه : الكتاب - جـ ٤ - صـ٤٣٤ ، والنطق التقليدى للقاف فى العربية الفصحى هو نطق مهموس : دروس فى علم أصوات العربية - صـ١٠٧ .

(٢-١) أحوال ورود أصوات هذه المجموعة فيما بينها :

تشترك أصوات هذه المجموعة (غ ، ق ، ك ، ج) فى عدم وقوع بعضها مع بعض فى جوار قريب أو بعيد .*

- وينفرد كل صوت منها بأنه يمكن أن يقع لاما لفعل عينه الصوت نفسه ، وهو الفعل المضعف .

- يشترك صوتا القاف والجيم فى أن كليهما يمكن أن يقع مع نفسه فى الجوار البعيد .

- ويتنافر صوتا الجيم والقاف تماما فى كل حالات الجوار** ، وهذا يؤيد قول القدماء عن عدم اجتماع الجيم والقاف فى كلمة عربية .[1]

---

* ذكر ابراهيم أنيس (موسيقى الشعر : صـ٣٠) أن " التقاء أصوات أقصى الحنك بعضها مع بعض نادر" .

** ماعدا الفعلين : (جق) و (جلق) .

وورد بالقاموس : "جق الطائر : ذرق" ، وأورده التاج منسوبا إلى الخارزنجى ، ولم يرد باللسان .

وفى مادة (ج ل ق) ذكر التاج : " وقال ابن الأعرابى : جلق رأسه يجلق ، وكذلك جلطه يجلط إذا حلقه ... والجلق للصلع مولد ، لم تعرفه العرب ولا جاء فى كلام فصيح ، وقال ابن فارس : الجيم واللام والقاف ليس أصلا ولا فرعا" .

وأظنه تصحيفا عن الفعل (حلق) ، ويؤيده قول ابن فارس .

(١) الجواليقى : المعرب - صـ١١ ، الخفاجى : شفاء الغليل - صـ٧ ، الجاحظ : البيان والتبيين : حـ١ - صـ ٦٩ .

(٢-٢)أحوال ورود أصوات المجموعة(غ - ق - ك -ج) مع أصوات مابين الأسنان :

تتنافر الأصوات فى المجموعتين ، وفقا لتقارب الصفات فيهما ، على النحو التالى :

- الغين والقاف (بحسب الوصف القديم) والجيم من الأصوات المجهورة ، يتنافر معها صوتا الظاء والذال المجهوران ، من أصوات المجموعة الأخرى ، **ويكون التنافر أكثر وضوحا كلما كان المخرج أقرب إلى الحلق : فنجد الظاء يتنافر مع الغين أيا كان موقع الصوت الأخير ، إلا فى موقع واحد للجوار البعيد** : حين يقع الغين فاء للفعل ، فلا يرد الظاء لاما له الا فى فعلين صحيحين ، هما : غلظ وغنظ . ويجمع الغين والظاء صفتا الجهر والاستعلاء .

- **ونجد الظاء يتنافر مع القاف فى جميع مواضع الجوار .***

- **أما الجيم فيتنافر معه الظاء فى مواضع الجوار القريب كلها.****

ويشترك الظاء والجيم فى الجهر ، ويختلفان فى رخاوة الظاء وإطباقه .

---

* ماعدا موضعا واحدا ، ورد فيه فعل واحد فقط ، هو (قرظ) ، وهو حين يقع القاف فاء للفعل فى الجوار البعيد .

** يتنافر الصوتان تنافرا تاما إذا تبادلا موقعى عين الفعل ولامه ، ويتنافران باستثناء فعل واحد حين يقع الظاء عينا ولاما لفعل فاؤه جيم ، وقد ورد له الفعل (جظ) ، كما ورد الظاء فاء لفعل عينه ولامه جيم مرة واحدة فقط ، فى الفعل (ظج) .

وذكر التاج فى (ج ظ ظ) : "جظه : طرده ، وكذلك شظه وأزّه ، كذا فى نوادر الأعراب . . . وجظه بالغصة مثل كظه ، عن ابن عباد" . =

- **كما يتنافر الذال مع الغين** فى موقعين من مواقع الجوار القريب : إذا تبادل الصوتان موقعى عين الفعل ولامه . على حين **يتنافر الذال مع القاف حين يقع الذال لاما لفعل فاؤه قاف . ولا يتنافر الذال مع الجيم فى أى من مواضع الجوار .**

- **لا يقع الظاء فى جوار قريب أبدا مع كل من الغين والقاف** اللذين يشتركان مع الظاء فى الجهر والاستعلاء ، ويختلف عنهما الظاء فى إطباقه . **ويحدث التنافر بين الأصوات الثلاثة فى الجوار البعيد إذا كان الظاء فاء للفعل .**

- صوت الظاء لا يجمعه مع الكاف صفة : فالظاء مجهور رخو مطبق ، والكاف مهموس شديد منفتح . **والظاء يتنافر مع الكاف إذا سبق الظاء الكاف :*** فلا يقع الظاء عينا لفعل لامه كاف ، ولا فاء لفعل عينه كاف ، ولا فاء لفعل لامه كاف .

- **لا يتنافر أى من أصوات مابين الأسنان مع صوت الجيم إذا وقع**

= ويلحظ ورود الفعل (جظ) بمعنى (شظ) و(كظ) مما يشعر بأن الجيم فيه مبدلة من الشين أو الكاف ، وكلاهما يقترب مخرجه من مخرج الجيم .

أما الفعل (ظج) فقد جاء بالتاج : "ظج : صاح فى الحرب صياح المستغيث ، قاله ابن الأعرابى . وقال أبومنصور : الأصل فيه (ضج) بالضاد ، ثم جعل (ضج) فى غير الحرب ، و(ظج) بالظاء فى الحرب . وقول شيخنا إنه لحن أو لثغة تحامل شديد" .

ويبدو أن الظاء فى (ظج) مبدلة من الضاد ، وهما من مخرجين متقاربين ، ويشتركان فى الإطباق.

* وقد تجاور الصوتان فى فعل واحد ، هو (عكظ) حين وقع الظاء لاما لفعل عينه كاف . .

فاء للفعل ، وكذلك إذا كان لاما للفعل فى الجوار البعيد .

- يتنافر صوت الذال مع كل من صوتى الغين والكاف إذا تبادل مع أحدهما موقعى عين الفعل ولامه .

كما يتنافر الذال مع الكاف فى الجوار البعيد إذا وقع الكاف لاما لفعل فاؤه ذال . ولا يجمع الذال بالكاف إلا صفة الانفتاح ، على حين يشترك الذال مع الغين فى الجهر والرخاوة والانفتاح .

ونلحظ أن الذال يتنافر مع القاف فى الجوار البعيد إذا كان القاف فاء لفعل لامه ذال . ويجمع الصوتين صفتا الجهر والانفتاح .

- يشترك الثاء مع الكاف فى الهمس والانفتاح . ويتنافر الصوتان فى موقع واحد فقط : إذا كان الكاف لاما لفعل عينه ثاء . على حين يتجاور الصوتان فى باقى مواضع الجوار .

- فى الجوار البعيد ينفرد صوت الجيم بين أفراد هذه المجموعة بأن كل الصوامت - ماعدا الكاف - يمكن أن تقع لاما لفعل فاؤه جيم ، كما يمكن لكل الأصوات الصامتة - عدا القاف - أن تقع فاء لفعل لامه جيم .

(٢-٣) أحوال ورود أصوات المجموعة (غ ق ك ج) مع مجموعة (ت د ط) :

يشترك التاء والكاف فى الهمس والشدة والانفتاح ، ويشترك الكاف مع الدال فى الشدة والانفتاح أو الاستفال . ولا يتنافر صوت الكاف مع كل من التاء والدال أبدا .

يشترك **الغين والتاء** فى الشدة والانفتاح . ونلحظ **أنهما يتنافران فى** موقع واحد فقط : **حين يقع الغين لاما لفعل فاؤه تاء .**

يشترك **القاف والتاء** فى الشدة والانفتاح - بحسب وصف سيبويه[1]- ونلحظ أنهما **يتنافران** فى موقع واحد : **حين يقع القاف عينا لفعل فاؤه تاء.**

كما يشترك **الجيم مع التاء** فى الشدة والانفتاح ، **ويتنافر الصوتان حين يقع الجيم عينا لفعل لامه تاء .**

- أما صوت الدال فيجمعه مع كل من الغين والقاف والجيم صفات الجهر والشدة والانفتاح . **ولا يتنافر الدال أبدا مع أى من هذه الأصوات** . وقد يرجع ذلك إلى أن حيز أصوات كلتا المجموعتين يبتعد عن حيز أصوات المجموعة الأخرى .

يتنافر الطاء مع صوتين من أصوات هذه المجموعة ، **هما الكاف والجيم**[2]- وهما أقرب أصوات المجموعة مخرجا إلى مخرج الطاء - **فى حالات**

---

(١) الكتاب : حـ٤ - صـ٤٣٤ .

(٢) أشار القدماء إلى عدم اجتماع الجيم والطاء فى كلمة عربية : شفاء الغليل : صـ٨ .

الجوار القريب كلها ، وفى حالة من حالتى الجوار البعيد للكاف : إذا تقدم الطاء على الكاف .

ويشترك الطاء والجيم فى الجهر * والشدة ، على حين لا يشترك الطاء مع الكاف إلا فى صفة الشدة .

- ويتنافر **الطاء مع القاف** فى موضع واحد من مواضع الجوار القريب : **حين يقع الطاء فاء لفعل عينه قاف** . ويشترك الصوتان فى الجهر والشدة .

(٢-٤) أحوال ورود أصوات مجموعة (غ ق ك ج) مع أصوات الإطباق (ص ض ط ظ) :

- لا يتنافر الغين فى الجوار القريب مع أى من أصوات الإطباق إلا صوت الظاء ، الذى يقع أيضا ضمن أصوات مابين الأسنان .**

أما فى الجوار البعيد فلا يتنافر معه أى صوت مطبق حين يقع الغين فاء للفعل ، ويتنافر معه صوتان مطبقان، هما الظاء والضاد، حين يقع الغين لاما للفعل .

---

* وفقا للوصف القديم لصوت الطاء ، كما أورده سيبويه : الكتاب : حـ٤ - صـ٤٣٤ ، والنطق الحالى للطاء مهموس : الأصوات اللغوية - صـ٦٣ ، دروس فى علم أصوات العربية - صـ٥١ .

** سبق إيراد أحوال تنافر الظاء مع أصوات هذه المجموعة فى معرض ذكر أحوالها مع أصوات مابين الأسنان (ث ذ ظ) ، كما وردت أحوال تنافر الطاء مع الظاء فى معرض ذكر أحوالها مع مجموعة (ت د ط) .

– وصوت القاف – الذى يقارب الغين فى المخرج – **يتنافر بالكلية مع الظاء فى الجوار القريب ، كما يتنافر مع الطاء*** فى موقع واحد : **حين يقع الطاء فاء لفعل عينه قاف .**

أما فى الجوار البعيد فلا يتنافر القاف مع أى من أصوات الإطباق إذا كان القاف فاء للفعل ، **ويتنافر مع** صوت واحد منها **هو الظاء* حين يقع القاف لاما للفعل .**

– ويتنافر صوت الكاف فى مواضع الجوار القريب مع الطاء* كما يتنافر مع الضاد فى موضعين : **حين يتبادل الكاف والضاد موقعى فاء الفعل وعينه**[1] . ولا يجمع الضاد بالكاف أى صفة : فالضاد مجهور رخو [2] مطبق ، والكاف مهموس شديد منفتح .

ويتنافر الكاف مع الظاء فى موضعين يسبق فيهما الظاء الكاف : حين يقع الظاء فاء لفعل عينه كاف ، وحين يقع الظاء عينا لفعل لامه كاف .

أما فى الجوار البعيد فلا يتنافر الكاف مع أصوات الإطباق إذا تقدم ، ويتنافر مع كل من الطاء والظاء حين يقع الكاف لاما للفعل .

* سبق إيراد أحوال تنافر الظاء مع أصوات هذه المجموعة فى معرض ذكر أحوالها مع أصوات مابين الأسنان (ث ذ ظ) ، كما وردت أحوال تنافر الطاء مع الظاء فى معرض ذكر أحوالها مع مجموعة (ت د ط) .

(١) أشار الخليل إلى تنافر الضاد والكاف إذا سبق الضاد الكاف : مقدمة العين : صـ ٦٣ .

(٢) وفقا للوصف القديم للضاد عند سيبويه : الكتاب : حـ٤ – صـ ٤٣٥ ، دروس فى علم أصوات العربية : صـ٨٥ . والضاد فى النطق الحديث صوت شديد : الأصوات اللغوية – صـ٤٨ .

- والجيم يتنافر فى الجوار القريب مع الطاء بالكلية [1] ، ويتنافر مع أصوات الإطباق كلها حين يقع عينا لفعل لامه أحد أصوات الإطباق . كما يتنافر معها جميعها - ماعدا الضاد - حين يقع الجيم لاما لفعل عينه أحد تلك الأصوات .

ويتنافر الضاد مع الجيم فى موقع واحد للجوار القريب : إذا كان الجيم عينا للفعل والضاد لاما له . ويشترك الصوتان فى الجهر .

أما فى الجوار البعيد فلا يتنافر أى من أصوات الإطباق مع الجيم.

- ويلحظ هنا أن أصوات الإطباق لا تتنافر أبدا فى الجوار البعيد مع أصوات هذه المجموعة (غ ق ك ج) ، إذا كان صوت المجموعة فاء للفعل . كما يلحظ أن أصوات هذه المجموعة تتنافر* إذا ما جاورت أحد الأصوات المستعلية : (غ خ ق ص ض ط ظ) .[2]

---

(١) سبقت الإشارة إلى تنافر الجيم مع الطاء فى معرض ذكر أحوال ورود هذه المجموعة مع مجموعة (ت د ط) : (٢-٣) .

* وردت أحوال تنافرها مع كل من الغين والقاف ضمن أحوال ورود أصوات المجموعة فيما بينها : (٢-١) ، كما وردت أحوال تنافرها مع الخاء ضمن أحوال ورود الأصوات الحلقية معها : (١-٢) ، ووردت أحوال تنافرها مع أصوات الإطباق فى (٢-٤).

(٢) ابن يعيش : شرح المفصل : حـ١٠ - صـ١٢٨ ، المقتضب : حـ١ - صـ٢٢٥ ، دروس فى علم أصوات العربية : صـ٣٧ .

٣- مجموعة الأصوات الذلقية * (ل - ن - ر):

يجمع الأصوات الثلاثة حيز واحد[١] ومن الجدول (١١) نلحظ أن الأصوات الثلاثة تجمعها صفتان تميزانها ، ولا يشاركها فى هاتين الصفتين سوى الميم ، وهما :

أ - لا يتنافر مع أى منها صامت بعينه فى كل حالات الجوار القريب .
ب- لا يشترك معها فى التنافر أى صامت فى الجوارين : القريب والبعيد وينفرد صوت النون عنها فى إمكان وقوع الصوامت كلها معه فى الجوار البعيد أيا كان موقع الصامت فى الفعل .

ومن الجدول (١٠) نلحظ أن هذه الأصوات الثلاثة يتنافر بعضها مع بعض ، ولا يتنافر معها من غيرها سوى ثلاثة أصوات أولها : الشين ، ولا يتنافر الا مع اللام ، الذى يتصل به فى المخرج [٢] ، والظاء وهو أقل الأصوات ورودا فى اللغة[٣]، والغين فى موضع واحد مع النون .

ويشترك مع الأصوات الذلقية فى هذا الاتجاه الأصوات الشفهية (الباء والفاء والميم) ، التى تتنافر فيما بينها ، وينضاف إليها فى التنافر صوتان يقتربان من حيزها ، هما الظاء والذال .

ولعل إمكان وقوع معظم الأصوات الصامتة مع أصوات هاتين المجموعتين هو مادعا القدماء إلى تسميتها بحروف الذلاقة .[٤]

* ذكرها الخليل في مقدمة العين : صـ . . ، وأيضا في شرح المفصل : حـ١٠ - صـ ١٢٥ ، وسميت أيضا الذولقية : حـ١٠ - صـ ١٣٠ (الحاشية) .

(١) الكتاب : حـ٤ - صـ ٤٣٣ ، المقتضب : حـ١ - صـ١٩٣ ، شرح المفصل : حـ١٠ - ١٢٥ .

(٢) شرح المفصل : حـ١٠ - صـ ١٢٥ .

(٣) موسى ، على حلمى : ٠ ٫اسة إحصائية لجذور معجم الصحاح - صـ٥٩ .

(٤) شرح المفصل : حـ١٠ - صـ١٢٨ ، صـ ١٣٠ .

(٣-١) أحوال ورود الأصوات الذلقية فيما بينها :

تشترك الأصوات الذلقية الثلاثة (ل ن ر) فى التنافر مع كل من اللام والنون إذا وقع أحدهما فاء للفعل فى الجوار القريب* .

وتشترك فى التنافر مع كل من اللام والراء إذا وقع أحد الأصوات الثلاثة فاء للفعل فى جوار قريب مع أحد الصوتين .وهذا يعنى أن الراء يمكن أن يقع فاء لفعل عينه نون ، والنون يمكن أن يقع عينا لفعل فاؤه راء . أى أن **الأصوات الثلاثة يتنافر بعضها بعضا فى الجوار القريب إذا وقعت فاء للفعل ، إلا فى حالة واحدة : حيث يتقدم الراء على النون .****

- **صوت اللام لايسبق الراء ابداً** [١] : فلا يقع الراء عيناً لفعل فاؤه لام ، ولا يقع لاما لفعل عينه لام ، ولا يقع لاما لفعل فاؤه لام . وكذلك لايقع اللام فاء لفعل لامه راء ، ولا عينا لفعل لامه راء ، ولا فاء لفعل عينه راء .

ومن هنا نستنتج أن **اللام لا يسبق الراء أبدا** . وهذا يتفق مع جانب من قول الخفاجى : "وندر اجتماع الراء مع اللام إلا فى ألفاظ محصورة" [٢] .

- **صوت النون لا يسبق اللام فى الجوار القريب** : فلا يقع النون فاء لفعل عينه لام ، كما لا يقع عينا لفعل لامه لام . وكذلك لا يقع اللام عينا لفعل فاؤه نون ، ولا يقع لاما لفعل عينه نون .

---

* وهذا يتفق مع ما ذكره الخليل :"ليس في كلام العرب كلمة صدرها (نر) : مقدمة العين ، صـ ٥٩ ، شفاء الغليل : صـ ٨ ، المعرب : صـ ١١ .

** اختلفت نتائج البحث هنا مع ما أورده إبراهيم أنيس (موسيقى الشعر : صـ٣٠) حين ذكر أن "تلاقى اللام والراء والنون بعضها ببعض لا يكاد يوجد فى اللغة العربية" . والأولى أن يقال إن تلاقى الأصوات الثلاثة بعضها مع بعض لا يكاد يوجد إذا تبادل كل صوتين منها موقعى فاء =

(٣-٢) أحوال ورود الأصوات الذلقية مع مجموعة (غ ق ك ج) :

- يتنافر الغين مع النون فى موقع واحد فقط : إذا كان لاما لفعل عينه نون . ولا تتنافر بقية أصوات المجموعتين فى أى من مواقع الجوار إلا الموقع السابق .

= الفعل وعينه . ويؤيد ذلك الأفعال الآتية : أرن - ثرن - جرن - حرن - درن - شرن -عرن - غرن - قرن - مرن ، وقد وقع فيها الراء عينا والنون لاما ، وكذلك (زنر) وقع فيه النون عينا والراء لاما ، وأيضا (علن) و (غلن) ووقع فيهما اللام عينا والنون لاما . مع الأفعال :(رنأ ، رنخ ، رنع ، رن) التى وقع فيها الراء فاء والنون عينا .

(١) أورد السيوطى (المزهر : حـ٢ - صـ١٠٦) عن أبى رياش أن اللام لم تسبق الراء إلا فى أربعة أسماء ، هى :غرل ، وجرل ، وورل ، وأرل . ثم أورد فعلا وحيدا هو (برل) . ولم يرد هذا الفعل بالقاموس أو اللسان ، وإنما ورد بمعناه فعل رباعى هو (برأل) .

(٢) شفاء الغليل : صـ٨-٩ .

وإذا نظرنا إلى الجانب الآخر من كلام الخفاجي - وهو مايتصل بسبق الراء للام - فإننا نجد الراء يقع فى الجوار القريب فى فعل واحد فقط ، هو الفعل (جرل) ، من بين احتمالات نظرية مجموعها ستة وعشرون احتمالا هى الأفعال ذات الأصوات الصحيحة .

أما فى الجوار البعيد فيتحقق ذلك فى ثلاثة عشر فعلا من ستة وعشرين فعلا هى الاحتمالات النظرية لكل حالة ، وهذه الأفعال هى : ربل - رتل - رجل - رحل - رذل - رسل - رطل - رعل - رغل - رفل - ركل - رمل - رهل .

(٣-٣) أحوال ورود الأصوات الذلقية مع أصوات مابين الأسنان (ث ذ ظ) :

- يتنافر الظاء مع صوتى اللام والراء إذا وقع عينا لفعل فاؤه أحد الصوتين .

- كما يتنافر الظاء مع النون حين يقع الظاء عينا لفعل لامه نون .

ولا تتنافر الأصوات (ل ن ر) مع الثاء أو الذال فى جميع مواقع الجوار .

- يمكن لأى صامت أن يكون لاما للفعل حين يقع الراء موقع عينه ، على حين يمكن أن تقع الأصوات الصامتة كلها - ماعدا الظاء * - عينا لفعل لامه نون .

* يمكن أن يعزى عدم وقوع الظاء مع هذه المجموعة إلى أنه أقل الأصوات ورودا فى اللغة ، كما ورد فى حاشية (١-٣) .

(٣-٤) أحوال ورود الأصوات الذلقية مع مجموعة الشين والضاد :

لا يتنافر صوت الضاد مع أى من الأصوات الذلقية فى أى من مواضع الجوار .

- **صوت اللام لا يسبق الشين أبدا** : إذ يتنافر الشين مع اللام حين يقع اللام فاء لفعل عينه شين ، أو عينا لفعل لامه شين ، أو فاء لفعل لامه شين . وربما يرجع ذلك إلى قرب الشين من مخرج اللام ؛ لأن " الشين تتفشى فى الفم حتى تتصل بمخرج اللام" .[١]
وهذه النتيجة تتفق مع ما أورده الخفاجى حين نقل عن المحكم أن ليس فى كلام العرب شين بعد لام فى كلمة عربية .[٢]

باستثناء ماذكر من أحوال التنافر مع الأصوات الذلقية ، لا يتنافر أى صامت آخر مع أصوات هذه المجموعة .

---

(١) شرح المفصل : حـ ١٠ - صـ١٢٥ .

(٢) شفاء الغليل : صـ ٨ .

٤ - مجموعة الأصوات الشفهية (ف - ب - م):

تشترك الأصوات الثلاثة فى الحيز : فصوت الفاء يخرج من باطن الشفة السفلى وأطراف الثنايا العليا ، وصوتا الباء والميم يخرجان من بين الشفتين .[١]
ويمكن أن ترصد أحوال ورودها على النحو التالى :

(٤-١) أحوال ورود الأصوات الشفهية فيما بينها :

- لا يقع أى من صوتى الفاء والباء مع الآخر فى جوار قريب .
والصوتان يشتركان فى الحيز ، وفى صفة الانفتاح .

- يشترك الميم فى التنافر مع كل من الأصوات الثلاثة فى حالات الجوار القريب ، حين يقع الصوت فاء للفعل ، أو عينا له مسبوقة بالميم ، أو لاما له ، باستثناء موقعين لصوتين ، هما : الفاء إذا وقع عينا للفعل ، والميم إذا وقع موقع عين الفعل ولامه .*

---

(١) سيبويه : الكتاب : حـ٤ - صـ ٤٣٣ .

* يختلف البحث فى هذه النقطة مع ابراهيم أنيس (موسيقى الشعر : صـ٣٠) حين ذكر أن "تلاقى الميم والفاء والباء بعضها ببعض غير معروف فى تراكيب الكلمة العربية" . والأولى أن يقال إن تلاقى الأصوات الثلاثة بعضها ببعض نادر إذا تبادل كل صوتين منها موقعى فاء الفعل وعينه . وقد وقعت هذه الأصوات معا فى الأفعال : (شبم ، عبم ، لفم) فى الجوار القريب ، أما الجوار البعيد فقد وقعت فيه الأفعال : (بجم ، بذم ، برم ، بزم ، بسم ، بشم ، بضم ، بغم ، بقم ، بكم ، بلم) ، وكذلك (فأم ، فحم ، فدم ، فصم ، فطم ، فعم ، فغم ، فقم ، فهم) .

- **لا يقع صوت الميم فى جوار بعيد مع صوتى الفاء والباء حين يكون الميم فاء للفعل** ، ويمكن أن يقع الميم لاما لفعل فاؤه أحد الصوتين .

يلحظ أن أصوات هذه المجموعة يمكن أن يقع كل منها مع نفسه فى جوار قريب إذا كان عينا ولاما للفعل (حالة الفعل المضعف) .

فيما عدا أحوال التنافر السابقة يمكن لكل الصوامت أن تتجاور مع الأصوات الشفهية ، أيا كان نوع الجوار أو موقع الصوت فيه .

٥ - مجموعة الأصوات النطعية (ت د ط) :

من الجدول (١٢) حيث أفردت أحوال تنافر كل مجموعة من الأصوات المتقاربة المخارج مع بقية التجمعات الصوتية ، يمكن أن نلحظ مايلى :

(٥-١) أحوال ورود أصوات هذه المجموعة فيما بينها :

- **يتنافر الطاء فى حالات الجوار القريب كلها مع أصوات المجموعة (ت د ط) ، إلا فى حالة واحدة** ، يتجاور فيها الطاء مع نفسه ، **هى حالة الفعل المضعف** ، حيث يكون عينه ولامه طاء .

- **يتنافر كل من التاء والدال والطاء مع أصوات مجموعته الثلاث إذا تبادل الصوتان موقعى فاء الفعل وعينه .**

ويمكن لكل من الأصوات الثلاثة أن يقع مع نفسه عينا ولاما للفعل (حالة الفعل المضعف) . والأصوات الثلاثة يجمعها الحيز الواحد ، وصفة الشدة .

- **يتنافر الطاء دائما مع التاء أيا كان موقع كل منهما** ، وسواء أكان ذلك فى حالات الجوار القريب أم البعيد .

- **صوت التاء لا يأتى بعد الدال أبدا فى جوار قريب** : فالتاء لا يقع عينا لفعل فاؤه دال ، ولا يقع لاما لفعل عينه دال . وكذلك لا يقع الدال فاء لفعل عينه تاء أبدا ، ولا يقع عينا لفعل لامه تاء .

يشترك صوتا **الدال والطاء** فى ثلاث : المخرج ، والشدة ، والجهر - وفقا لوصف الطاء القديم عند سيبويه[1] ، وينفرد الطاء بالإطباق . ونلحظ أن الصوتين **يتنافران معا فى جميع حالات الجوار القريب** .

- صوتا **التاء والدال** يجمعهما المخرج والشدة مع الانفتاح . **ويتنافر كل منهما مع نفسه فى الجوار البعيد** ، أى لا يكون أحدهما فاء ولاما للفعل .

- **يتنافر كل من الطاء والتاء مع الآخر فى الجوار البعيد** .

- **ينفرد الطاء** ، عن الصوتين الآخرين فى مجموعته ، **بإمكان وقوعه فى جوار بعيد مع نفسه** . وقد يرجع هذا التفرد إلى صفة الإطباق التى يختص بها دون الصوتين الآخرين .

(٥-٢) أحوال ورود الأصوات النطعية (ت د ط) مع أصوات مابين الأسنان (ث ذ ظ) :

- **يتنافر الذال مع أصوات المجموعة (ت د ط) فى حالات الجوار القريب كلها** دون الجوار البعيد .

ويربط الذال بأصوات المجموعة قرب المخرج ، مع صفة الانفتاح المشتركة بينه وبين التاء ، وصفة الجهر المشتركة بينه وبين الطاء ، وفقا للوصف القديم ، وصفتى الجهر والانفتاح المشتركتين بينه وبين الدال .

- **ويتنافر الذال فى الجوار البعيد مع الدال دائما** ، ويجمع الصوتين الجهر والانفتاح ، مع قرب المخرج .

(١) الكتاب : حـ ٤- صـ ٤٣٤ .

ولا يتنافر الذال مع كل من التاء والطاء فى أى من مواقع الجوار البعيد .
ولا يشترك صوتا الذال والتاء إلا فى صفة الانفتاح ، على حين يشترك كل من الذال والطاء - كما وصفه القدماء - فى الجهر .

يشترك التاء والثاء فى صفتى الهمس والانفتاح ، إلى قرب المخرج .
والثاء لا يقع بعد تاء أبدا : فلا يقع التاء فاء لفعل عينه ثاء ، ولا يقع التاء عينا لفعل لامه ثاء ، ولا يقع التاء فاء لفعل لامه ثاء . وكذلك لا يقع الثاء عينا لفعل مسبوقا بالتاء ، ولا يقع لاما لفعل عينه تاء ، ولا لاما لفعل فاؤه تاء .
،يلحظ **أن الثاء يتقدم على التاء** [1] **نادرا** .

- يمكن لصوت الثاء - وهو صوت مهموس رخو - أن يقع مع كل من الذال والطاء - اللذين يجمعهما صفتا الجهر والشدة ، بحسب الوصف القديم للطاء - فى كل حالات الجوار : قريبه وبعيده .

يتنافر التاء مع أصوات مابين الأسنان (ث ذ ظ) فى حالات الجوار القريب كلها [2].

(١) تقدم الثاء على التاء فى موضعين ، ورد لكل منهما فعل واحد فقط . وقع الثاء فى أولهما فاء لفعل عينه تاء ، هو الفعل (ثتن) ، وكان الثاء فى الثانى عينا لفعل لامه تاء هو (نثت) .
وجاء بالتاج (ث ت ن) : "ثتن اللحم - كفرح - أنتن ، مثل : ثنت" . كما جاء به فى مادة (ن ث ت) : " نثت اللحم - كفرح - تغيّر ، وكذلك الجرح ، وهو قلب (ثنت)" .
ونص التاج صريح فى أن الفعل (ثنت) أصل للفعلين ، وقد تطورا من طريق القلب المكانى لصوتى النون والتاء فى الفعل الأول ، ولصوتى الثاء والنون فى الفعل الثانى . انظر فى القلب: أسس علم اللغة - صـ١٤٩ ، دراسة الصوت اللغوى : صـ ٣٩٠ ، شرح شافية ابن الحاجب : حـ١ - صـ٢١ .

(٢) باستثناء الثاء فى موقعين للجوار القريب ، ورد لكل منهما فعل واحد فقط ، هما (ثتن) و =

- **كما يتنافر التاء مع أصوات المجموعة فى الجوار البعيد إذا كان التاء فاء للفعل** [1] . أما إذا كان التاء لاما للفعل فيمكن أن تجتمع معه أصوات مابين الأسنان كلها .

- **يتنافر الظاء مع الدال أبدا** :[2] فالصوتان يتنافران إذا كان الدال عينا لفعل فاؤه ظاء ، أو لامه ظاء ، كما يتنافران إذا كان الدال لاما لفعل فاؤه ظاء .

- **يتنافر صوتا الظاء والتاء فى جميع حالات الجوار القريب** ، ولا يجمع الصوتين إلا قرب المخرج .

كما يتنافر صوتا الظاء والتاء فى الجوار البعيد .*

- **ويتنافر الظاء والطاء فى جميع حالات الجوار القريب والبعيد .** ويشترك الصوتان فى الجهر (بحسب الوصف القديم) والإطباق ، مع قرب المخرج .

= (نثت) ، وقد ذكر بالهامش السابق أنهما تطورا عن الفعل (ثنت) عن طريق القلب المكانى . فالثاء والتاء فى الفعل الأصلى متجاوران تجاورا بعيدا .

(١) باستثناء صوت الذال ، حيث ورد فى فعل واحد فقط ، هو (تخذ) .

(٢) ورد الدال فاء لفعل عينه ولامه ظاء مرة واحدة فقط ، فى الفعل (د ظ) . وجاء بالتاج : "الدظ ، أهمله الجوهرى ، وقال الليث : هو الشل والطرد ، يمانية . قال ابن فارس : الدال والظاء ليس أصلا يعول عليه ، ولا يقاس منه، وذكروا عن الخليل أنه يقال : دظظناهم فى الحرب ندظهم أى شللناهم ، وليس ذا بشىء . قال الأزهرى : لا أحفظ الدظ لغير الليث" . ومن إهمال الجوهرى ، ونصوص الليث وابن فارس والأزهرى ، وتعليق الزبيدى يمكن ألا نعتد بهذا الفعل ، وتبقى القاعدة على الأصل .

* باستثناء فعل واحد وقع فيه التاء لاما والظاء فاء ، هو الفعل (ظأت) . وجاء بالتاج :"ظأته - كمنعه - أهمله الجوهرى ، وقال الصاغانى : أى خنقه ، هو لغة فى ذأته ، وذأطه ، وذعطه ، ودأته ، وأنكره بعضهم" .

(٥-٣) أحوال ورود الأصوات النطعية (ت د ط) مع أصوات الصفير (ز س ص) :

يشترك صوتا الطاء والصاد فى الإطباق ، وفى قرب المخرج . **ويتنافر الصاد والطاء فى جميع حالات الجوار بنوعيه**.[1]

- يتفق الزاى مع الدال فى صفتى الجهر والانفتاح ، إلى قرب المخرج . **والدال لا يسبق الزاى مباشرة فى الأفعال الصحيحة** : فنلحظ أنهما يتنافران حين يقع الدال فاء لفعل عينه زاى ، وحين يقع الدال عينا لفعل لامه زاى . كما يتنافر الصوتان إذا وقع الزاى عينا للفعل مسبوقا بالدال ، أو لاما لفعل عينه دال .

(١) شذ عن ذلك حالتان : ورد لكل منهما فعل واحد ، الأول (مصط) ، حيث وقع الطاء لاما لفعل عينه صاد ، والثانى (صعط) حيث وقع الطاء لاما لفعل فاؤه صاد .

والفعل (مصط) يحمل معنى الفعل (مسط) . وجاء بتاج العروس ، مادة (م ص ط) : "مصط الرجل مافى الرحم - أهمله الجوهرى وصاحب اللسان ..أى مسطه ، قلت : وأما الليث فإنه ماذكر إلا مسط ومصت .. وكأن مصط على المعاقبة - من مصت بين الطاء والتاء" .

ومن كلام التاج يمكن أن نستنتج تحول السين فى (مسط) إلى صاد بتأثير مجاورة صوت الطاء المطبق ، على سنة المماثلة . ويمكن تفسير ذلك بأن الصاد والسين ، كلاهما بديل موقعى لفونيم واحد ، مشروط تبادله بمجاورة الصوت المطبق .

وعلى هذا الأساس أيضا يمكن تفسير النطق المطبق للسين فى (سعط) بالتكيف الناشىء عن الجوار الصوتى . انظر : دراسة الصوت اللغوى : ص٣٢٦ (الحاشية) .

وقد ذكر التاج ، مادة (ص ع ط) : "الصعوط - كصبور - أهمله الجوهرى ، وقال اللحيانى : هو السعوط بالسين ، وقال ابن سيده : أرى هذا إنما هو على المضارعة التى حكاها سيبويه فى هذا وأشباهه ، وصعطه .. لغة فى سعطه" .

ومن هنا نتبين تحول السين المنفتح فى الفعل (سعط) إلى نظيره المطبق :الصاد ؛ بتأثير المماثلة .

وذكر سيبويه (الكتاب : ﺣـ٤ - ص ٤٧٩ -٤٨٠) : (باب ماتقلب فيه السين صادا فى =

وهذا يؤيد قول القدماء عن المعرب ، إذ أشاروا إلى علامات يقع بها تمييز الكلمة العربية من الدخيلة ، وجعلوا منها ورود الزاى بعد الدال .[1]

- **ويمكن أن نذهب إلى أن الزاى يتنافر تماما مع الدال فى الجوار القريب** : فالزاى يتنافر مع الدال فى حالات الجوار القريب كلها ، باستثناء فعلين فقط [2] فى القاموس.

- يتفق الزاى والتاء فى قرب المخرج والانفتاح . **ويتنافر التاء والزاى إذا كان الزاى عينا للفعل** : فلا يقع التاء فاء لفعل عينه زاى ، ولا لاما لفعل عينه زاى . كما يتنافر الصوتان إذا كان الزاى عينا لفعل مسبوقا بالتاء أو متلوا بها .

= بعض اللغات) أن الطاء إذا وقع بعد السين فى كلمة يقلبها صادا ؛ لقرب مخرجى الصاد والطاء ، ولإطباقهما .

وذكر أيضا فى شرح المفصل : حـ١٠ - صـ ٥١ - ٥٢ .

(١) الجواليقى : المعرب - صـ١١ ، الخفاجى : شفاء الغليل - صـ٧ .

(٢) هما (ز د ع) حيث وقع الدال عينا لفعل فاؤه زاى ، و(عزد) حيث وقع الدال لاما لفعل عينه زاى ، ولم يرد بالقاموس المحيط فى هذا المقام غيرهما .

وجاء بالتاج ، مادة (ع ز د) : " عزد جاريته ، أهمله الجوهرى ، وقال الأزهرى : عزدها .. جامعها ، وكذلك دعزها دعزا ، وهو مقلوب " .

كما ذكر فى مادة (ز د ع) : " زدع الجارية ، أهمله الجوهرى وصاحب اللسان ، وفى العباب : أى جامعها ، وكذلك دعزها وعزدها" .

ومن نص التاج فى المادتين يتضح أن الفعل (عزد) - الذى ورد فى القاموس المحيط شاهدا وحيدا على ورود الزاى قبل الدال فى موضعى عين الفعل ولامه - إنما جاء من طريق القلب المكانى - Metathesis (شرح الشافية : حـ١ - صـ ٢١ ، دراسة الصوت اللغوى : صـ٣٩٠ ، أسس علم اللغة : صـ١٤٩) - لأصوات الفعل (دعز) . وهو يحمل معنى الفعل (دعز) كما يحمله الفعل (زدع) . وينضاف إلى ذلك أن الفعلين مهملان عند بعض اللغويين ؛ فلا يصلحان بذلك أن يكونا أصلا يعول عليه . ولذلك أمكن أن نذهب إلى أن الزاى ينافر الدال تماما فى الجوار القريب .

- يشترك صوتا الزاى والطاء فى قرب المخرج ، وفى الجهر ، بحسب الوصف القديم للطاء . **ويمكن أن نذهب الى أن صوتى الطاء والزاى يتنافران إذا تبادلا موقعى عين الفعل ولامه** : فالصوتان يتنافران بالكلية إذا وقع الطاء لاما لفعل عينه زاى ، ويتنافران أيضا إذاوقع الطاء عينا لفعل لامه زاى ، باستثناء فعل واحد هو (فطز).[1] وقد نص التاج صراحة على أن فطز لغة فى فطس ، ويحمل معناه .

- وفضلا عن موقعى التنافر السابقين **نلحظ تنافر الصوتين عند تبادلهما موقعى الفاء والعين ، مما يمكن معه القول إن صوتى الطاء والزاى يتنافران فى مواضع الجوار القريب كلها** : فالزاى ينافر الطاء إذا وقع فاء لفعل عينه طاء ، إلا فى فعل واحد ، هو (ز ط) ، كما ينافره حين يقع الزاى عينا لفعل فاؤه طاء ، باستثناء فعل واحد ، هو (طزع) .

وقد جاء بالقاموس المحيط :[2] " زط الذباب : صَوّت" ، وهذا يشير إلى أن الفعل (ز ط) حكاية صوت ، مما يخرجه عن الخضوع للقاعدة . أما الفعل (طزع) فقد ذكر عنه [3] " طزع لغة فى طسع" ؛ فيجرى عليه أيضا ماذكر عن الفعل (فطز) من المماثلة .

- أما صوتا السين والتاء فيشتركان فى الهمس والانفتاح مع قرب المخرج .

ويتنافر الصوتان فى حالات الجوار القريب حين يتبادل التاء مع السين موقعى عين الفعل ولامه : فلا يقع التاء عينا لفعل متلوا بالسين ، ولا لاما لفعل

---

(١) تاج العروس ، مادة (ف ط ز) : "فطز الرجل .. مات ، أهمله الجوهرى ، وذكره ابن دريد ، أو لغة فى فطس بالسين ، وهو بعينه قول ابن دريد ، فلم يحتج إلى إتيان" .

والفعل (فطس) تحول فيه السين المهموس إلى نظيره المجهور ، وهو الزاى ؛ لكى يماثل صوت الطاء المجهور المجاور له . أو بعبارة أخرى هو نوع من التكيف الألوفونى لفونيم السين المهموس عند مجاورته لفونيم الطاء المجهور .

(١) مادة (ز ط ط) ، وفى التاج :"وقال ابن عباد : زط الذباب أى صَوّت ، كما فى العباب" .

(٢) القاموس المحيط ، مادة (ط ز ع) ، وفى التاج منسوبا إلى الأزهرى .

مسبوقا بالسين . وكذلك لا يقع السين عينا لفعل متلوا بالتاء ، ولا لاما لفعل مسبوقا بالتاء .

أما عن تنافر صوتى التاء والسين إذا وقع التاء فاء للفعل فى نوعى الجوار فنلحظ أن الصوتين يتنافران أبدا إلا فى فعلين لاغير ، فاؤهما تاء ، هما: (تسع) حيث يقع السين عينا ، و (تعس) حيث يكون السين لاما للفعل .
كما نلحظ أن السين إذا وقع عينا للفعل ، لا يكون التاء فاء له - إلا فى الفعل (تسع) - وإذا وقع السين لاما للفعل يتنافر معه التاء إلا فى فعل واحد هو (تعس).
ومن هنا نستنتج أن التاء يتنافر مع السين حيث يسبق التاء السين .[1]

- ولا يتنافر السين والدال أبدا ، وكذلك الحال مع السين والطاء ، فى أى من مواضع الجوار القريب والبعيد .

-يشترك صوتا الصاد والتاء فى الهمس ، مع قرب المخرج . وصوت الصاد لايلى التاء مباشرة أبدا ، فهما يتنافران فى موضعين من مواضع الجوار القريب : إذا وقع التاء فاء لفعل عينه صاد ، وحيث يقع التاء عينا لفعل لامه صاد .
وربما يرجع ذلك إلى اختلاف طبيعة الصوتين من حيث الإطباق : فالصاد صوت مطبق، والتاء صوت منفتح . ويصعب انتقال أعضاء النطق من الإطباق إلى الانفتاح مباشرة ، ولذلك لا يتنافر الصوتان فى الجوار البعيد ؛ للفصل بينهما بأجنبى .

ولا يتنافر الصاد والدال فى أى من مواضع الجوارين : القريب والبعيد .

---

(١) إلا فى الفعلين (تسع) و (تعس) .

- ويشترك صوتا **الصاد والطاء** فى الإطباق وفى قرب المخرج . ونلحظ **أنهما يتنافران فى مواضع الجوار القريب والبعيد** .[1]

(٥-٤) أحوال ورود الأصوات النطعية (ت د ط) مع مجموعة (غ ق ك ج) :

- يشترك القاف مع صوتى التاء والطاء فى الشدة ، ويشترك القاف والطاء فى الجهر (بحسب الوصف القديم للطاء) والاستعلاء .

والقاف لايلى التاء أو الطاء مباشرة* إذا كان أحدهما فاء للفعل : فلا يقع القاف عينا لفعل فاؤه تاء أو طاء .

- ويشترك صوتا الجيم والتاء فى الشدة والانفتاح . **والجيم لا يسبق التاء مباشرة** : فلا يقع التاء عينا لفعل فاؤه جيم ، أو لاما لفعل عينه جيم .

- ويشترك **الجيم والطاء** فى الشدة والجهر (بحسب الوصف القديم) . **ويتنافران تنافرا كليا فى جميع حالات الجوار القريب** .[2]

ويشترك الكاف والطاء فى صفة واحدة هى الشدة . **ويتنافر الكاف مع الطاء تنافرا كليا فى جميع حالات الجوار القريب ، وحالة من حالات الجوار البعيد : إذا تقدم الطاء على الكاف .**

وقد يرجع هذا التنافر إلى تضاد الصوتين من جهة الإطباق .

---

(١) ماعدا الفعلين (صعط) و (مصط) ، وقد سبق الحديث عنهما فى (٥-٣) .

* قد يؤيد هذه القاعدة أن القاف لم يقع لاما لفعل عينه طاء إلا فى فعل واحد ، هو (نطق) .

(٢) تقدم الحديث عن ذلك فى (٢-٤) .

أما حالات الجوار القريب الأخرى فيجوز أن يأتى فيها أى من أصوات هذه المجموعة (غ ق ك ج) مع كل من التاء أو الدال أو الطاء .

- يشترك الغين والطاء فى صفتى الجهر (بحسب الوصف القديم للطاء) والاستعلاء .

ويمكن أن نذهب إلى أن **الغين لا يلى الطاء مباشرة** : فالصوتان يتنافران فى موضعين : حيث يقع الطاء فاء لفعل عينه غين[1] ، وحيث يقع الطاء عينا لفعل لامه غين .[2]

وصوت الدال لا يتنافر معه أى من أصوات هذه المجموعة فى نوعى الجوار : قريبه وبعيده .

أما فى حالات الجوار البعيد فيصعب استخلاص قاعدة تحكم تنافر الأصوات فيها ؛ حيث يمكن لجميع أصوات المجموعتين أن ترد فى ثلثى حالات الجوار البعيد .

---

(١) باستثناء الفعل (طغر) . وقد جاء بالتاج : "طغر عليهم - كمنع - أهمله الجوهرى ، وقال ابن دريد : هو لغة فى دغر . يقال : طغره ودغره إذا دفعه ، وطغر عليهم ودغر بمعنى واحد ."

ومن قول ابن دريد يمكن أن نذهب إلى أن الدال فى (دغر) تحول إلى الطاء الذى يماثل الدال فى الجهر والشدة ، ويمتاز منه بالاستعلاء الذى يشترك فيه مع الغين ، فتحول الدال إلى طاء هنا كان نوعا من المماثلة مع الغين .

(٢) باستثناء الفعل (بطغ) . وذكر التاج فى مادته : "بطغ بالعذرة كبدغ زنة ومعنى ، نقله الجوهرى، وهو قول ابن السكيت وأبى عبيد . . . وقال ابن الأعرابى : أبطغ زيد عمرا : أعانه على حمله لينهض به ، وكذلك . . . أبدغه".

ومنه يمكن استنتاج تحول الدال إلى طاء أيضا - كما فى (طغر) - بتأثير المماثلة أو التكيف الصوتى .

– ويمكن أن نلحظ أن صوتى **الغين** والتاء – اللذين لا يجمعهما إلا صفة الانفتاح ، على حين يتباعد المخرج فيهما تباعدا كبيرا – **يتنافران فى الجوار البعيد إذا تقدم التاء على الغين .**

– وقد سبقت الإشارة إلى **وقوع التنافر الصوتى فى الجوار البعيد بين الكاف والطاء** – اللذين يشتركان فى صفة واحدة هى الشدة – **حين يتقدم الطاء على الكاف .**

ونلحظ أن **أصوات المجموعة (غ ق ك ج) لا تتنافر أبدا مع أصوات مجموعة (ت د ط) فى الجوار البعيد ، إذا تقدم صوت من المجموعة الأولى على أحد أصوات المجموعة الثانية .**

(٥-٥) أحوال ورود مجموعة (ت د ط) مع أصوات الحلق :

– يشترك صوتا **الحاء والتاء** فى الهمس والانفتاح . **ولا يتنافر الصوتان بالكلية فى أى من مواضع الجوار بنوعيه** .[1]

– ولا يشترك صوتا **الدال والحاء** إلا فى صفة الانفتاح . ونلحظ **أنهما لا يتنافران معا فى أى من حالات الجوارين القريب والبعيد .**

---

(١) يلحظ أنهما يتنافران تنافرا جزئيا إذا وقع التاء فاء للفعل : فلا يكون عينه حاء إلا فى فعل واحد هو (تحم) ، وقد ورد بالقاموس المحيط وتاج العروس ، ولم يرد بلسان العرب . ولا يكون التاء فاء لفعل لامه حاء إلا فى الفعل (ترح) .

- وكذلك لا يشترك **التاء والغين** إلا فى صفة الانفتاح . **ونلحظ اجتماع الصوتين فى مواضع الجوار القريب كلها ، وعدم ورودهما فى حالة من حالتى الجوارالبعيد[1] : حين يقع التاء فاء لفعل لامه غين .**

- يشترك صوتا الهمزة والطاء فى الشدة والجهر (بحسب الوصف القديم) . **والهمزة لا تلى الطاء مباشرة إذا كان الطاء فاء للفعل** : فالصوتان يتنافران إذا كان الطاء فاء لفعل عينه همزة .

- يشترك صوتا **الغين والطاء** فى صفتى الجهر والاستعلاء . **ولا يتنافر الصوتان فى أى من مواضع الجوار القريب أو البعيد** . وقد يرجع ذلك إلى تباعد المخرج فى الصوتين .

- صوتا **الهاء والطاء** لايجتمعان فى أية صفة صوتية . ونلحظ أنهما **يتنافران** فى موضع واحد من مواضع الجوار : **إذا وقع الطاء عينا لفعل لامه هاء .**

وعلى الجملة لا تتنافر أصوات هذه المجموعة بالكلية إلا مع ثلاثة من أصوات الحلق هى الهمزة والهاء والغين : فالهمزة والهاء يتنافران مع الطاء إذا تقدم الطاء على أحدهما ،[2] والتاء يتنافر مع الغين إذا سبقه التاء فى الجوار البعيد .

(١) أحسب أن عدم استخدام الغين مع التاء فى حالة واحدة من حالات الجوار الستة لا ينهض دليلا على تنافر الغين مع التاء ، لاسيما إذا كانت هذه الحالة من حالات الجوار البعيد .

(٢) تقدم الطاء على الهاء فى الجوار البعيد فى فعل واحد ليس غير ، هو (طله) . وقد جاء بالتاج: "طله فى البلاد - كمنع - أهمله الجوهرى ، أى : ذهب ، وأيضا : دب دبيبا فى دؤوب وملازمة" ، ولم يرد الفعل فى لسان العرب أيضا بالإضافة إلى إهمال الصحاح له ؛ مما يشير إلى ندرته .

(٥-٦) أحوال ورود مجموعة (ت د ط)
مع مجموعة الشين والضاد :

- يتفق صوتا الشين والتاء فى الهمس والانفتاح ، وينفرد الشين بالرخاوة . **ولا يقع الشين عينا لفعل به تاء : فلا يقع التاء فاء لفعل عينه شين ، ولا يقع لاما لفعل عينه شين .**

- يجمع التاء والضاد قرب المخرج ، ويختلفان فى سائر الصفات . **ولا يقع الضاد مع التاء فى جوار قريب أو بعيد .**[1]
وأحسب أن قرب المخرج وحده يؤدى إلى التنافر التام بين الصوتين ، على التباعد الواضح بينهما فى جميع الصفات .

- يشترك الضاد والطاء فى صفتى الجهر * والإطباق ، مع قرب المخرج ، وينفرد الضاد برخاوته . **ويناقر الطاء الضاد فى مواضع الجوار القريب كلها**[2] ، **ولا يتقدم الطاء على الضاد فى الجوار البعيد** : فالصوتان يتنافران حين يقع الطاء فاء لفعل لامه ضاد .

---

(٢) باستثناء فعل واحد ليس غير ، تقدم فيه الضاد على التاء ؛ وهو الفعل (ضهت) .

وجاء بالتاج : "ضهته - كجعله - . . . أهمله الجوهرى ، وقال ابن دريد : أى وطئه وطئا شديدا ، زعموا" . ومن النص نلحظ إهمال الجوهرى لهذا الفعل ، ثم شك ابن دريد فى معناه .

* وفقا للنطق القديم لكلا الصوتين ، كما وصفه سيبويه .

(٢) باستثناء موضع واحد ، وقع الطاء فيه لاما لفعل عينه ضاد ، وورد له فعل واحد فقط ، هو (عضط) .

وجاء بالتاج : "عضط . . أهمله الجوهرى ، وقال ابن دريد : أى أحدث عند الجماع . . . قال : وزعم الخليل أنه يتصرف بالضاد والذال جميعا ، ولم يصرفه أحد من أصحابنا غيره" .

- يشترك الدال والضاد فى الجهر وفى قرب المخرج . **والدال لا يسبق الضاد مباشرة أبدا** : فالصوتان يتنافران حين يقع الدال عينا لفعل لامه ضاد ، وحين يقع الدال فاء لفعل عينه ضاد[1] .

(٥ -٧) أحوال ورود مجموعة (ت د ط) مع أصوات الإطباق (ص ض ط ظ) :

- **صوت التاء** مهموس شديد منفتح ، **يتنافر مع صوتى الضاد والظاء** - وكلاهما مجهور رخو (بحسب الوصف القديم) مطبق - **فى جميع مواقع الجوار إلا موقعا واحدا** : **حيث يقع أحد الصوتين فاء لفعل لامه تاء** .

- **يتنافر التاء مع الطاء** ، وهما صوتان يتحدان فى المخرج ، ويجتمعان فى صفة واحدة هى الشدة ، **فى جميع حالات الجوار القريب والبعيد** .

- يتنافر التاء مع الصاد ، ويجتمعان فى الهمس وقرب المخرج ، ويختلفان فى الشدة والانفتاح . ويتجلى هذا التنافر فى أن **التاء لا يسبق الصاد مباشرة** : فلا يقع التاء فاء لفعل عينه صاد ، ولا عينا لفعل لامه صاد .

(١) باستثناء فعل واحد هو (دض) . وجاء بالتاج فى مادة (د ض ض) :"دض ، أهمله الجوهرى وصاحب اللسان ، وقال ابن الأعرابى : د ص و د ض إذا خدم سائسا" . ويفهم منه أن الضاد هنا مبدل من الصاد . وهو نوع من المماثلة :فالصاد صوت مهموس رخو مطبق ، يتفق معه الضاد فى الرخاوة والإطباق ويختلف عنه فى الجهر ، مما يجعله مشتركا مع الدال فى صفة الجهر ، فتحول الصاد إلى الضاد المجهور ؛ لكى يماثل صوت الدال المجهور ، وهى مماثلة تقدمية (Progressive Assimilation) : دراسة الصوت اللغوى - صـ٣٧٩ .

ومثله ماذكره السيوطى (المزهر : حـ١ - صـ٥٦٤) : "تصوك فلان فى خرئه وتضوك ، بالصاد والضاد ، وتصوأ وتضوأ ، بهما وبالهمزة بدل الكاف" .

وقد يرجع ذلك إلى اختلاف طبيعة الصوتين من حيث الإطباق ، وصعوبة انتقال أعضاء النطق من وضع الانفتاح إلى وضع الإطباق مباشرة .

- يشترك **الدال مع الطاء** (كما وصفه سيبويه) فى الجهر والشدة ،ويتحد معه فى المخرج ، ويختلف عنه فى الانفتاح . ونلحظ أن الصوتين **يتنافران فى جميع مواضع الجوار القريب .**

- ويشترك الدال والظاء فى الجهر ، مع قرب المخرج . **ويتنافر الدال مع الظاء فى الجوارين القريب والبعيد ، إلا إذا وقع الدال فاء للفعل** : فالدال يمكن أن يقع مع الظاء فى فعل واحد ، حين يقع الدال فاء لفعل عينه أو لامه ظاء .

- يتفق الدال مع الضاد فى الجهر وقرب المخرج ، ويختلفان فى الشدة والانفتاح . **ولا يأتى الدال فى فعل قبل الضاد مباشرة** : فلا يقع الدال عينا لفعل لامه ضاد ، ولا فاء لفعل عينه ضاد .[1]
وقد يرجع هذا التنافر إلى تضاد الصوتين من جهة الإطباق ، وصعوبة انتقال أعضاء النطق نسبيا من الانفتاح إلى الإطباق ، كما سبق فى تنافر صوتى التاء والصاد .

- يتفق **الطاء والظاء** فى الجهر والإطباق ، ويختلفان فى الشدة .
ونلحظ أن الصوتين **يتنافران أبدا ، أيا كان موقعهما من الجوار .**

(١) باستثناء فعل واحد ، هو (د ض) ، وقد تقدم الحديث عنه فى حاشية (٥ - ٦) .

- لا يتنافر الطاء مع نفسه إلا فى موضع واحد للجوار القريب : حيث يقع الطاء فاء وعينا للفعل . ونلحظ تنافرا له فى موضعى الجوار البعيد .[1]

- يتنافر الطاء مع الصاد فى جميع حالات الجوار .[2]

- ويتنافر الطاء مع الضاد فى جميع مواضع الجوار ، إلا موضعا واحدا : حيث يقع الطاء لاما والضاد فاء للفعل .[3]

---

(١) إذا وقع فاء ولاما للفعل ، باستثناء فعل واحد ، هو (طرط) .

وقد ذكر التاج فى مادة (ط ر ط) : " وقال بعضهم : هو الأضرط بالضاد المعجمة" . وفى هذا ما يمكن أن يشير إلى الطاء منقلبة عن ضاد ، ولا أظنه يكفى للتعويل عليه فى تعليل ورود الفعل (طرط) وحيدا فى هذا الموضع .

(٢) ورد الحديث بالتفصيل عن أحوال تنافرهما فى (٥-٣) حيث عولجت أحوال ورود مجموعة (ت د ط) مع أصوات الصفير (ز س ص) .

(٣) سبق الحديث عن أحوال ورودهما فى (٥-٦) ، حيث عولجت أحوال ورود مجموعة (ت د ط) مع الشين والضاد .

٦- مجموعة أصوات مابين الأسنان (ث ذ ظ) :

تتفق أصوات هذه المجموعة فى الرخاوة ، مع وحدة المخرج . ويتفق الذال والظاء فى الجهر ، دون الثاء الذى هو مهموس . وينفرد الظاء عن الصوتين الآخرين بالإطباق .

(٦-١) أحوال ورود أصوات مابين الأسنان فيما بينها :

- **تتنافر الأصوات الثلاثة مع بعض حين يقع أحدها فاء للفعل فى الجوار القريب** . ويمكن أن يعزى هذا التنافر إلى وحدة المخرج .

- **ويتنافر الظاء مع الأصوات الثلاثة فى جميع حالات الجوار ومواضعه إلا** موضعا واحدا من مواضع الجوار القريب للظاء : **حين يقع الظاء عينا ولاما للفعل** ، فيمكن أن يتجاور الظاء مع نفسه ، وهى حالة الفعل المضعف .

وكذلك **يتنافر الذال مع الأصوات الثلاثة في جميع المواضع إلا مع نفسه : حين يقع عينا ولاما للفعل** ، وهى حالة الفعل المضعف .

- **كما يتنافر الثاء مع الأصوات الثلاثة فى جميع المواضع إلا مع نفسه حين يقع عينا ولاما للفعل** . ويتنافر أيضا حين يقع الثاء فاء ولاما للفعل .[1]

(١) ورد فى هذا الموضع فعل واحد لاغير ، هو (ثلث) .

وعلى هذا يمكن القول إن كلا من أصوات مابين الأسنان يتنافر مع أصوات مجموعته كلها ، إلا إذا وقع الصوت مع نفسه عينا ولاما للفعل. وأحسب أن علة هذا الاتجاه هى وحدة المخرج .

(٦-٢) أحوال ورود أصوات مابين الأسنان مع أصوات الصفير (ز س ص) :

- تشترك أصوات المجموعتين فى قرب المخرج ، مع الرخاوة .

ونلحظ تنافر أصوات مابين الأسنان كلها (ث ذ ظ) مع أصوات الصفير (ز س ص) بالكلية فى جميع مواقع الجوار القريب والبعيد[1] . وقد يرجع ذلك إلى تقارب المخرج .

(٦-٣) أحوال ورود أصوات مابين الأسنان (ث ذ ظ) مع الأصوات النطعية (ت د ط) :

رصدت هذه الأحوال ضمن أحوال ورود الأصوات النطعية : (٥-٢) .

(١) باستثناء فعل واحد هو (ذ ر ز) ، وقع فيه الذال فاء والزاى لاما .

وجاء فى تاج العروس والقاموس المحيط ، مادة (ذ ر ز) : "ذرز كدرز" .

ويبدو أن الذال فى الفعل(ذ ر ز) منقلب عن الدال ، الذى يقاربه فى المخرج ؛ لكى يماثل صوت الزاى فى الرخاوة . ويؤيد هذا الرأى إحالة معانى الفعل (ذ ر ز) إلى الفعل (درز) فى المعجمين .

وتتفق نتيجة البحث هنا مع ما أورده لسان العرب عن عدم تركب بعض الأصوات مع بعض سواء تقدم أو تأخر (مقدمة اللسان : صـ١٨ ،١٩) ، ولكن يلحظ أن اللسان لم يورد الذال ضمن هذه الأصوات .

(٦-٤) أحوال ورود أصوات مابين الأسنان (ث ذ ظ) مع أصوات مجموعة (غ ق ك ج) :

رصدت هذه الأحوال فى (٢-٢) من هذا البحث .

(٦-٥) أحوال ورود أصوات مابين الأسنان مع أصوات الحلق :

رصدت هذه الأحوال فى (١-٣) من هذا البحث .

(٦-٦) أحوال ورود أصوات مابين الأسنان مع الأصوات الشفهية :

- يتفق صوتا **الظاء** والباء فى الجهر . **ويتنافر الصوتان حين يقع الباء عينا للفعل** : فلا يقع الظاء فاء لفعل عينه باء ، ولا يقع لاما لفعل عينه باء.

- ويتفق صوتا **الذال والفاء** فى الرخاوة والانفتاح . **ويتنافر الصوتان فى** موضع واحد للجوار : **حين يقع الذال عينا لفعل فاؤه فاء** .

(٦-٧) أحوال ورود أصوات مابين الأسنان مع الأصوات الذلقية :

رصدت ضمن أحوال ورود الأصوات الذلقية :(٣-٣) .

(٦-٨) أحوال ورود أصوات مابين الأسنان مع مجموعة (ش ض) :

- صوت الشين مهموس رخو منفتح ، يجتمع مع الثاء فى الهمس والرخاوة والانفتاح ، إلى قرب مخرجيهما ؛ نظرا لاستطالة الشين وتفشيه .
ويجتمع الشين مع الذال فى الرخاوة والانفتاح ، فضلا عن قرب مخرجيهما ، وينفرد الذال بالجهر .
ويشترك الشين مع الظاء فى صفة واحدة هى الرخاوة ، مع تقارب مخرجيهما وينفرد الظاء بالجهر والإطباق .

- وصوت الضاد مجهور رخو (بحسب الوصف القديم) مطبق ، يجمعه مع الثاء صفة الرخاوة ، مع قرب المخرج ، وينفرد عن الثاء بالجهر والإطباق .
ويشترك الضاد مع الذال فى الجهر والرخاوة ، إلى قرب المخرج ، وينفرد الضاد بالاطباق .
ويشترك الضاد مع الظاء فى الإطباق والجهر والرخاوة ، إلى قرب مخرجيهما ، وينفرد الضاد بالاستطالة .

- ويمكن أن نسجل أحوال تنافر أصوات المجموعتين كما يلى :

- **يتنافر الضاد تماما مع الثاء فى الجوار القريب أبدا * كما يتنافر الصوتان فى الجوار البعيد إذا تقدم الثاء على الضاد .**

- **يتنافر الضاد مع كل من الذال والظاء فى جميع مواقع الجوار** ** .

---

* تتفق هذه القاعدة مع ماذكره لسان العرب فى المقدمة : صـ ١٨ -١٩.

** هنا اتفاق مع لسان العرب حول تنافر الضاد والظاء . ولم يورد اللسان الذال ضمن الأصوات التى تتنافر معا أيا كان موضعها : المقدمة - صـ١٩ .

- يتنافر الشين مع الظاء حيث يتقدم الظاء على الشين فى نوعى الجوار : فلا يقع الظاء فاء لفعل عينه شين ، ولا عينا لفعل لامه شين ، وكذلك لا يقع فاء لفعل لامه شين .

- يمكن أن نذهب إلى أن الشين يتنافر مع صوتى الثاء والذال إذا لم يقع الشين فاء للفعل* : فالشين يتنافر تماما مع الصوتين إذا تبادل مع أحدهما موقعى عين الفعل ولامه . كما يتنافر الشين معهما حين يقع لاما لفعل فاؤه أحد الصوتين .(1)

* يتفق البحث هنا مع ما أورده ابراهيم أنيس فى : موسيقى الشعر :" صـ ٣٠.

(١) باستثناء فعل واحد لكل صوت منهما ، هما الفعلان (ثش) و (ذش) .

وجاء بالتاج (ث ش ش) : " ثش : أهمله الجوهرى وصاحب اللسان ، وقال أبوعمرو : ثش سقاءه وفشه أى أخرج منه الريح ، هكذا نقله عنه الصاغانى ، وكأن الثاء بدل من الفاء" .

وفى مادة (ف ش ش) : "فش الوطب يفشه فشا : أخرج منه الريح" .وإهمال المعجمين للفعل، إلى جانب الإشارة الأخيرة ، يميل بنا إلى اعتباره لغة فى (فش) .

وفى مادة (ذ ش ش) جاء بالتاج : " ذ ش الرجل ، أهمله الجوهرى والجماعة ، ونقل الصاغانى عن ابن الأعرابى : أى سار ، لغة فى (دش) بالدال" .

والنص صريح فى أن أصل الفعل هو (دش) . ويمكن أن يفسر تحول الفعل (دش) إلى (ذش) بأنه نوع من المماثلة : فقد تحول الدال الشديد - بتأثير مجاورته للشين الرخو - إلى نظيره الرخو ، وهو الذال ؛ لكى يماثل الشين فى رخاوته .

وتبادل الدال والذال معروف فى اللهجات العربية الحديثة : فقه اللغات السامية : صـ٥٠ ، كما أنه موجود فى اللغات السامية : فقد تطور الذال ، الموجود فى السامية الأولى ، إلى دال فى الآرامية : فقه اللغات السامية - صـ٤٩ .

ويمكن تفسير تحول الفاء فى (فش) إلى الثاء كما يأتى : الشين استطال مخرجها لرخاوتها حتى اتصل بمخرج الطاء (الكتاب : حـ٤ - صـ٤٤٨) . وصوتا الثاء والفاء يتفقان فى جميع الصفات مع الشين ، إلا أن الثاء أقرب مخرجا إلى الشين من الفاء ؛ حيث أن مخرج الثاء أقرب إلى مخرج الطاء من الفاء : فمخرج الثاء "مما بين طرف اللسان وأطراف الثنايا" ، ومخرج الفاء "من باطن الشفة السفلى وأطراف الثنايا العلى" (الكتاب : حـ٤ - ص٤٣٣) .

ومن هنا يمكن تعليل وجود الفعل (ثش) إلى جانب (فش) .

ومثل ذلك فى القرآن الكريم : "فادع لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الأرض من بقلها وقثائها =

(٦-٩) أحوال ورود أصوات مابين الأسنان مع أصوات الإطباق [1] :

- يتفق الثاء مع الصاد فى الهمس والرخاوة ، مع قرب المخرج . ويتفق مع الظاء فى الرخاوة وقرب المخرج . وتجمعه بالضاد صفة الرخاوة ، ولا يشترك مع الطاء فى أية صفة .

- أما الذال فهو صوت مجهور رخو منفتح ، يشترك مع الضاد فى الجهر والرخاوة ، ومع الظاء فى الصفتين وقرب المخرج . ويشترك مع الصاد فى الرخاوة مع قرب المخرج . ويشترك مع الطاء فى الجهر .

- والظاء صوت مجهور رخو مطبق ، يتفق مع الضاد فى الصفات الثلاث ، ويتفق مع الصاد فى الرخاوة والإطباق مع قرب المخرج . ويشترك مع الطاء فى الإطباق .

- ويمكن أن ترصد أحوال تنافر أصوات المجموعتين كما يلى :

- **يتنافر الثاء مع كل من الصاد [2] والظاء[3]** - اللذين يجمعه بهما قرب المخرج - **فى جميع مواقع الجوار .**

= وفومها" : الآية ٦١ من سورة البقرة .

وفى المعاجم : (الأثافى) و (الأثاثى) ، وكذلك الفعلان (جدث) و (جدف) (من أسرار اللغة : صـ ٧٨ ، ٧٩) . كما أورد ابن جنى قول العرب (فم) بدلا من (ثم) : (الخصائص : حـ٢ - صـ٨٤) .

(١) سبق أن ذكرت أحوال ورود أصوات الإطباق كل مع مجموعته ، وفقا للمخارج ، ولكن رؤى رصدها هنا معا ؛ حتى يمكن أن يظهر أثر الإطباق فى التنافر .

(٢) تقدم ذكر أحوال تنافر الصوتين فى معرض ذكر أحوال ورود أصوات مابين الأسنان مع أصوات الصفير : (٦-٢) .

(٣) سبق ذكر أحوال تنافر الصوتين فى معرض الحديث عن أحوال ورود أصوات مابين الأسنان فيما بينها : (٦-١) .

- ويتنافر الثاء مع الضاد[1] فى جميع مواقع الجوار القريب ، وكذلك حين يتقدم الثاء على الضاد فى الجوار البعيد .

- ويتنافر الذال مع كل من الصاد[2] والضاد [1] والظاء[3] فى جميع مواقع الجوار .

ونلحظ أن قرب المخرج يجمع بين الذال وكل من الصاد والظاء ، أما الضاد فلا يجمعه بالذال سوى الجهر والرخاوة .

- ويتنافر الذال مع الطاء [4] - وتجمعهما صفة واحدة هى الجهر - فى جميع مواقع الجوار القريب .

- يتنافر الظاء مع أصوات الإطباق[5] الأربعة فى جميع مواضع الجوار القريب والبعيد إلا موقعا واحدا : إذا وقع الظاء عينا ولاما للفعل .

وفيما عدا أحوال التنافر السابقة يمكن لأصوات المجموعتين أن تتجاور معا .

(١) سبق ذكر أحوال تنافر الصوتين فى معرض الحديث عن أحوال ورود أصوات مابين الأسنان مع مجموعة (ش ض) : (٦-٨) .

(٢) تقدم ذكر أحوال تنافر الصوتين فى معرض ذكر أحوال ورود أصوات مابين الأسنان مع أصوات الصفير : (٦-٢) .

(٣) سبق ذكر أحوال تنافر الصوتين فى معرض الحديث عن أحوال ورود أصوات مابين الأسنان فيما بينها : (٦-١) .

(٤) سبق ذكر أحوال تنافر الصوتين فى معرض الحديث عن أحوال ورود أصوات مابين الأسنان مع الأصوات النطعية : (٥-٢).

(٥) تقدم ذكر أحوال تنافر الظاء مع الصاد فى (٦-٢) من هذا البحث .
وتقدم الحديث عن أحوال تنافر الظاء مع الضاد فى (٦-٨) .
وتقدم الحديث عن أحوال تنافر الظاء مع الطاء فى (٥-٢) .
وتقدم الحديث عن أحوال تنافر الظاء مع نفسه فى (٦-١) .

٧- مجموعة أصوات الصفير (ز س ص) :

يشترك صوت الزاى مع السين فى الرخاوة والانفتاح ، وينفرد عنه ب ر .
ويشترك الصاد مع السين فى الرخاوة والهمس ، وينفرد عنه بالإطباق .

(٧-١) أحوال ورود أصوات الصفير فيما بينها :

- **يتنافر الزاى فى جميع مواقع الجوار مع السين والصاد** ، ويشتركان معه فى الرخاوة ووحدة المخرج .

كما يتنافر الزاى مع نفسه [١] .

- **تتنافر الأصوات الثلاثة (ز س ص) مع كل من السين والصاد والزاى**[١] ، **حين** يتبادل السين أو الصاد أو الزاى[١] **مع أى منها موقعى فاء الفعل وعينه .**

- **ويتنافر الصاد أيضا مع أصوات الصفير الثلاثة فى حالتى الجوار البعيد .**

أى أن الصاد يتنافر مع أصوات الصفير دائما إلا مع نفسه حين يقع عينا ولاما للفعل .

(١) باستثناء فعل واحد ، هو (زز) وقع فيه الزاى فاء وعينا ولاما .
وقد جاء بالتاج : "زز : أهمله جمهور المصنفين فى اللغة ، وإنما أورده بعض أئمة الصرف فيما استوت مادته فى البناء كببة وشبهه . وفى بسيط النحو : ززه يززه بالكسر . . . إذا صفعه ، نقله الشيخ أبو حيان "
ويبدو أنه من الأفعال المهملة أو المصنوعة لغرض تعليمى .

وكذلك يمكن أن يتجاور كل من أصوات الصفير الثلاثة مع نفسه إذا وقع عينا ولاما للفعل . أى أن أصوات الصفير يتنافر بعضها مع بعض على الجملة [1] فى الجوار القريب ، إلا إذا تبادل الصوت مع نفسه موقعى عين الفعل ولامه .

- **يتنافر الصاد مع السين أبدا فى جميع مواقع الجوار** ، ويجمع الصوتين وحدة المخرج .

- **ويتنافر الصاد مع الزاى فى جميع مواقع الجوار** ، ويجمعهما وحدة المخرج .

- **أما فى الجوار البعيد فيتميز الصاد بالتنافر مع أصوات المجموعة الثلاث** ، دون الصوتين الآخرين : **فالزاى يتنافر مع كل من السين والصاد** ، **والسين يتنافر مع الصاد والزاى** فى موضعى الجوار البعيد .

(٧-٢) أحوال ورود أصوات الصفير مع أصوات مابين الأسنان :

تقدم الحديث عن هذه الأحوال فى (٦-٢) .

(٧-٣) أحوال ورود أصوات الصفير مع الأصوات النطعية :

تقدم الحديث عن هذه الأحوال فى (٥-٣) .

(١) باستثناء الفعل (زز) ، وقد تقدم ذكره .

(٧-٤) أحوال ورود أصوات الصفير مع مجموعة (غ ق ك ج) :

- لايتنافر صوتا الزاى والسين مع أصوات هذه المجموعة أبدا .

- يمكن أن نذهب إلى أن الجيم والصاد لا يجتمعان أبدا فى جوار قريب[1].

وتؤيد هذه القاعدة ، ماأورده القدماء عن المعرّب ، حين قالوا إن الجيم والصاد لا يجتمعان فى كلمة عربية [2] .

وصوت الصاد مهموس رخو مطبق ، يشترك مع صوت الكاف فى الهمس ، ويشترك مع صوتى الغين والقاف فى الاستعلاء .

---

(١) فالصوتان يتنافران تماما فى موضعين من مواضع الجوار القريب : حين يتبادل الجيم مع الصاد موقعى عين الفعل ولامه . ويرد الجيم فى فعل واحد مع الصاد فى الموضعين الآخرين من مواضع الجوار القريب : إذ يتبادلان موقعى فاء الفعل وعينه . وقد ورد لهما الفعلان (صج) و (جص).

وجاء بالقاموس المحيط والتاج (ص ج ج) : "صج : ضرب حديدا على حديد فصوتا" ، وأضاف التاج أن الليث أهمل المادة .

ومن المعجمين يفهم أن الفعل - إن لم يكن مهملا فهو - حكاية صوت .

أما الفعل (جص) فقد ذكر القاموس فى مادته أنه "معرب كج" ، وأيده التاج .وكونه غير عربى الأصل يجعله لا يخضع لقوانين العربية فى بناء الكلمة .

(٢) الجواليقى : المعرب - ص١١ ، الخفاجى : شفاء الغليل - ص٧ ، تاج العروس : مادة (ج ص ص) .

- يتنافر الصاد مع القاف فى موضع واحد : **حيث يقع الصاد عينا لفعل لامه قاف .**

- ويمكن القول بأن الصاد يتنافر مع الكاف **إذا كان الصاد عينا أو لاما للفعل**[1] . وإذا شئنا كمال التحرير فى العبارة قلنا **إن الصاد والكاف يتنافران إذا كان الكاف لاما لفعل عينه صاد .**

(٧-٥) أحوال ورود أصوات الصفير مع أصوات الحلق :

- صوت الزاى مجهور رخو منفتح ، والسين مهموس رخو منفتح ، والصاد مهموس رخو مطبق .

- **لا يتنافر الزاى مع أى من أصوات الحلق فى جميع مواضع الجوار.**

- **ولا يتنافر السين مع** أى من أصوات الحلق سوى **الهاء فى موضع**

(١) يتنافر الصوتان تماما حين يقع الصاد عينا لفعل لامه كاف ، ويتنافران - باستثناء فعل واحد هو (كص) - حين يقع الصاد عينا لفعل فاؤه كاف . كما يتنافر الصوتان - باستثناء فعل واحد هو (عكص) - حين يقع الصاد لاما لفعل عينه كاف .

وليس فيما وقع للباحثة مايشير إلى أن الكاف شاذة فى الفعلين .

وقد ذكر تاج العروس :"والكص أيضا الصوت الدقيق الضعيف عند الفزع كالكصيص" ،وفيه إشارة إلى أن الفعل (كص) حكاية صوت .

كما جاء بالتاج أن الفعل (عكص) أهمله الجوهرى . وهذا يعنى أنه لم يعده من الأفعال الصحاح

واحد : **حيث يكون السين عينا لفعل لامه هاء** . ويشترك الصوتان فى الهمس والرخاوة والانفتاح .

كما يتجاور **الصاد مع** أصوات الحلق فى مواضع الجوار كلها ماعدا **الهاء** فى الموقع نفسه : **حيث يكون الصاد عينا لفعل لامه هاء** . ويجمع الصوتين صفتا الهمس والرخاوة .

(٧-٦)أحوال ورود أصوات الصفير مع أصوات الإطباق:

- يتفق الزاى مع الصاد والظاء فى الرخاوة ، إلى جانب اتحاد المخرج مع الصاد ، وقربه من مخرج الظاء .

ونلحظ أن الزاى يتنافر بالكلية مع كل من الصاد والظاء فى مواضع الجوار كلها .

- ويتفق الزاى والضاد فى الجهر والرخاوة . ونلحظ أن **الزاى يتنافر مع الضاد إذا تقدم الزاى على الضاد** :* وذلك إذا وقع الضاد عينا لفعل فاؤه زاى ، أو لاما لفعل عينه زاى ، أو لاما لفعل فاؤه زاى .
- ويتفق الزاى مع الطاء فى الجهر . ونلحظ أن **الطاء يتنافر مع الزاى فى موضع واحد : حين يقع الزاى عينا لفعل لامه طاء** .

- يشترك السين مع كل من الصاد والظاء فى الهمس والرخاوة ، إلى جانب

* يختلف البحث في هذه النقطة مع ما جاء في لسان العرب عن تنافر بعض الاصوات مع بعض سواء تقدمت أو تأخرت . (المقدمة : ص ١٨ - ١٩) .

وحدة مخرج السين والصاد ، وقرب مخرج السين من مخرج الظاء ، ويختلف عنهما فى تجرده من الإطباق .

ويتنافر السين مع كل من الصاد والظاء فى مواضع الجوار كلها.

- أما صوتا السين والصاد فيتفقان فى الرخاوة ، ويتضادان فى الإطباق .

- **ونلحظ أن الضاد يتنافر مع السين فى مواقع الجوار القريب كلها* ، وفى موقع من موقعى الجوار البعيد : حيث يتقدم السين على الضاد .**

- وصوتا السين والطاء يختلفان فى الصفات كلها : فالسين مهموس رخو منفتح ، على حين أن الطاء مجهور شديد مطبق .

ولا يتنافر السين والطاء فى أى من مواقع الجوار كلها .

- يتفق الصاد مع كل من الضاد والظاء فى الرخاوة والإطباق ، وينفرد مع الظاء بقرب المخرج .

ونلحظ **تنافر الصاد مع كل من الضاد والظاء فى جميع مواقع الجوار .**

- **ويتنافر الصاد مع نفسه إذا وقع فاء فى الجوارين القريب والبعيد:** وذلك إذا وقع فاء وعينا للفعل ، أو فاء ولاما له .

- ويشترك الصاد والطاء فى الإطباق والاستعلاء ، مع قرب المخرج .

* يتفق البحث هنا مع ما أورده اللسان (المقدمة : ص ١٨ - ١٩) عن تنافر بعض الاصوات مع بعض .

ويمكن أن نذهب إلى أن الصاد يتنافر مع الطاء فى نوعى الجوار : فالصوتان يتنافران فى الجوار القريب[1] ، كما يتنافران فى موضعى الجوار البعيد[2] .

– ونلحظ عموما أن الظاء يتنافر تماما فى جميع مواضع الجوار مع أصوات الصفير كلها . وهو يشترك معها جميعا فى قرب المخرج وفى الرخاوة .

– كما نلحظ تنافر الضاد مع كل من السين والصاد فى الجوار القريب أبدا * .

– ثم نلحظ تنافر الضاد مع أصوات الصفير الثلاثة حين يتقدم أحدها على الضاد فى الجوار البعيد .

– ونلحظ أيضا تنافر الصاد مع كل من الزاى والسين فى جميع مواقع الجوار .
وتشترك الأصوات الثلاثة فى المخرج ، وفى الرخاوة . ويشترك الصاد والسين فى الهمس أيضا ، وينفرد الصاد عنهما بإطباقه .

---

(١) باستثناء موضع لم يرد فيه إلا فعل واحد ، هو (مصط) ، وقع فيه الطاء لاما لفعل عينه صاد. وقد تقدم الحديث عن هذا الفعل في معرض ذكر أحوال تنافر الاصوات النطعية (ت د ط) مع أصوات الصفير : (٥ – ٣) .

(٢) باستثناء فعل واحد هو (صعط) ، وقع فيه الطاء لاما لفعل فاؤه صاد . وقد تقدم ذكره في حاشية (٥-٣) .

* يتفق البحث في هذه النقطة مع ما أورده اللسان في المقدمة : ص ١٨ – ١٩ .

(٧-٧) أحوال ورود أصوات الصفير مع مجموعة الشين والضاد :

- الشين صوت مهموس رخو منفتح ، يشترك مع أصوات الصفير على الجملة فى الرخاوة . والضاد صوت مجهور رخو مطبق ؛ يشترك أيضا فى الصفة ذاتها مع أصوات الصفير . أى أن صوتى الشين والزاى يشتركان فى الرخاوة والانفتاح إلى قرب المخرج [١] ، وينفرد الشين بهمسه ، على حين يجمع الضاد والزاى الجهر والرخاوة مع قرب المخرج ، وينفرد الضاد بالإطباق .

- يتنافر الزاى مع كل من الشين والضاد حين يتقدم الزاى على أحدهما : فالزاى لا يقع فاء للفعل مع كل من الشين والضاد فى نوعى الجوار ، ولا يقع عينا للفعل متلوا بالشين أو الضاد .

ويمكن لكل من الشين والضاد أن يقع فى جوار مع الزاى إذا تقدم أحدهما على الزاى* .

- يشترك السين مع الشين فى الهمس والرخاوة والانفتاح ، مع قرب المخرج ، وينفرد الشين بالاستطالة والتفشى .

كما يشترك الصاد مع الشين فى الهمس والرخاوة ، مع قرب المخرج ، وينفرد الصاد بالإطباق .

- ويتنافر كل من السين والصاد مع الشين ، حين يقع السين أو الصاد فاء للفعل ، سواء أكان ذلك فى الجوار القريب أم البعيد ، **وكذلك إذا تبادل أحدهما مع الشين موقعى عين الفعل ولامه .**

(١) الكتاب : جـ ٤ - ص ٤٤٨ "لأن الشين استطال مخرجها لرخاوتها حتى اتصل بمخرج الطاء".
ومن هنا كان قرب مخرجها من مخرج الصاد .

* يتفق البحث مع ما أورده أنيس بهذا الصدد في موسيقى الشعر : ص ٣٠. وقد التقى الشين والزاي في ثلاثة أفعال فقط بالقاموس ، هي : (شزب ، شزر ، شزن) .

أى أن السين والصاد يتنافران مع الشين فى جميع مواقع الجوار ، إلا إذا وقع الشين فاء للفعل .*

– يشترك السين مع الضاد فى الرخاوة ، مع قرب المخرج[1] ، ويختلف الضاد عن السين فى الجهر والاطباق .

– ويشترك الصاد والضاد فى الرخاوة والإطباق ، مع قرب المخرج[1] ، وينفرد الصاد بالهمس .

– ويتنافر السين مع الضاد فى مواضع الجوار القريب ، وفى موضع واحد من موضعى الجوار البعيد : حين يتقدم السين على الضاد .

والصاد ينافر الضاد فى جميع مواضع الجوار .

ولعل اشتراك الصاد والضاد فى الإطباق هو ماأدى إلى تنافرهما بالكلية فى موقعى الجوار البعيد أيضا ، على خلاف السين الذى يتطابق مع الصاد فى الصفات كلها ، ماعدا صفة الإطباق ، ويتنافر مع الضاد فى حالة واحدة من حالتى الجوار البعيد .

---

* يتفق البحث مع ما أورده أنيس بهذا الصدد في موسيقى الشعر : ص ٣٠.

(١) الكتاب : جـ ٤ – ص ٤٥٧ "لأن الضاد استطالت لرخاوتها حتى اتصلت بمخرج اللام" فصار مخرجها – بهذه الاستطالة – قريبا من مخارج مجموعات الاصوات التي يشترك طرف اللسان مع الثنايا في نطقها ، وهي (ط ت د) ، (ز س ص) ، (ظ ذ ث) .

٨ - مجموعة أصوات الإطباق* (ص ض ط ظ) :

- يجمع أصوات هذه المجموعة كلها (ص ض ط ظ) قرب المخرج وصفة الإطباق ، وهي الصفة المشتركة بين صوتي الصاد والطاء . ويجمع الصاد والضاد صفتا الرخاوة والإطباق ،ويشاركهما في الصفتين الصاد والظاء مع قرب مخرجيهما . كما يجمع صوتي الضاد والطاء (بحسب وصفهما القديم) الجهر والإطباق وقرب المخرج [١] . ويشترك الضاد والظاء في الجهر والرخاوة والإطباق . ويقتصر الاشتراك بين الطاء والظاء على صفتي الجهر والإطباق .

(٨-١) أحوال ورود أصوات الإطباق فيما بينها :

- في الجوار القريب يتنافر كل من أصوات الإطباق مع جميع أصوات الإطباق إذا تبادل الصوت مع أي منها موقعي فاء الفعل وعينه .

كما يتنافر صوت الإطباق مع غيره من أصوات مجموعته إذا تبادلا موقعي عين الفعل ولامه[٢] . ويحدث الجوار في هذا الموقع بين الصوت ونفسه في حالة الفعل المضعف**.

* يندرج كل من أصوات هذه المجموعة تحت أصوات مجموعته التي قسمت باعتبار المخارج ، ولكن رؤى رصد أحوال ورودها هنا - بوصفها مجموعة صوتية متميزة - لما يمكن أن يجتمع فيها من خصائص قد تبرز أثر الإطباق في التنافر .

(١) المبرد : المقتضب : جـ١ - صـ١٩٤ "الواو تهوى في الفم حتى تتصل بمخرج الطاء والضاد" .

(٢) خرج فعلان على هذه القاعدة ، هما : (مصط) - وقد تقدم الحديث عنه في حاشية (٥-٣) - و (عضط) وقد سبق تناوله في حاشية (٥-٦) .

وذكر القاموس المحيط في مادته : "عضط : أحدث صوتا عند الجماع" ، ويمكن أن يفهم منه أنه حكاية صوت ، وخاصة أنه لا يحمل إلا هذا المعنى بالتاج أيضا .

** يتفق البحث هنا مع أنيس (موسيقى الشعر : صـ٣٠) .

- أما فى الجوار البعيد فيتنافر كل من الضاد والطاء مع الأصوات الثلاثة (ص ض ظ) حين يقع أحد الصوتين فاء للفعل .

ويتنافر الصاد والظاء مع أصوات الإطباق الأربعة حين يتقدم الصاد[1] أو الظاء .
أما إذا وقع الصاد أو الضاد لاما للفعل فيمتنع أن يكون فاؤه أحد أصوات الإطباق الأربعة .
وإذا كان صوت الطاء لاما للفعل امتنع أن يكون فاؤه ظاء ، أو صادا ، أو طاء[2] .

(٨-٢) أحوال ورود أصوات الإطباق مع أصوات مابين الأسنان :

- يشترك الصاد مع أصوات مابين الأسنان (ث ذ ظ) فى قرب المخرج ،إلى جانب الرخاوة المشتركة فى الأصوات الأربعة . ويشترك الصاد مع الثاء أيضا فى الهمس . ويشترك مع الظاء فى الإطباق .

- ونلحظ أن الصاد يتنافر مع الأصوات الثلاثة (ث ذ ظ) ، فى جميع مواضع الجوار القريب والبعيد .

---

(١) باستثناء الفعل (صعط) ، وقد تقدم ذكره فى هامش (٥-٣) . أو الظاء .

(٢)ورد فعل واحد لاغير لكل من الصاد والطاء ، هما : (صعط) ، و (طرط) . وقد تقدم الحديث عنهما فى حواشى (٥-٣) ، (٥-٧) .

ويشترك الضاد مع كل من (ث ذ ظ) فى قرب المخرج ، وفى الرخاوة[1]. ويشترك مع الذال فى الجهر . ويشترك مع الظاء فى الجهر والإطباق .

- يتنافر الضاد فى مواضع الجوار القريب كلها مع أصوات مابين الأسنان (ث ذ ظ) .

ويتنافر مع الأصوات الثلاثة أيضا فى الجوار البعيد إذا تقدم أحدها على الضاد. أما إذا تقدم الضاد عليها فلا يتنافر إلا مع الذال والظاء[2].

وصوت الظاء يجمعه بالذال قرب المخرج والجهر . ويجمعه مع الظاء الصفتان مع الإطباق .

ونلحظ **أن الظاء يتنافر مع كل من الذال والظاء فى جميع مواضع الجوار القريب . ويتنافر مع الظاء تماما فى موقعى الجوار البعيد .**

أما الظاء فمخرجه هو مخرج كل من الثاء والذال ، بالإضافة إلى اشتراكه معهما فى الرخاوة . **ونلحظ تنافر الظاء مع الأصوات الثلاثة (ث ذ ظ) فى مواقع الجوار القريب والبعيد* إلا** موضعا واحدا : **حيث يقع الظاء مع نفسه عينا ولاما للفعل** ، وهى حالة الفعل المضعف .

---

(١) بحسب الوصف القديم للضاد .

(٢) ورد الضاد متقدما على الثاء فى فعلين لاغير ، هما : (ضبث) و (ضفث) . ولم يرد بالمعاجم مايشكك فيهما .

* يتفق البحث هنا مع أنيس (موسيقى الشعر : صـ٣٠) فيما أورده عن ندرة التقاء حرف من أحرف الإطباق مع نظيره غير المطبق .

(٨-٣) أحوال ورود أصوات الإطباق مع أصوات الصفير :

- تشترك أصوات الصفير (ز س ص) مع كل من الصاد والضاد[١] والظاء فى الرخاوة ،[١] مع قرب المخرج . ويتحد مخرج السين والصاد ، ويشتركان فى الهمس. ويشترك الزاى مع كل من الضاد والطاء[٢] والظاء فى الجهر ، مع قرب المخرج . وتقترب المخارج فى كل من الصاد والضاد[٣] والطاء والظاء ، وتجتمع كلها فى الإطباق .

- يتنافر الظاء بالكلية مع أصوات الصفير الثلاثة فى جميع حالات الجوار .

- ويتنافر الضاد مع الصاد فى كل مواقع الجوار .

كما يتنافر الضاد مع السين فى مواقع الجوار القريب كلها ، وفى موقع من موقعى الجوار البعيد : إذا تأخر الضاد فكان لاما للفعل .

---

(١) بحسب الوصف القديم للضاد .

(٢) بحسب الوصف القديم للطاء .

(٣) سيبويه : الكتاب : حـ٤ - صـ ٤٦٥ : باب الإدغام فى حروف طرف اللسان والثنايا : "وقد تدغم الطاء والتاء والدال فى الضاد ؛ لأنها اتصلت بمخرج اللام ، وتطأطأت عن اللام حتى خالطت أصول ما اللام فوقه من الأسنان ، ولم تقع من الثنية موضع الطاء لانحرافها . . . وهى مع ذا مطبقة ، فلما قاربت الطاء فيما ذكرت لك أدغموها فيها كما أدغموها فى الصاد وأختيها" .

ويتنافر الضاد مع الزاى إذا تقدم الزاى عليه : فلا يقع الضاد عينا لفعل فاؤه زاى ، ولا لاما لفعل عينه زاى ، ولا لاما لفعل فاؤه زاى .

- يتنافر الطاء مع الصاد فى الجوار القريب(١) والبعيد(١) .

ويتنافر الطاء مع الزاى فى جميع حالات الجوار القريب(٢) .

أما الصاد فيتنافر مع أصوات الصفير فى جميع مواقع الجوار* ، إلا حيث يقع الصاد مع نفسه عينا ولاما للفعل (حالة الفعل المضعف) .

---

(١) باستثناء الفعلين (مصط) و (صعط) ، وقد سبق الحديث عنهما فى هامش (٥-٣) .

(٢) يتنافر الصوتان تماما إذا وقع الطاء لاما لفعل عينه زاى ، ويتنافران إلا فى فعل واحد ، هو (طزع) حين يقع الطاء فاء والزاى عينا . ويتنافران باستثناء فعل وحيد ، هو (زط) فى حالة وقوع الزاى فاء للفعل والطاء عينا له . كما يتنافران باستثناء الفعل (فطز) حين يقع الطاء عينا والزاى لاما للفعل .

وقد تنوولت الأفعال الثلاثة بالمناقشة عند ذكر أحوال ورود مجموعة (ت د ط) مع أصوات الصفير : (٥-٣) .

* يتفق البحث هنا مع ما أورده أنيس عن ندرة التقاء حرف من أحرف الإطباق مع نظيره غير المطبق وهما هنا السين والصاد : موسيقى الشعر : صـ٣٠ .

(٨-٤) أحوال ورود أصوات الإطباق مع الأصوات النطعية :

- يقترب مخرج الأصوات النطعية (ت د ط) من مخرج كل من الصاد والظاء[١] والضاد[٢] . ويشترك الصاد مع التاء فى الهمس ، ومع الطاء فى الإطباق .

- يتنافر الصاد الطاء فى جميع مواقع الجوار[٣] .

ويتنافر الصاد مع التاء إذا سبق التاء الصاد فى الجوار القريب :
فلا يقع التاء فاء لفعل عينه صاد ، ولا عينا لفعل لامه صاد .

ويختلف التاء مع الضاد فى جميع الصفات ، ولا يجمع بينهما إلا قرب المخرج .[٤]
ويتنافر الضاد مع التاء فى حالات الجوار القريب والبعيد[٥] .

---

(١) الكتاب : حـ٤ - صـ٤٣٣.

(٢) الكتاب : حـ٤- صـ ٤٦٥ .

(٣) باستثناء الفعلين (مصط) و (صعط) ، وقد تكرر الحديث عنهما .

(٤) الكتاب : حـ٤ - صـ٤٦٥ : "فلما قاربت [الضاد] الطاء فيما ذكرت لك أدغموها فيها كما أدغموها فى الصاد وأختيها ، فلما صارت بتلك المنزلة أدغموا فيها التاء والدال كما أدغموها فى الصاد لأنهما من موضعها ، وذلك قولك : اضبطّرمة ، وانعضّرمة . وسمعنا من يوثق بعربيته قال : (ثار فضجّضّجّة ركائبه) فأدغم التاء فى الضاد" .

(٥) باستثناء فعل واحد ، تع فيه الضاد فاء والتاء لاما ، هو الفعل (ضهت) ، وقد سبق ذكره فى هامش (٥-٦) .

- ويشترك الضاد والطاء فى الجهر (بحسب الوصف القديم) والإطباق ، مع قرب المخرج[1]. **ويتنافر الصوتان فى الجوار القريب[2] ، كما يتنافران فى الجوار البعيد إذا تقدم الطاء على الضاد .**

- يشترك الدال والضاد فى الجهر ، مع قرب المخرج . ويمكن أن نذهب إلى أن **الضاد يتنافر مع الدال إذا سبق الدال الضاد فى الجوار القريب** : فالدال يتنافر مع الضاد حين يقع الضاد لاما لفعل عينه دال ، أو عينا لفعل فاؤه دال[3] .

- ويتحد مخرج صوتى التاء والطاء ، ويتصفان بالشدة ، ويشترك الدال والطاء فى المخرج والجهر (بحسب الوصف القديم للطاء) والشدة .

ويتنافر الطاء مع أصوات المجموعة (ت د ط) فى الجوار القريب* ، إلا مع نفسه حين يقع عينا ولاما للفعل . ويتنافر الطاء مع التاء فى الجوار البعيد ، كما يتنافر الطاء مع نفسه فى موضعى الجوار البعيد[4] .

---

(١) الكتاب : حـ٤- صـ ٤٦٥ .

(٢) باستثناء فعل واحد كانت عينه ضادا ولامه طاء ، هو الفعل (عضط) ، وقد تقدم ذكره فى هامش (٥-٦) .

(٣) باستثناء فعل واحد هو (دض) ، وذكر التاج أن هذا الفعل مهمل عند الجوهرى وابن منظور ، ومذكور عند ابن الأعرابى بمعنى الفعل (د ص) ؛ مما يشعر بأن (د ض) قد يكون تصحيفا له . ويحمل على الشك فى الفعل أيضا إهمال معجمى الصحاح ولسان العرب إياه . وفيما تقدم من البحث محاولة لتفسير صوتى للفعل : (٥-٦) .

* يتفق البحث فى هذه النقطة مع ما أورده أنيس عن ندرة التقاء حرف من أحرف الإطباق مع نظيره غير المطبق ، والصوتان هنا هما الطاء والدال : موسيقى الشعر : صـ٣٠ .

(٤) باستثناء فعل واحد للموضعين ، هو (طرط) ، وقد سبق الحديث عنه فى حاشية : (٥-٧) .

- ويشترك الظاء مع كل من التاء والدال والطاء فى قرب المخرج ، كما يجمع الجهر الظاء بكل من الطاء والدال ، وينفرد الظاء والطاء بالإطباق .

ويتنافر الظاء فى الجوار القريب مع كل من التاء والدال والطاء ، كما يتنافر الظاء مع الطاء تماما فى الجوار البعيد .

كما يتنافر الظاء مع التاء فى الجوار البعيد[1] .

ويتنافر الظاء مع الدال حين يقع الظاء فاء لفعل لامه دال .

(٨-٥) أحوال ورود أصوات الإطباق مع أصوات الحلق :

- يشترك الصاد مع الهاء فى الهمس والرخاوة . ويمكن أن نذهب إلى أن **الهاء يتنافر مع الصاد حين يقع الهاء لاما لفعل به صاد** : فالصاد يتنافر بالكلية مع الهاء حين يقع الصاد عينا لفعل لامه هاء . ويتنافر أيضا حين يقع الصاد فاء لفعل لامه هاء[2] .

- يشترك الضاد مع الهمزة والغين فى الجهر ، ويجمع الضاد بالغين أيضا

(١) باستثناء فعل واحد وقع فيه الظاء فاء لفعل لامه تاء ، هو الفعل (ظأت) ، وتقدم الحديث عنه فى حاشية (٥-٢) .

(٢) باستثناء فعل واحد ، هو (صته) . وقد ورد بالتاج : "صتهه - كمنعه - وقد أهمله الجوهرى وصاحب اللسان ، أى : ذلله" . وإهمال الصحاح واللسان له يشير إلى ندرته .

وكذلك لا يجتمع الهاء والصاد حين يقع الصاد لاما لفعل عينه هاء إلا فى الفعل (رهص) ، وله معان كثيرة مما يشير إلى تداوله ، بله شيوعه فى الاستعمال المعاصر .

الاستعلاء . ويختلفان من جهة الإطباق . **ويتنافر الضاد تماما مع الهمزة فى** موضع واحد : **حين يقع الضاد لاما لفعل عينه همزة .**

كما يتنافر الضاد تماما مع الغين فى موضع واحد : حين يقع الضاد فاء لفعل لامه غين .

- يشترك الضاد مع الهاء فى الرخاوة . ويمكن القول إن **الضاد يتنافر الهاء إذا وقع الهاء لاما لفعل به ضاد** : فالضاد يتنافر مع الهاء فى موضعين : أولهما حين يقع الضاد فاء لفعل لامه هاء[1] ، والثانى : حين يقع الضاد عينا لفعل لامه هاء[2] .

- صوت الطاء مجهور (بحسب الوصف القديم) ، شديد مطبق ، يتفق مع الهمزة والغين فى الجهر والشدة ، ولا يجمعه بالهاء صفة .

ونلحظ أن **الطاء يتنافر مع الهمزة** فى موضع واحد : **حين يقع الطاء فاء لفعل عينه همزة .**

ويمكن القول **بأن الطاء يتنافر مع الغين حين يتقدم الطاء على الغين فى الجوارالقريب** : فهما يتنافران إذا كان الطاء عينا لفعل لامه غين[3] . وكذلك إذا كان الطاء فاء لفعل عينه غين[4] .

(١) باستثناء الفعل (ضه) . وجاء بالتاج : "ضهه ضها ، أهمله الجوهرى وصاحب اللسان ، وقال ابن الأعرابى : أى شاكله وشابهه ، لغة فى ضاهاه ، كذا فى التكملة" .وفى النص أكثر من إشارة إلى ضعف الفعل .

(٢) باستثناء الفعل (عضه) ، وله معان متعددة .

(٣) باستثناء الفعل (بطغ) ، وقد تقدم الحديث عنه فى حاشية (٥-٤) .

(٤) بستثناء الفعل (طغر) ، وقد تقدم الحديث عنه فى حاشية (٥-٤) .

كما يمكن أن نذهب إلى أن الطاء يتنافر مع الهاء إذا وقع الهاء لاما لفعل به طاء : فالصوتان يتنافران إذا وقع الطاء عينا لفعل لامه هاء ، أو فاء لفعل لامه هاء[1] .

- الظاء صوت مجهور رخو مطبق ، يجتمع مع الهمزة والعين والغين فى الجهر ويتفق مع الحاء والخاء والهاء فى الرخاوة ، ويجتمع مع كل من الغين والخاء فى الاستعلاء ونلحظ أن الظاء يتنافر مع الخاء فى جميع مواضع الجوار[2] .

- ويتنافر الظاء مع الغين فى مواضع الجوار القريب ، وكذلك إذا وقع الظاء فاء لفعل لامه غين * .

ويتنافر الظاء مع الحاء حين يتقدم الظاء على الحاء : فلا يقع الظاء فاء لفعل عينه حاء ، أو عينا لفعل لامه حاء ، أو فاء لفعل لامه حاء .

- والهاء ينافر الظاء فى موضعى الجوار البعيد ، وينافره تماما فى الجوار القريب إذا كان الظاء عينا للفعل ، سواء سبقه الهاء أو تلاه .

---

(١) باستثناء الفعل (طله) ، وقد تقدم ذكره فى حواشى (٥-٥) .

(٢) وهما يشتركان فى الرخاوة والاستعلاء .

* أما الموضع الثانى للجوار البعيد فقد ورد له فعلان ، هما (غلظ) و (غنظ) . ومعناهما فيه شيء من التقارب ، فضلا عن تقارب صوتى اللام والنون فى صفة السيولة : فهما من الأصوات المتوسطة أو المائعة .

ويتنافر الهاء والظاء جزئيا إذا كان الهاء عينا للفعل : فهما يتنافران إذا وقع الظاء فاء لفعل عينه هاء [1]، وكذلك إذا وقع الظاء لاما لفعل عينه هاء[2].

أى أننا يمكن أن نذهب إلى أن الظاء يتنافر مع الهاء تنافرا يكاد يكون تاما فى مواضع الجوار كلها .

أما الهمزة فيتنافر الظاء فى الجوار القريب إذا وقع الظاء عينا للفعل، سواء سبقه الهمزة أو تلاه ، **وكذلك إذا وقع الظاء لاما لفعل فاؤه همزة*** .

ويمكن أن نذهب إلى أن الظاء يتنافر مع الهمزة إذا وقع الظاء لاما لفعل عينه همزة : فقد ورد الظاء لاما لفعل عينه همزة فى ثلاثة أفعال فقط ، هى : (جأظ) و (د أ ظ) و (لأ ظ) .

وجاء بالتاج : (ج أ ظ) : " جأظ من الماء - كمنع - أهمله الجوهرى والصاغانى وصاحب اللسان ، وقال ابن عباد : أى ثقل ، لغة فى جأز بالزاى" .

وفى مادة (د أ ظ) : " دأظه - كمنعه - ملأه . . . وأورد الأزهرى هذه الكلمة فى أثناء ترجمة (د أ ض) ، قال : ورواه أبو زيد : الدأظ ، . . . وحكى عن الأصمعى أنه رواه الدأض ، وجوز الظاء أيضا . . . وكذلك روى بالصاد" .

وفى مادة (ل أ ظ) : " اللأظ - كالمنع - أهمله الجوهرى وصاحب اللسان ، وقال الصاغانى : هو الغم . . . وهذا قد تقدم للمصنف فى (لأط) - مهملة - بعينه ، فهو إما لغة أو تصحيف" .

ومن النصوص نلحظ أن الظاء فى الأفعال الثلاثة قلق : فالفعل إما مهمل فى أكثر من معجم ، أو منصوص على أنه لغة أو تصحيف .

---

(١) باستثناء الفعل (ظهر) .

(٢) ماعدا الفعل (بهظ) .

* أما إذا وقع الظاء فاء لفعل لامه همزة فيتنافر الصوتان باستثناء الفعل (ظمىء) .

ومن هنا يمكن استنتاج قاعدة هى : **يتنافر الهمزة والظاء فى الجوارين القريب والبعيد حيث يقع الظاء لاما للفعل ، وكذلك يتنافر الصوتان حين يكون الظاء عينا للفعل .**

– **صوت الظاء يتنافر العين جزئيا إذا كان الظاء فاء للفعل فى الجوارين القريب والبعيد** : فهما يتنافران إذا وقع الظاء فاء لفعل عينه عين[1] ، وكذلك إذا وقع الظاء فاء لفعل لامه عين[2] .

(٨-٦) أحوال ورود أصوات الإطباق مع مجموعة (غ ق ك ج) :

لا يشترك الصاد والجيم فى أية صفة . **والصاد يتنافر الجيم فى جميع مواقع الجوار القريب** : فهما يتنافران إذا تبادل الجيم مع الصاد موقعى عين الفعل ولامه ، كما يتنافران إذا تبادلا موقعى فاء الفعل وعينه[3] .
وهذا يؤيد حديث القدماء عن تنافر الصاد والجيم فى الكلمات العربية[4] .

– ويشترك الصاد مع الكاف فى الهمس ، ويختلف الصاد عنه فى الرخاوة والإطباق . **ويتنافر الصاد مع الكاف تماما** فى موضع واحد : **إذا وقع الصاد عينا لفعل لامه كاف .**

---

(١) باستثناء الفعل (ظعن) .

(٢) باستثناء الفعل (ظلع) .

(٣) باستثناء فعل واحد لكل حالة ، هما الفعلان (صج) و (جص) ، وقد تقدم ذكرهما فى حاشية (٧-٤) .

(٤) المعرب : صـ١١ ، شفاء الغليل : صـ٧ .

كما يتنافر الصوتان جزئيا **إذا تقدم الكاف على الصاد فى الجوار القريب** ، وذلك إذا وقع الكاف فاء لفعل عينه صاد[1] ، أو وقع الكاف عينا لفعل لامه صاد[2] .

- ويختلف **القاف والصاد** فى الصفات ، ولا يشتركان إلا فى الاستعلاء .
ويتنافر الصوتان فى موضع واحد : **إذا وقع الصاد عينا لفعل لامه قاف .**
ولا يتنافر الصاد والغين فى أى من مواقع الجوار .

- يشترك الجيم والضاد فى الجهر ، ويختلفان فى شدة الجيم واطباق الضاد .
ويتنافر الضاد مع الجيم إذا تقدم الجيم على الضاد فى الجوار القريب * :
وذلك إذا وقع الضاد عينا لفعل فاؤه جيم ، أو لاما لفعل عينه جيم .

- يشترك القاف (بحسب الوصف القديم) والضاد فى الجهر والاستعلاء .
ويختلفان فى شدة القاف واطباق الضاد . **ويتنافر القاف والضاد إذا تقدم الضاد على القاف فى الجوار القريب**[3] : فلا يقع الضاد عينا لفعل لامه قاف ، ولا يقع فاء لفعل عينه قاف[4] .

---

(١) باستثناء الفعل (كص) ، وقد تقدم الحديث عنه فى حواشى (٧-٤) .

(٢) باستثناء الفعل (عكص) ، وقد تقدم الحديث عنه فى حواشى (٧-٤) .

* يتفق البحث هنا مع ما أورده اللسان : مقدمة لسان العرب – ص١٨ .

(٣) وقد تجاور الصوتان فى فعل واحد ، وقع فيه الضاد لاما والقاف عينا ، هو الفعل (نقض) .
ولم يرد بالمعاجم مايشير إلى ضعفه أو الشك فيه .

(٤) باستثناء الفعل (ضق) . وجاء بالتاج : " ضق يضق ، أهمله الجوهرى وصاحب اللسان ، وقال ابن الأعرابى : أى صَوّت ، كطق يطق ، كذا فى المحيط" . وإهمال المعجمين مع نص ابن الأعرابى يشعر بأنه لغة فى طق . ولم يرد الفعل (طقّ) فى القاموس ، وإنما ورد به " طقْ : حكاية صوت الحجارة ، وطِق بالكسر : صوت الضفدع يشب من حاشية النهر" .

- ويختلف الضاد والكاف فى جميع الصفات . ونلحظ **تنافر الكاف مع الضاد إذا وقع الكاف فاء لفعل عينه ضاد** . كما نلمس أن ورود الصوتين معا نادر فى باقى حالات الجوار القريب[1] .

- ويشترك **الضاد والغين** فى الجهر والرخاوة والاستعلاء ، ويتضادان فى الإطباق . **ويتنافر الصوتان إذا وقع الضاد فاء لفعل لامه غين .**
ويمكن للضاد أن يقع لاما لفعل فاؤه أحد أصوات المجموعة (غ ق ك ج) .

- أما صوت الطاء فيشترك مع الكاف فى الشدة ، ويختلف الطاء عنه فى الجهر (بحسب الوصف القديم) والإطباق . ونلحظ **تنافر الكاف والطاء فى الجوار القريب دائما ، وفى الجوار البعيد إذا وقع الطاء فاء لفعل لامه كاف.**

- ويشترك الطاء مع الجيم فى الجهر والشدة ، ويختلف الطاء عنه فى الإطباق . **ويتنافر الطاء والجيم تماما فى الجوار القريب ، كما يمكن القول بأنهما يتنافران فى الجوار البعيد .**[2]

(١) فهما يتنافران إذا وقع الضاد فاء لفعل عينه كاف ، باستثناء الفعل (ضك) ، وإذا وقع الضاد عينا لفعل لامه كاف - ماعدا (بضك) - وإذا وقع الضاد لاما لفعل عينه كاف - باستثناء (ركض) .

كما يتنافران جزئيا إذا وقع الضاد لاما لفعل فاؤه كاف - ماعدا (كرض) .

ولم تذكر المعاجم مايمكن أن يشكك فى أى من الأفعال الأربعة السابقة .

(٢) فالصوتان يتنافران إذا وقع الجيم لاما لفعل فاؤه طاء ، باستثناء الفعل (طبج) ، أو وقع الجيم فاء لفعل لامه طاء ، باستثناء الأفعال : (جثط) و (جرط) و (جلط) .

وذكر التاج فى (ط ب ج) : " طبج يطبج طبجا إذا حمق ، وهو أطبج . . . هكذا رواه الجوهرى بالجيم ، ورواه غيره بالخاء ، وهو الأحمق الذى لا عقل له " . وأورده اللسان فى (ط ب خ) : " والأطبخ : المستحكم الحمق".

وفى التاج (ج ث ط) : " جثط بغائطه .. أهمله الجوهرى وصاحب اللسان ، وقال ابن عباد: أى=

ويؤيد هذا ماذكره القدماء عن عدم اجتماع الطاء والجيم فى كلمة عربية[1] .

- وصوت الطاء يشترك مع القاف فى الجهر (بحسب الوصف القديم) والشدة والاستعلاء ، ويختلفان فى إطباق الطاء . **ويمكن أن نذهب إلى أن الطاء والقاف يتنافران إذا تقدم الطاء على القاف فى الجوار القريب** : فالصوتان يتنافران بالكلية إذا كان الطاء فاء لفعل عينه قاف . ويتنافران جزئيا[2] إذا وقع الطاء عينا لفعل لامه قاف .

- ويشترك الطاء والغين فى الجهر[3] والاستعلاء ، ويختلفان فى إطباق الطاء. ويمكن أن نذهب إلى أن الصوتين **يتنافران إذا تقدم الطاء على الغين فى الجوار القريب** : فلا يقع الطاء فاء لفعل عينه غين[4]، ولا يقع عينا لفعل لامه غين[5] .

= ومى به رطبا منبسطا ، هكذا نقله عنه الصاغانى ، وأنا أخشى أن يكون مصحفا من (حبط) بالحاء والموحدة" . وليس فى معانى (حبط) بالتاج مايتفق مع معنى (جثط) .

وذكر بالتاج فى (ج ر ط) : " الجرط - محركة - أهمله الجوهرى ، وقال ابن عباد : هو الغصة ... وقد جرط بالطعام - كفرح - إذا غص به . .. قلت : وهذا تصحيف من ابن عباد ،والصواب فيه بالخاء معجمة" .

وفى التاج (ج ل ط) : " جلط يجلط إذا كذب ، عن ابن الأعرابى ، وجلط أيضا إذا حلف ، هكذا نقله الصاغانى ، وسيأتى فى (ح ل ط) مثل ذلك ، فهو إما تصحيف منه أو لغة فيه " .

وفى (ح ل ط) : " حلط الرجل .. أى حلف ولج وغضب وأسرع فى الأمر . قال ابن الأعرابى : الحلط الغضب ، والحلط القسم ، وقال ابن برى : حلط فى الخير ، وخلط فى الشر" .

والأفعال الأربعة - التى يبدو بها خروج على القاعدة - مشكوك فيها بنص المعاجم .

(١) شفاء الغليل : صـ٨ .

(٢) باستثناء فعل واحد ، هو (نطق) .

(٣) بحسب الوصف القديم للطاء .

(٤) باستثناء الفعل (طغر) ، وقد تقدم الحديث عنه فى حواشى (٨-٥) .

(٥) إلا فى الفعل (بطغ) ، وقد تقدم الحديث عنه فى حواشى (٨-٥) .

أما صوت الظاء فقد ذكرت أحوال تنافره مع كل من الغين والقاف والكاف والجيم فى (٢-٢) ، ضمن أحوال وروده مع أصوات الحنك الأعلى .

(٨-٧)أحوال ورود أصوات الإطباق مع مجموعة الشين والضاد :

- يجتمع الصاد والضاد فى الرخاوة والإطباق ، وينفرد الصاد بالهمس .
ويتنافر الصاد والضاد تماما فى جميع حالات الجوار .*

- ويشترك الصاد والشين فى الهمس والرخاوة ، وينفرد الصاد بالإطباق ، والشين بالاستطالة[١] والتفشى .[٢] **ويتنافر الصاد والشين إذا تبادل الصوتان موقعي عين الفعل ولامه ، وكذلك إذا وقع الصاد فاء للفعل في نوعي الجوار .**
أي أن الصوتين يتنافران دائما ، إلا إذا وقع الشين فاء للفعل .

أما الضاد فيجمعه بالشين الرخاوة واتصال المخرج ، وينفرد الضاد بالجهر والإطباق .
ونلحظ أن الضاد ينافر الشين فى جميع مواقع الجوار .

---

* تقدم الحديث عن أحوال ورود الصوتين فى (٧-٧).

(١) الكتاب : حـ٤ - صـ ٤٤٨ : "الشين لا تدغم فى الجيم ؛ لأن الشين استطال مخرجها لرخاوتها حتى اتصل بمخرج الطاء" وأيضا فى الكتاب : حـ٤ - صـ ٤٥٧ .

(٢) شرح المفصل : حـ١٠ - صـ ١٢٥ : "الشين تتفشى فى الفم حتى تتصل بمخرج اللام" .

ويتنافر الضاد مع نفسه إذا وقع فاء وعينا ، أو فاء ولاما للفعل ، أى أنه يتجاور مع نفسه فى موضع واحد : إذا وقع عينا ولاما للفعل ، وهى حالة الفعل المضعف .

- والطاء لا يتفق في أي من صفاته مع الشين ، ونلحظ أنهما **لا يتنافران في جميع مواقع الجوار** .

- ويشترك الطاء والضاد في الجهر (بحسب الوصف القديم) والإطباق ، فضلا عن قرب المخرج . وينفرد الطاء بشدته . **ويتنافر الطاء والضاد في الجوار القريب**.[1] **كما يتنافر الصوتان في الجوار البعيد إذا وقع الطاء فاء لفعل لامه ضاد** .

- أما الظاء فيجمعه بالشين الرخاوة ، وينفرد الظاء بإطباقه وجهره ، ويتميز الشين باستطالته وهمسه . **ويتنافر الصوتان إذا تقدم الظاء على الشين** : فلا يقع الظاء فاء لفعل عينه شين ، ولا يقع عينا لفعل لامه شين ، أو فاء لفعل لامه شين.

ويشترك الظاء والضاد[2] فى الجهر والرخاوة والإطباق . وينافر الظاء الضاد فى جميع مواقع الجوار[3] .

---

(١) إلا إذا وقع الطاء لاما لفعل عينه ضاد ، وقد ورد له فعل واحد بالقاموس ، هو (عضط) : وتقدم الحديث عنه في حواشي (٥ - ٦) و (٨ - ١) من هذا البحث .

(٢) بحسب الوصف القديم للضاد .

(٣) تقدم الحديث عن تنافر هذين الصوتين فى (٨-٢) من البحث .

(٨-٨) أحوال ورود أصوات الإطباق مع الأصوات الذلقية :

- لا يتنافر من أصوات الإطباق مع أصوات هذه المجموعة (ل ن ر) بالكلية إلا صوت الظاء إذا وقع عينا للفعل : فلا يقع الراء أو اللام فاء لفعل عينه ظاء ، ولا يقع النون لاما لفعل عينه ظاء .

ويجمع الأصوات الأربعة صفة واحدة هى الجهر ، ويختلف الظاء عنها فى الإطباق .

(٨-٩) أحوال ورود أصوات الإطباق مع الأصوات الشفهية :

- يتنافر الظاء وحده - دون باقى أصوات الإطباق - مع صوت شفهى واحد هو الباء .

ويتفق الظاء مع الباء فى الجهر ، ويختلف عنه فى الإطباق .

- ويتنافر الصوتان تماما إذا وقع الباء موقع عين الفعل . كما يتنافر الصوتان جزئيا[1] إذا وقع الظاء عينا لفعل فاؤه باء .

(١) باستثناء الفعل (بظ) . وقد ذكر التاج : "بظ المغنى بظا ، أهمله الجوهرى ، وفى اللسان : أى حرك أوتاره ليهيئها للضرب ، والضاد لغة فيه ، والظاء أحسن" .

٩- مجموعة الشين والضاد :

يشترك الصوتان فى الرخاوة والاستطالة ، وفى قرب مخرجيهما ، وينفرد الضاد عن الشين بالجهر والإطباق .

(٩-١) أحوال ورود الشين والضاد معا :

- يتنافر كل من الشين والضاد مع الآخر بالكلية فى جميع حالات الجوار .

- ويتنافر كل منهما مع نفسه فى جميع حالات الجوار إلا إذا وقع الصوت عينا ولاما للفعل (حالة الفعل المضعف) .

(٩-٢) أحوال ورود الشين والضاد مع الأصوات النطعية :

سبق أن رصدت هذه الأحوال فى (٥-٦) من هذا البحث .

(٩-٣) أحوال ورود الشين والضاد مع أصوات الصفير:

رصدت هذه الأحوال فى (٧-٧) .

(٩-٤) أحوال ورود الشين والضاد مع أصوات مابين الأسنان :

تقدم رصد هذه الأحوال فى (٦-٨) .

(٩-٥) أحوال ورود الشين والضاد مع أصوات الحلق :

يتفق كل من الشين والهاء والخاء فى الهمس والرخاوة والانفتاح .

ويتنافر الشين مع كل من الهاء والخاء[١] فى موقع واحد للجوار القريب : إذا وقع الشين عينا لفعل لامه أحد الصوتين .

- ويتفق الضاد مع الهمزة فى الجهر ، ويجتمع مع الغين فى الجهر والرخاوة والاستعلاء ، وينفرد الضاد عنهما بالإطباق .

ويتنافر الضاد والهمزة حين يقع الضاد لاما لفعل عينه همزة .

ويتنافر الضاد والغين حين يقع الضاد فاء لفعل لامه غين .

- ويتفق الضاد مع الهاء فى الرخاوة ، وينفرد الضاد بالجهر والإطباق .

ويتنافر الضاد مع الهاء حين يقع الهاء لاما للفعل : فلا يقع الضاد عينا لفعل لامه هاء[٢] ، ولا يقع فاء لفعل لامه هاء[٣].

---

(١) باستثناء فعل واحد ورد فيه الخاء لاما والشين عينا ، هو (فشخ) .

(٢) باستثناء الفعل (عضه) ، وقد سبقت الإشارة إليه فى حاشية (٨-٥) .

(٣) باستثناء الفعل (ضه) ، وقد سبق الحديث عنه فى حاشية (٨-٥) .

يمكن لأصوات الحلق كلها أن تتبادل مع كل من الشين والضاد موقعى فاء الفعل وعينه . كما يمكن لكل أصوات الحلق أن تقع عينا لفعل لامه شين ، أو لاما لفعل فاؤه شين .

(٩-٦) أحوال ورود الشين والضاد مع مجموعة (غ ق ك ج) :

الشين مهموس رخو منفتح ، يتفق مع الغين فى الرخاوة والانفتاح ، ويشترك مع كل من القاف والكاف والجيم فى الانفتاح .

يمكن للشين أن يتجاور مع كل أصوات المجموعة (غ ق ك ج) فى جميع مواضع الجوار * .

وردت أحوال تنافر الضاد مع كل من الجيم والقاف والكاف والغين ضمن أحوال ورود أصوات الإطباق مع مجموعة (غ ق ك ج) : (٨-٦) .

* تختلف هذه النتيجة عما ذكره أنيس من أن " التقاء أحرف وسط اللسان نادر أيضا ، مثل : الجيم (المعطشة) مع الشين ".
والأفعال التالية تؤيد ماذكره البحث : (جشأ - جشب - جشر - جش - جشع - جشم) وفيها وقع الجيم فاء للفعل والشين عينا له . على حين وقع الشين فاء والجيم عينا فى الأفعال : (شجب - شج - شجر - شجع - شجن) .
ووقع الشين فاء للفعل والجيم لاما له فى الأفعال : (شأج - شحج - شمج - شنج) ، ووقع الجيم فاء والشين لاما فى الأفعال : (جأش - جبش - جحش - جدش - جرش - جفش - جمش - جنش - جهش).

(٩-٧) أحوال ورود الشين والضاد مع الأصوات الذلقية : *

يشترك الضاد مع الأصوات الثلاثة (ل ن ر) فى الجهر وقرب المخرج[١] ، ويختلف عنها فى الإطباق .

ويمكن للضاد أن يتجاور مع أصوات هذه المجموعة فى أى من مواقع الجوار [٢] .

ويمكن للشين أن يتجاور مع كل من النون والراء فى أى من مواقع الجوار.

- يشترك الشين واللام فى الانفتاح وقرب المخرج . **ويتنافر الشين واللام إذا سبق اللام الشين[٣] .**

(٩-٨) أحوال ورود الشين والضاد مع الأصوات الشفهية :

يشترك الشين مع الفاء فى الهمس والرخاوة والانفتاح ، ومع كل من الباء والميم فى الانفتاح . ويشترك الضاد مع كل من الباء والميم فى الجهر ، وينفرد عنهما بإطباقه .

لا يتنافر الشين والضاد مع أى من أصوات هذه المجموعة .

---

* رصدت هذه الأحوال باختصار فى (٣-٤) من هذا البحث .

(١) الكتاب : حـ٤ - صـ ٤٣٣ ، همع الهوامع : حـ٢ - صـ٢٢٧ ، شرح المفصل : حـ١٠ - صـ١٢٥ .

(٢) تقدم ذكر هذه النقطة فى (٣-٤) .

(٣) عولجت هذه المسألة بالتفصيل فى (٣-٤) .

خاتمـــة

من استقراء القواعد السابقة يمكن أن نجمل الخطوط العريضة لأسباب تنافر الأصوات فيما يلى :

١- وحدة مخرج الصوتين .

٢- قرب المخرج فى الصوتين[١] : ويمكن أن يكون وحده سبباً فى تنافرهما ، كما يمكن أن ينضاف إليه اتفاقهما فى الإطباق أو الانفتاح ، أو تضادهما فى الصفتين .

٣- وحدة المخرج وتطابق الصفات : (حالة تجاور الصوت مع نفسه) .

٤- اختلاف مخرج الصوتين مع تضادهما من حيث الإطباق[٢] .

٥- بعد مخرج الصوتين واتفاق الصفات فيهما[٣] .

---

(١) باستثناء صوتى السين ونظيره المطبق الصاد حين يتجاور أحدهما مع صوتى الدال ونظيره المطبق الطاء .

(٢) باستثناء أصوات الإطباق إذا تجاورت مع أصوات مجموعة (غ ق ك ج) .

(٣) كما فى حالة التنافر الجزئى بين صوتى مابين الأسنان المنفتحين (ث ، ذ) حين يتجاور كل منهما مع مايتفق معه فى الصفات من أصوات أدنى الحلق (غ ، خ) : فيتنافر كل من الثاء والخاء - وكلاهما مهموس رخو منفتح - حين يتبادل مع الآخر موقعى عين الفعل ولامه ، وكذلك يتنافر الذال مع الغين - وكلاهما مجهور رخو منفتح -حين يتبادلان موقعى عين الفعل ولامه .

ويحدث التنافر بين صوتى مابين الأسنان (ث ، ذ) مع صوتى الحلق (هـ ، خ) حين يتنافر كل من الذال والخاء معا . وكذلك الثاء مع الهاء تنافرا جزئيا ؛ وهى أصوات تشترك فى الرخاوة والانفتاح . ويتنافر أيضا كل من السين مع الهاء والشين مع الهاء ، تنافرا جزئيا ، وتشترك كلها فى الرخاوة والانفتاح .

ويلحظ هنا أن صفات الأصوات يمكن تصنيفها إلى نوعين :

١- صفات أساسية مؤثرة فى التنافر الصوتى ، وهى :

أ- الإطباق .
ب- الانفتاح .
حـ- الرخاوة .

والإطباق أقوى تأثيرا من الصفتين الأخريين حيث يمكن أن يكون سببا وحيدا للتنافر فى حالة اختلاف مخرج الصوتين ، على حين يلزم اجتماع صفتى الرخاوة والانفتاح مع بعد المخرج حتى يتحقق التنافر الصوتى .

٢- صفات ثانوية غير مؤثرة فى التنافر الصوتى ، وهى :

أ- الهمس .
ب- الجهر .
حـ- الشدة .

* * *

المـراجـع

- ابن جنى ، أبو الفتح عثمان : الخصائص - الطبعة الثانية - دار الهدى - بيروت .
سر صناعة الإعراب - الطبعة الأولى - تحقيق
مصطفى السقا - مطبعة مصطفى البابى الحلبى سنة
١٩٥٤ .

- ابن دريد ، أبوبكر محمد بن الحسن : جمهرة اللغة - دار صادر - بيروت .

- ابن سنان الخفاجى ، أبومحمد عبدالله بن محمد : سر الفصاحة - الطبعة الأولى -
دار الكتب العلمية - بيروت
سنة ١٩٨٢ .

- ابن منظور ، جمال الدين أبوالفضل محمد : لسان العرب - دار المعارف - القاهرة.

- ابن يعيش ، موفق الدين يعيش بن على : شرح المفصل - عالم الكتب - بيروت .

- الاستراباذى ، رضى الدين محمد بن الحسن : شرح شافية ابن الحاجب - تحقيق
محمد الزفزاف - دار الكتب العلمية
- بيروت - ١٩٨٢ .

- أنيس ، إبراهيم : الأصوات اللغوية - مكتبة الأنجلو المصرية - القاهرة سنة ١٩٨٧.
: من أسرار اللغة - الطبعة السابعة - مكتبة الأنجلو المصرية - القاهر ة سنة ١٩٨٥ .
: موسيقى الشعر - الطبعة السادسة - مكتبة الأنجلو المصرية - القاهرة سنة ١٩٨٨ .

- بروكلمان ، كارل : فقه اللغات السامية - ترجمة رمضان عبدالتواب - مطبوعات جامعة الرياض - الرياض سنة ١٩٧٧ .

- پاى ، ماريو : أسس علم اللغة - ترجمة أحمد مختار عمر - الطبعة الثالثة - القاهرة سنة ١٩٨٧ .

- الجاحظ ، أبوعثمان عمرو بن بحر : البيان والتبيين - تحقيق عبدالسلام هارون - الطبعة الرابعة - مكتبة الخانجى - القاهر ة .

- الجواليقى ، أبو منصور : المعرب من الكلام الأعجمى - تحقيق أحمد شاكر - الطبعة الأولى - مطبعة دار الكتب المصرية - القاهرة سنة ١٣٦١ هـ .

- الخطيب القزوينى ، جلال الدين محمد : الإيضاح فى علوم البلاغة - شرح محمد عبد المنعم خفاجى - الطبعة الرابعة - دار الكتاب اللبنانى - بيروت سنة ١٩٧٥ .

التلخيص فى علوم البلاغة - شرح
عبدالرحمن البرقوقى - دار الفكر العربى
- بدون تاريخ أو مكان الطبع .

- الخفاجى ، شهاب الدين أحمد : شفاء الغليل فيما فى كلام العرب من الدخيل -
المطبعة الوهبية - القاهرة سنة ١٢٨٢ هـ .

- الخليل بن أحمد الفراهيدي : العين - تحقيق عبدالله درويش - بغداد سنة ١٩٦٧ .

- الزبيدى ، أبو الفيض السيد محمد مرتضى : تاج العروس من جواهر القاموس -
القاهرة سنة ١٣٠٦ هـ .

- الزجاجى ، أبو القاسم عبدالرحمن بن اسحق : الجمل فى النحو - الطبعة الثانية -
بيروت سنة ١٩٨٥ .

- سيبويه ، أبو بشر عمرو بن عثمان : الكتاب - تحقيق عبدالسلام هارون - الطبعة
الثانية - القاهرة سنة١٩٨٢ .

- السيوطى ، عبدالرحمن جلال الدين : المزهر فى علوم اللغة وأنواعها - بيروت سنة
١٩٨٦ .
:همع الهوامع شرح جمع الجوامع - دار المعرفة
- بيروت - بدون تاريخ .

- عمر ، أحمد مختار : البحث اللغوى عند العرب - الطبعة السادسة - القاهرة سنة ١٩٨٨ .

: دراسة الصوت اللغوى - عالم الكتب - القاهرة سنة١٩٩١.

- الفيروزابادى ، مجد الدين محمد بن يعقوب : القاموس المحيط - دار الكتاب العربى - بدون تاريخ أو مكان الطبع .

- كانتينو ، جان : دروس فى علم أصوات العربية -ترجمة صالح القرمادى - تونس سنة ١٩٦٦ .

المبرد ، أبو العباس محمد بن يزيد : المقتضب - تحقيق محمد عضيمة - القاهرة سنة ١٣٩٩ .

- موسى ، على حلمى : دراسة احصائية لجذور معجم الصحاح - الكويت سنة ١٩٧٣.

- نصار ، حسين : المعجم العربى نشأته وتطوره - الطبعة الثانية - القاهرة سنة ١٩٦٨ .

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية ١٩٩١/٨٦٢٠
الترقيم الدولى I.S.B.N. 977-00-2330-2